جـامعه التـحـدي

كـلية الآداب- قسم علم الاجـتماع

سرت -ليبيا

التنمية الحضرية وعلاقتها بتحديث الفرد

دراسة ميدانية اجتماعية لمدينة المرج

دراسة لاستيفاء درجة التخصص العالي (الماجستير)

في قسم علم الاجتماع

إعداد الطالب :

عبد السلام ادم علي الذرعاني

إشراف الأستاذ الدكتور

لوجلي صالح الزوي

2006 ف

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

جامعـــــــة التحدي-سرت

كليـــة الآداب والتربية

قسم الاجتماع

"التنمية الحضرية وعلاقتها بتحديث الفرد "

دراسة اجتماعية ميدانية على مدينة المرج

إعداد :عبدالسلام آدم الذرعاني

التوقيع:

.....

.....

.....

أعضاء لجنة المناقشة :

1- د / لوجلي صـــالح الزوي

2- د / محجوب عطية الفائدي

3- د / حميـد كردى الفلاحي

أ. رحمة ابوبنية عبدالسلام

أمين إدارة الدراسات العليا بالكلية

يعتمد:

أ. حمد أحمد الحاج

أمين اللجنة الشعبية لكلية الآداب والتربية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

صدق الله العظيم

الآية 32 سورة البقرة

الإهـــداء

إلى الباحثين عن الحقيقة والمتمسكين بالقيم المعنوية النبيلة والمبادئ الخلاقة في ضل مجتمعات طغت عليها الماديات المبتذلة.....

إلى من يسعدهم أن يرو ابنهم يرقى معالي العلم والمعرفة إلى والدي : برا وعرفاناً .

إلى أخوتي : حبا وتقديرا .

الشكر والتقدير

أتقدم بأسمى آيات الود والعرفان إلى أبي وأستاذي المشرف فضيلة أستاذ الدكتور لوجلي صالح الزوي ؛ لما قدمه لي من توجيهات وإرشادات ومقترحات قيمة طيلة فترة إعداد هذا البحث ، على الرغم من مشاغله وارتباطاته ، فجزاه الله عني أحسن الجزاء.

كما أوجه شكري وامتناني لكل العاملين بشعبية المرج ؛ لما قدموه لي من خدمات ورحابة صدر وتمكيني من الحصول على البيانات ، واخص منهم بالشكر الأخ علي الهتاك والأخت عائشة رمضان محمد.

كذلك أجد نفسي مديناً لمجهودات الأستاذ احمد الطناني الذي قاما بمراجعة هذا البحث لغويا ،والشكر موصول كذلك إلى الأستاذ سيف الحمداني الذي قام بمساعدتي في إدخال بيانات الدراسة الميدانية إلى الحاسوب وتحليلها إحصائيا .

والشكر كل الشكر إلى رفيقي المشوار الأخ إدريس إبراهيم محمد والأخ عادل منصور حمد لما قدموه لي من عون ومساعدة طيلة فترة دراستي للماجستير، كما اشكر الأخ حافظ الذرعاني والأخ فرج سعد لامين على ما قدموه لي من مساعدة أثناء عملية جمع البيانات .

وفي الختام، الشكر والاحترام لكل من أسهم معي في هذه الدراسة ولو بكلمة شدت من أزري.

الباحث.....

مقدمة الدراسة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن تبعه ووالاه وبعد .

يعد التغير الاجتماعي ظاهرة عامة وسمه مميزة للمجتمعات الإنسانية وسنة من سنن الكون ولما كان التغير الاجتماعي هو أي تعديلات كمية وكيفية على المجتمع ومؤسساته وقيمه ومعاييره وعاداته وأنماط السلوك فيه وبما أن التغير الاجتماعي هو ضرورة لازمة للبقاء الإنساني المنظم فالمجتمعات الإنسانية المعاصرة شهدت ومازلت تشهد مثل هذا التغير وباستمرار ، ذلك للتقدم العلمي وتعدد وسائل الاتصال وسهولته ،وسهولة المواصلات وانتشارها ولما لعبته حركات التحرر الوطنية لشعوب البلدان النامية ورغبتها في ألحاق بركب المجتمعات المتقدمة ومصاحب ذلك من أثار انعكست على بناء المجتمع وما يتضمن من أنساق .

وجل التغيرات التي حدثت في المجتمعات المتخلفة حضاريا وصناعيا ترجع في الحقيقة إلي عوامل داخلية وخارجية وطبيعية فالعامل الأول يضم القوى الداخلية في المجتمع ذاته والتي تتولد عن الاختراعات والاكتشافات التي تظهر في هذا المجتمع فمثلا اكتشاف موارد جديدة للثروة مثل اكتشاف النفط الذي كان العامل الرئيسي وراء أحداث سلسلة طويلة من التغيرات التي أدت إلي تطوير وتحديث المجتمع العربي بصفة عامة والمجتمع الليبي بصفة خاصة أما العامل الثاني فيتجسد في القوى الخارجية التي تؤثر في المجتمع من خلال عمليات الانتشار والاستيراد الثقافي خاصة ونحن نعيش الآن في عصر العولمة الذي يمتاز بتطور سريع في وسائل الأعلام والاتصال والموصلات ،عموما فان هذا الانتشار السريع لم يعد حكرا على دولة دون أخرى أما العوامل الطبيعية المتمثلة في الظواهر الطبيعية كالأمطار والزلازل وغيرها تلعب دوار في أحداث التغيرات فمجتمع الدراسة وهو مدينة المرج قد تعرض لإحدى هذه الظواهر وهي الزلزال الذي فرض عليها تغيرات كثيرة .

واهم ما يميز التغير الاجتماعي في المجتمعات التي أخذت بأساليب التنمية وفي مقدماتها المجتمع الليبي التوجه نحو الحضرية التي فرضتها عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية .ويشهد المجتمع الليبي حركة سريعة في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والثقافية ،ولقد تم إنجاز الكثير من المشاريع الإنتاجية والخدمية في جميع هذه المجالات فخطط التنمية التي نفذت في المجتمع الليبي هي بمثابة تغير اجتماعي موجه يشمل كل مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية وذلك بهدف النهوض بالمجتمع بأقصى سرعة ممكنة من التخلف إلي التقدم .

فقد رأت خطط التنمية الليبية النور لأولى مرة في منتصف الستينات ثم صيغت الأهداف الطموحة ووفرت الدولة الميزانية اللازمة – وصرف خلال عقدي السبعينات والثمانينيات بسخاء على مختلف المجالات التي تتوجه نحوها برامج التنمية (كالتعليم والصحة والإسكان والمواصلات والأعلام والصناعة والزراعة) ولم يقتصر تنفيذ المشروعات التنموية على مناطق معينة وإنما وصلت إلي كل منطقة من المناطق الليبية ،وقد تولت الشركات الأجنبية تنفيذ تلك المشروعات ، بما في ذلك مدينة المرج التي شهدت الكثير من المشاريع التنموية خاصة بعد الدمار الذي تعرضت إليه نتيجتا لظاهرة الزلزال فقامت الدولة بتوفير الميزانية والصرف من اجل إعادة بناء وتطوير هذه المدينة .

وتعرضت مدينة المرج في السنوات الأخيرة إلي تغيرات شملت كل المجالات (الاجتماعية ،الاقتصادية ،الثقافية) وقد ترتب على هذه البرامج أثار بالغة الأهمية على المجتمع تمثلت في زيادة النمو السكاني والهجرة وارتفاع مستوى التعليم وانتشار مؤسساته والزيادة في مستويات الدخل وارتفاع مستوى الاستهلاك وزيادة في امتلاك المعدات التكنولوجية والتقنية العصرية .

وهذه التغيرات كان لها أثر في تغيير العديد من القيم والاتجاهات التي كانت سائدة بين الأفراد ، وبذلك فالسؤال الذي يطرح نفسه هنا ، والذي نحاول الإجابة عنه هو :- هل يمكن للتنمية الحضرية التي حدثت في مدينة المرج، أن تخلق شخصيات عصرية لدي الأفراد ؟ بمعني أخر هل للتنمية الحضرية ،انعكاسات واضحة علي تركيبة شخصيات الأفراد في تلك المدينة ؟.

وكما هو معروف فانه لا تخلو أي دراسة علمية خاصة في مجال العلوم الإنسانية من بعض الصعوبات والمشكلات التي يواجهها الباحثون ، ألا أننا لا نعد هذه الصعوبات والمشكلات عراقيل تعيق الباحث بقدر ما عددناها تحديات تزيد من إصرار وعزيمة الباحث لمواصلة الدراسة والبحث .

فقد واجه الباحث العديد من الصعوبات التي تمكن بعون الله ومساعدة ذوي الصدور الرحبة والنفوس المؤمنة بأهمية العلم وقيمة المعرفة أن يتغلب عليها ويتخطاها ، ومنها عدم توفر المادة العلمية والتي تم حلها بالسفر خارج الجماهيرية ، وكذلك عدم وجود منظومة للمعلومات داخل المدينة على الرغم من إن الدولة قامت بمشروع ميكنة وتحديث الإدارة ألا أن المدينة لم تخطي خطوات في هذا المشروع مما جعل الحصول على المعلومات صعب وتطلب ذلك من الباحث مجهودات كبيرة .

وقد شملت الدراسة على مقدمة وخمسة فصول ، الفصل الأول يتضمن تحديد موضوع الدراسة ومبررات بحثه وأهمية الدراسة وأهدافها ثم المفاهيم الأكثر أهمية في الدراسة ، يليها الدراسات السابقة والتعقيب عليها ،ثم العلم الذي تنتمي أليه الدراسة لنصل بعد ذلك إلى الفروض التي تود هذه الدراسة التحقق منها.

أما الفصل الثاني ، فيتناول الإطار النظري أربعة مباحث حيث يتناول المبحث الأول التنمية الحضرية من حيث المفهوم والعوامل والاتجاهات النظرية المفسرة لها ثم التركيز الحضري وخصائص الحضرية ، أما المبحث الثاني فيتناول تحديث الفرد

من خلال ماهية التحديث ونظرياته ثم بعد ذلك الشخصية والسمات العصرية للشخصية ، أما المبحث الثالث فقد تناول التنمية الحضرية في المجتمع الليبي ، وتم التركيز في المبحث الرابع التنمية الحضرية في مدينة المرج.

أما الفصل الثالث ، فيتناول الإجراءات المنهجية ممثلة في متغيرات الدراسة ومنهجها ، ومجالات الدراسة الثلاث ، ثم إجراءات المعاينة من وحدة التحليل وإطار العينة وحجمها وطريقة اختيارها، فإجراءات جمع البيانات والتي شملت اختيار أداة جمع البيانات وإعدادها وكيفية التعامل مع المقاييس الثلاث التي تضمنتها الأداة حتى جمع البيانات وانتهاءً بالأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات .

أما الفصل الرابع ، فيتناول عرض أهم خصائص عينة الدراسة واهم مؤشرات التنمية الحضرية ، وكذلك أهم مؤشرات الشخصية العصرية وذلك في شكلها التكراري البسيط (frequency tables) تحت عنوان التحليل الوصفي لبيانات الدراسة .

أما الفصل الخامس ، فهو يبدأ باختبار فروض الدراسة ، وصولاً إلى استخلاص أهم النتائج من خلال معطيات الدراسة الميدانية ، ثم أهم التوصيات التي انتهى أليها الباحث .

الباحث.....

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ت
المقدمة	ج – خ
قائمة المحتويات	د – س
قائمة الجداول	ش – ف
قائمة الأشكال	ق – ل
الفصل الأول صياغة موضوع الدراسة وتحديد الفروض	1
تحديد موضوع الدراسة	3- 2
أهمية الدراسة ومبررتها	4
أهداف الدراسة	5
مفاهيم الدراسة	10- 6
الدراسات السابقة	35- 10
انتماءات الدراسة	36
فروض الدراسة	37

الفصل الثاني:الإطار النظري	
المبحث الأول :التنمية الحضرية	39
أولاً : مفهوم التنمية الحضرية	42- 40
ثانياً : عوامل التنمية الحضرية	44- 43
ثالـــثاً : الاتجاهات النظرية المفسرة لعملية التنمية الحضرية	56- 44
رابعاً : التركيز الحضري وخصائص الحضرية	59- 56
أهداف التنمية الحضرية	61- 59
المبحث الثاني :تحديث الفرد	62
ماهية تحديث الفرد	65- 63
نظريات تحديث الفرد	80- 65
الشخصية	80
تعريف الشخصية	81
سمات الشخصية العصرية	84- 81
المبحث الثالث: التنمية الحضرية في المجتمع الليبي	85
مدخل	86
أولا: قطاع التعليم	88- 86
ثانيا: قطاع الصحة	90- 88

ثالثا : قطاع الإسكان والمرافق	92- 90
رابعا : قطاع الكهرباء والموصلات	94- 92
خامسا : قطاع الإعلام والثقافة	97- 94
سادسا : قطاع القوى العاملة.	101 -98
المبحث الرابع: التنمية الحضرية في مدينة المرج	102
لمحة عن مدينة المرج	104- 103
أولا: قطاع التعليم	110- 105
ثانيا: قطاع الصحة	113- 110
ثالثا : قطاع الأعلام والثقافة	114- 113
رابعا : قطاع الصناعة	117- 115
خامسا : قطاع الإسكان والمرافق	119- 118
سادسا : قطاع الكهرباء والمواصلات	120- 119
سابعا : شبكة الطرق في مدينة المرج	121
ثامنا : النمو السكاني بمدينة المرج	124- 122
الفصل الثالث :الإجراءات المنهجية	
أولا :متغيرات الدراسة	128- 126
ثانيا :نوع الدراسة ومنهجها	129

ثالثا :مجالات الدراسة	129
رابعا :إجراءات المعاينة	132 -129
خامسا :إجراءات جمع البيانات	133
1- إعداد أداة جمع البيانات	133
2 – كيفية التعامل مع المقاييس التي احتوت عليها أداة جمع البيانات	136- 134
3- جمع البيانات	136
سادسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة	137
الفصل الرابع : التحليل الوصفي لبيانات الدراسة	
1- خصائص عينة الدراسة	144- 139
2- مؤشرات التنمية الحضرية	159- 145
3- مؤشرات تحديث الفرد	179- 159
4 – أراء المبحوثين في بعض الخدامات داخل المدينة	185- 180
الفصل الخامس : اختبار الفروض واستخلاص النتائج	
أولا اختبار الفروض	231- 187
ثانيا: نتائج الدراسة	236- 232
التوصيات	238- 237
ملخص الدراسة باللغة العربية	239

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	240
الملاحق	
ماحق رقم (1) استمارة جمع البيانات لدراسة موضوع :التنمية الحضرية وعلاقتها بتحديث الفرد دراسة اجتماعية ميدانية علي مدينة المرج	252- 242
قائمة المراجع	
أولا : الكتب	256- 253
ثانيا :الدوريات	257- 256
ثالثا : الرسائل العلمية	258- 257
رابعا : الإحصاءات والتقرير.والمقابلات	259 -258

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يبين تطور التعليم الأساسي بمدينة المرج في الفترة (1985-2003)	106
2	يوضح عدد المؤسسات التعليمية وعدد الفصول والطلاب بمدينة المرج	109 110-
3	يبين نوع الوحدات الصناعية وعدد العاملين فيها بمدينة المرج 2001	116
4	يبين عدد المصانع وكمية إنتاجها والعاملين بها في مدينة المرج 2002 ف	117
5	يبين عدد المحطات الكهربائية والمناطق التي تغذيها في شعبية المرج سنة 2004	120
6	يبين تطور أعداد السكان في المدينة في الفترة من 1954-2004 ف	123
7	يضم جميع المؤتمرات ويوضح حجم كل مؤتمر ونسبتها والعينة المراد سحبها من كل مؤتمر :	131
8	توزيع أحياء المؤتمر الشرقي والعينة المراد سحبها منه	131
9	توزيع أحياء المؤتمر الغربي والعينة المراد سحبها منه	131
10	توزيع أحياء المؤتمر الشمالي والعينة المراد سحبها منه	132

11	توزيع أحياء المؤتمر الجنوبي والعينة المراد سحبها منه	132
12	توزيع مجتمع الدراسة علي أحياء مدينة المرج السكنية	139
13	توزيع مجتمع الدراسة حسب القبيلة	140
14	توزيع مجتمع الدراسة حسب النوع..	141
15	توزيع مجتمع الدراسة حسب الحالة الاجتماعية..	142
16	توزيع مجتمع الدراسة حسب العمر	143
17	توزيع مجتمع الدراسة حسب مكان الميلاد..	144
18	..يبين الفترة التي قدم فيها المبحوث إلي المدينة..	144
19	توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي	145
20	توزيع مجتمع الدراسة حسب المهنة...	146
21	توزيع مجتمع الدراسة حسب الدخل..	148
22	..يبين مزاولة المبحوثين لنشاط اقتصادي أخر..	149
23	توزيع مجتمع الدراسة حسب نوع المسكن..	150
24	توزيع مجتمع الدراسة حسب ملكية المسكن	151
25	توزيع اسر العينة حسب المظهر العام للمسكن..	152
26	توزيع المجتمع حسب للاستماع للبرامج المسموعة.	153
27	توزيع مجتمع الدراسة حسب البرامج المسموعة المفضلة	154
28	توزيع مجتمع الدراسة حسب مشاهدة الإذاعة المرئية ..	154

29	توزيع مجتمع الدراسة حسب البرامج المرئية المفضلة	155
30	توزيع مجتمع الدراسة حسب امتلاك جهاز استقبال قنوات فضائية	155
31	توزيع مجتمع الدراسة حسب ساعات المشاهدة لجهاز لاستقبال..	156
32	توزيع مجتمع الدراسة حسب الاهتمام بقراءة الصحف..	157
33	..يبين نوعية الصحف التي يهتم بقراءتها المبحوث	157
34	توزيع مجتمع الدراسة حسب الاهتمام بقراءة المجلات	158
35	..يبين نوعية المجلات التي يهتم بقراءتها المبحوث	158
36	توزيع مجتمع الدراسة حسب إيجاد لغة أجنبية	159
37	توزيع مجتمع الدراسة حسب امتلاك السلع المعمرة.	160
38	توزيع مجتمع الدراسة حسب الموافقة علي اخذ رأى الفتاة عند زواجها.	161
39	..يبين موافقة المبحوثين علي خروج المرأة للعمل..	162
40	..يبين موافقة المبحوثين على أن تعمل المرأة و الرجل في مكان واحد..	163
41	..يبين الموافقة على أن تكون رئيسة في العمل امرأة..	163
42	.يبين مدى استمرار اختيار الرجل رغم وجود امرأة أعلـــى منه بالمستوى التعليمي	164
43	.يبين الوظيفة المناسبة للمرأة حسب رأى المبحوثين..	165

44	.يبين موافقة المبحوثين علي اختلاط المرأة بالرجل في الامكان العامة..	166
45	يبين موافقة المبحوثين علي أن تقييم ابنته في الداخلي..	166
46	.يبين الحالات التي يجب فيها تنظيم الأسرة..	167
47	..يبين موافقة المبحوثين حول تنظيم الأسرة رسمياً صادر عن الدولة ..	168
48	..يبين موقف المبحوثين في إن الإنسان حركة تحرير المصير..	168
49	..يبين مواقف المبحوثين من حرية اختيار شريك الحياة .	169
50	يبين موقف المبحوثين من فرض الآباء علي الأبناء المتزوجين الإقامة معهم.	169
51	.يبين موقف المبحوثين من تدخل الغير في شؤونه الخاصة..	170
52	يبين موقف المبحوثين من تدخل الغير في القرارات الخاصة..	171
53	.يبين رأي المبحوثين في سيطرة العادات و القيم علي سلوك الأفراد..	171
54	يبين موقف المبحوثين من ترك الحرية الكاملة لأبنائهم في المستقبل..	172
55	يبين مدى رغبة المبحوث في تحسين مستواه التعليمي	172
56	يبين المستوى التعليمي المرغوب للابن حسب رأى المبحوثين..	173

57	يبين رضا المبحوثين عن العمل ..	173
58	يبين الوظيفة المرغوب فيه للابن حسب رأى المبحوثين..	174
59	.يبين مدي موافقة المبحوثين على أن يعمل أبنائهم بنفس المهنة..	175
60	.يبين مواقف المبحوثين من تقدم المدينة ..	175
61	يبين موقف المبحوثين من مقولة الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك..	176
62	يبين مدي حرص المبحوثين علي الوقت..	176
63	يبين موقف المبحوث من إبلاغ صديقه بموعد الزيارة مسبقاً	177
64	يبين موقف المبحوثين من التغيرات..	178
65	يبين موقف المبحوثين من التيار الكهربائي ..	180
66	يبين موقف المبحوث من نقل القمامة..	180
67	يبين موقف المبحوث من توفر وقود السيارات..	181
68	يبين موقف المبحوثين من توفر الغاز(الوقود المنزلي)..	181
69	يبين موقف المبحوثين من المشاكل التي تواجه التعليم في المدينة..	182
70	يبين رضا المبحوثين من الخدمات داخل المدينة..	183
71	.يبين موقف المبحوث من بعض المشاكل..	183
72	يبين موقف المبحوث من ارتفاع عدد الجرائم هذه الأيام.	184
73	يبين رأى المبحوثين في جملة من الجرائم..	184
74	العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوث وأنماط الاستهلاك .	188

75	العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوث والموافقة على عمل المرأة .	189
76	العلاقة بين المستوى التعليمي وموقف المبحوثين من تنظيم الأسرة .	190
77	العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوثين تدخل الغير في الشؤون الخاصة .	192
78	العلاقة بين المستوى التعليمي وقضية فرض الأبناء على الأبناء المتزوجين الإقامة معهم	193
79	العلاقة بين المستوى التعليمي ورضا المبحوث عن عملة	194
80	العلاقة بين المستوى الاقتصادي ورضا المبحوث عن مستواه التعليمي .	195
81	العلاقة بين المستوى التعليمي وإعلان المبحوث بصديقة بموعد الزيارة.	196
82	العلاقة بين المستوى التعليمي والوعي بالتغيرات .	197
83	العلاقة بين التعرض لوسائل الأعلام وأنماط الاستهلاك	199
84	العلاقة بين عدد ساعات المشاهد للقنوات الفضائية والموافقة على عمل المرأة	200
85	العلاقة عدد ساعات مشاهدات القنوات الفضائية وموافقة المبحوثين على تنظيم الأسرة رسمياً .	202
86	العلاقة بين عدد ساعات المشاهدة للقنوات الفضائية وتدخل الغير في الشؤون الخاصة .	203
87	العلاقة بين ساعات المشاهدة للقنوات الفضائية وقضية فرض الإباء على الأبناء المتزوجين الإقامة معهم	204

88	العلاقة بين عدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية ورضا المبحوث عن عملة .	205
89	العلاقة بين عدد ساعات المشاهدة للقنوات الفضائية ورضا المبحوث عن مستواه التعليمي	206
90	العلاقة بين عدد ساعات المشاهدة للقنوات الفضائية للمبحوث وإعلان صديقة بموعد الزيارة .	207
91	العلاقة بين عدد ساعات المشاهدة للقنوات الفضائية للمبحوث والوعي بالتغيرات	208
92	العلاقة بين المستوى الاقتصادي وأنماط الاستهلاك	210
93	العلاقة بين المستوى الاقتصادي والموافقة على عمل المرأة	211
94	العلاقة بين المستوى الاقتصادي ورأي المبحوث في نصيحة الدولة بضبط النسل.	212
95	العلاقة بين المستوى الاقتصادي والمواقف من تدخل الغير في شؤونه الخاصة	213
96	العلاقة بين المستوى الاقتصادي وقضية فرض الإباء على الأبناء المتزوجين الإقامة معهم .	214
97	العلاقة بين المستوى الاقتصادي ورضا المبحوث عن عملة	215
98	العلاقة بين المستوى الاقتصادي ورضا المبحوث عن مستواه التعليمي	216
99	العلاقة بين المستوى الاقتصادي للمبحوث وموفقة من إعلان صديقة بموعد الزيادة .	217
100	العلاقة بين المستوى الاقتصادي والوعي بالتغيرات	218

101	العلاقة بين المهنة وأنماط الاستهلاك	219
102	العلاقة بين المهنة والموافقة على عمل المرأة	220
103	العلاقة بين المهنة والاتجاه نحو تنظيم الأسرة رسمياً	221
104	العلاقة بين المهنة والموقف من تدخل الغير في الشؤون الخاصة .	222
105	العلاقة بين المهنة وقضية فرض الآباء على الأبناء الإقامة بعد الزواج	223
106	العلاقة بين المهنة ورضا المبحوث عن عمله	224
107	العلاقة بين المهنة ورضا المبحوث عن مستواه التعليمي	226
108	العلاقة بين المهنة والموقف من إعلان الصديق بموعد الزيارة	227
109	العلاقة بين المهنة والوعي المبحوث بالتغيرات .	229
110	العلاقة بين متغير القبيلة ومؤشرات الشخصية العصرية	231

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1	توزيع مجتمع الدراسة حسب القبيلة	141
2	توزيع مجتمع الدراسة حسب الحالة الاجتماعية	142
3	توزيع مجتمع الدراسة حسب العمر	143
4	توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي	146
5	توزيع مجتمع الدراسة حسب المهنة	147
6	توزيع مجتمع الدراسة حسب الدخل	149
7	توزيع مجتمع الدراسة حسب نوع المسكن	150
8	توزيع مجتمع الدراسة حسب ملكية المسكن	151
9	توزيع مجتمع الدراسة حسب المظهر العام للمسكن	152
10	توزيع مجتمع الدراسة حسب ساعات المشاهدة لجهاز الاستقبال..	156
11	توزيع مجتمع الدراسة حسب الموافقة علي اخذ رأى الفتاة عند زواجها.	162
12	توزيع مجتمع الدراسة حسب الوظيفة المناسبة للمرآة	166
13	يبين موقف مجتمع الدراسة من قضية فرض الآباء علي الأبناء المتزوجين الإقامة معهم.	170

14	.يبين الوظيفة المرغوب فيه للابن حسب رأى المبحوثين..	174
15	يبين موقف المبحوث من إبلاغ صديقه بموعد الزيارة مسبقا	178
16	توزيع مجتمع الدراسة حسب درجاتهم على مقياس الوعي بالتغيرات	179
17	العلاقة بين المستوى التعليمي ودرجات المبحوثين على مقياس أنماط الاستهلاك	189
18	العلاقة بين المستوى التعليمي وموقف المبحوثين من تنظيم الأسرة.	191
19	العلاقة بين المستوى الاقتصادي ورضا المبحوث عن مستواه التعليمي	196
20	العلاقة بين المستوى التعليمي ودرجات المبحوثين على مقياس الوعي بالتغيرات	198
21	العلاقة بين التعرض لوسائل الأعلام ودرجات المبحوثين على مقياس أنماط الاستهلاك	200
22	العلاقة بين عدد ساعات المشاهد للقنوات الفضائية والموافقة على عمل المرأة	201
23	العلاقة بين التعرض لوسائل الأعلام ودرجات المبحوثين على مقياس الوعي بالتغيرات	209
24	العلاقة بين المستوى الاقتصادي ورضا المبحوث عن مستواه التعليمي	216
25	العلاقة بين المهنة والموقف من تدخل الغير في الشؤون الخاصة .	223

26	العلاقة بين المهنة ورضا المبحوث عن عمله	225
27	العلاقة بين المهنة والموقف من إعلان الصديق بموعد الزيارة .	228
28	العلاقة بين المهنة والوعي المبحوث بالتغيرات	230

الفصل الأول

صياغة موضوع الدراسة وتحديد الفروض

تحديد موضوع الدراسة :

هناك ارتباط واضح بين التنميةوالتحديث، بحيث يمكن اعتبراهما متلازمين. فالتنمية تؤدي بشكل كبير إلي التحديث ،بمعني إنها تؤدي إلي تحديث مظهر أو أكثر من مظاهر الحياة في المجتمع .

وبذلك تعد ظاهرة التنمية الحضرية ،من الظواهر الهامة التي تشهدها المجتمعات الانسانية. وقد حدثت ومازلت تحدث بفعل عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية فالتنمية الحضرية هي عملية تطوير المجتمعات الريفية إلي مجتمعات حضرية، وهي بذلك تؤدي إلي تغيرات في المكونات المادية بالدرجة الأولي، وهي عملية تغير و نمو في آن واحد. فتحدث من خلال الجهود الأهلية والحكومية وفق سياسة اجتماعية وخطه واقعية مرسومة، تتجسد مظاهرها في سلسلة من التغيرات البنائية والوظيفية، التي تصيب كافة مكونات البناء الاجتماعي، من خلال تزويد المجتمع بقدر من المشروعات الاقتصادية والتكنولوجية.

فقد تطورت احتياجات الإنسان، وأدى هذا بالضرورة إلي تطوير البرامج الاجتماعية لتقابل هذه الاحتياجات، وأصبحت التنمية الحضرية وسيلة لتوفير هذه الاحتياجات وتكون الرمز الذي يعبر عنها واخذ هذا التعبير شكلين هما الخدمات الأساسية كالتعليم والإسكان والصحة و الخدمات ألاجتماعيه، وهي موجهة للإفراد بالدرجة الأولي، والخدمات العامة كالمرافق العامة ونموها بالدرجة الثانية عليه.

فإن نقل المجتمع من مجتمع ذى خلفيه ريفية بدويه إلي مجتمع حضر ي من خلال عمليه اقتصادية واجتماعية شاملة من الطبيعي لهذه التحولات أن تنعكس علي الفرد. فمن خلال المنطلق الذي انطلق منه كلا من(كال ، إنجليز و سميث) وهو أن المجتمع العصري يتطلب وجود أفراد عصريين ،كلما تطورت الدول النامية تطورت مؤسساتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ،كلما امتلك أفرادها خصائص الشخصية العصرية[1]

---

[1] . عبد الله عامر الهمالي ، التحديث الاجتماعي ، معالمه ونماذج من تطبيقاته ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، طرابلس ، 1986م ، ص 19-20 .

فمجتمع الدراسة- وهو مدينة المرج – شهد تغيرات كثيرة، منها الحادثة الطبيعية المؤلمة –الزلازل في عام 1963م –الذي دمر البنية التحتية لهذه المدينة، فقامت الدولة بإصدر قرار؛ يقضي بإنشاء مؤسسة خاصة تحت اسم (مؤسسة إعادة بناء مدينة المرج)، وشرعت المؤسسة في اتخاذ الترتيبات اللازمة، واختيار الأماكن المناسبة، وإجراء الدراسات المطلوبة؛ من اجل بناء مدينة حديثة متكاملة المرافق. فقامت المؤسسة بالتعاقد مع شركات بولندية، وإنجليزية، وإيطالية لبناء المدينة، بعد أن قامت شركة استشارية أمريكية برسم الخرائط اللازمة. وقد اتبع في تخطيط المدينة الجديدة نظام مدن الحدائق ذات المناطق المتخصصة حيث أن هناك مناطق تجارية، ومناطق صناعية،ومناطق خدمية،ومناطق سكنية، وتزايد البناء بالمدينة عام 1965م [1]

وبعد قيام ثورة الفاتح، جدت في خلق مجتمع حضري من خلال عملية تنموية شاملة؛ فقامت بإنشاء المساكن، وشق الطرق، والاهتمام بالتعليم بكل مستوياته، و الخدمات الصحية، وإنشاء المصانع، وزيادة الاهتمام بالزراعة، وتوفير القروض وخاصة بعد التزايد السكاني الكبير بعد أن كان عدد الأسر 1200 أسرة عام 1970 م صار 12000 أسرة في عام 2004م [2] . فكل ما حدث في هذه المدينة من إنجازات تنطوي تحت مفهوم واحد، هو التنمية في اتجاه الحياة الحضرية ومن خلال ذلك وضع الباحث السؤال التالي :

هل يمكن للتنمية الحضرية التي حدثت في مدينة المرج، أن تخلق شخصيات عصرية لدي الأفراد ؟ بمعني أخر هل للتنمية الحضرية ،انعكاسات واضحة علي تركيبة شخصيات الأفراد في تلك المدينة ؟ وبما أن تنمية المجتمع في الجوانب الحضرية أمر حيوي ومهم للمجتمع، عليه تم تحديد موضوع البحث في:

التنمية الحضرية و علاقتها بتحديث الفرد

دراسة اجتماعية ميدانية علي مدينة المـــــــــرج

---

1 . أمانة اللجنة الشعبية العامة للمرافق ، التقرير النهائي عن المخطط العام لمدينة المرج ، 1984م ، ص6 .

2 . السجل المدني المرج ،التعداد السكاني شهر 4-2004م .

أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع :

وتبرز أهمية الدراسة، باعتبارها الدراسة الميدانية الأولى في مجتمع البحث، والتي ركزت على التحري على ارض الواقع ،لمقولة أن التنمية عملية اجتماعية واقتصادية وحضارية شاملة لكل جوانب الحياة بما في ذلك شخصيات الأفراد.

إن لكل دراسة علمية مبرراتها وأسبابها، وقد كان للباحث أسباب معينة جعلته يتبنى هذه الدراسة منها :

1- محاولة التعرف على التغيرات الموجهه، أي التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي شهدها المجتمع الليبي بصفة عامة، ومجتمع الدراسة بصفة خاصة .

2- أن موضوع التنمية الحضرية، يشكل مادة غنية للبحث و الدراسة .

3- الوقوف علي الدور، الذي لعبته التنمية الحضرية ،في تغيير مفاهيم أفراد المجتمع .

4 - إن استجابة المواطن لهذه المتغيرات؛ يعد أمرا مهما بعد فترة تجاوزت الأربعين عاما من الإنجازات في مجتمع الدراسة.

5 - الاهتمام الشخصي للباحث ورغبته في معرفة اثار التنمية، والتحديث على تغير قيم واتجاهات الأفراد .

6 - قله الدراسات النظرية والميدانية، في مجال التنمية الحضرية والتحديث، و خاصة الدراسات المتعلقة بتحديث الفرد .

7 – يعد موضوع البحث – المتمثل في التنمية الحضرية وعلاقتها بتحديث الشخصية – من الموضوعات الحديثة، وخاصة أن المجتمع الليبي، يمر بتحولات كبيرة وعميقة في مختلف المجالات .

أهداف الدراسة :

الهدف العام لهذه الدراسة ، يتمثل في كشف العلاقة بين ظاهرتي التنمية الحضرية، والتحديث الاجتماعي ، و بالتحديد تحديث الشخصية، وبمعني اخر ما مدي تأثير التنمية التي تستهدف خلق التحضر و الحضرية في المجتمعات المحلية علي تركيبة شخصيات الأفراد وإكسابهم خصائص؟ معينة و لكي نتمكن من تحقيق هذا الهدف، لابد من صياغة الأهداف الفرعية التالية :

1- التعرف علي مدي حدوث تغيرات بنائية في مجتمع الدراسة، ومحاولة رصد تلك التغيرات من خلال متابعة الإحصاءات الرسمية .

2- محاولة الوقوف علي أهم العوائق ،التي تحول دون حدوث أو تحقيق التنمية الحضرية في مجتمع الدراسة .

3- قياس مدي علاقة بعض مؤشرات التنمية الحضرية بخصائص الشخصية العصرية، ويشمل هذا الهدف الآتي:

ا- علاقة المهنة بخصائص الشخصية العصرية .

ب- علاقة الهجرة بخصائص الشخصية العصرية.

ج- علاقة المستوي الاقتصادي بخصائص الشخصية العصرية .

د- علاقة التعليم بخصائص الشخصية العصرية.

هـ- علاقة وسائل الأعلام بخصائص الشخصية العصرية.

مفاهيم الدراسة :

1. التنمية الحضرية :

تعددت المحاولات لتحديد مفهوم التنمية الحضرية فيعرفها ، أنور عبد المالك بأنها: ((العملية التي تعني الاعتماد علي النفس، وتعبئة كافة الإمكانات والطاقات والقوي الوطنية، وتحديد مراحل التقدم ، استراتيجياً وتكتيكيا علي ضوء التفاعل الجدلي، بين الطاقة الوظيفية منظور إليها في تطورها من ناحية، ومن القوي المعاصرة الضاغطة ،وكذا الواقعة لنا في عالم متغير من ناحية أخري))[1]

يعرفها كمال التابعي بأنها :((مجموعه العمليات الديناميكية المتكاملة، التي تحدث في المجتمع الحضري، من خلال الجهود الأهلية و الحكومية المشتركة، بأساليب ديمقراطية، ووفق سياسة اجتماعية محددة، وخطة واقعية مرسومة.وتتجسد مظاهرها في سلسلة من التغيرات البنائية والوظيفية ؛التي تصيب كافة مكونات البناء الاجتماعي للمجتمع الحضري ،وتزويد الحضريين بقدر من المشروعات الاقتصادية و الخدمات الاجتماعية، كالتعليم والصحة والاتصال و المواصلات و الكهرباء و الرعاية الاجتماعية. وتعتمد هذه العمليات علي موارد المجتمع المادية والطبيعية والبشرية المتاحة؛ للوصول إلي أقصي استغلال ممكن ،في اقصر وقت مستطاع؛ وذلك بقصد الارتقاء بالمستوي الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي لكل الحضريين؛ بقصد إدماج المجتمع الحضري المتخلف في الحياة القومية، وتمكنه من المساهمه، بأقصي قدر مستطاع في التنمية الحضرية الشاملة))[2] .

كما أنها تعني، التغيرات الموجهة التي تعتري المدينة، وتشمل هذه التغيرات المساكن وبناء العمارات الشاهقة، وإنشاء الشوارع والأحياء، وغرس الأشجار.

---

1 . منال طلعت محمود ، التنمية والمجتمع ، ط1 ، المكتب الجامعي الحديث ،2001م ، ص 70 .

2 . محمد عبد الفتاح ،التنمية الاجتماعية من منظور الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ، ط1 ، المكتب الجامعي الحديث ، 2003م ، ص 187 .

وعرفها حسين عبدالحميد رشوان بأنها: ((عملية نشأة المجتمعات الحضرية ونموها وتطوير المجتمعات الريفية إلي حضرية، والتغير الموجه الذي يعتري المدينة من ازدياد الكثافة السكانية، والاشتغال بأعمال غير زراعية و بدرجة عالية من تقسيم العمل، والتعقد الاجتماعي. وفي ضوء الضبط الذي لا يستند علي أسس قرابة وكذلك تجديد وإقامة المباني، والتغير الجوهري في استخدام الأرض))[1]

إلا إننا- في هذه الدراسة- نعني بالتنمية الحضرية العملية التي تعيد بناء المجتمع وتركيبة، من خلال العمليات التنموية المقصودة والهادفة؛ التي تم التخطيط لها، وتنفيذها في منطقة البحث هادفة إلي تطوير هذا المجتمع من مجتمع ذى خلفية ريفية بدوية إلي مجتمع حضري فالتنمية الحضرية هي تلك العملية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والديموغرافية الشاملة، وشملت إنشاء المساكن وشق الطرق وتوفير القروض والخدمات بجميع أنواعها الصحية والتعليمية وتوفير العدالة الاجتماعية .....الخ وبالتالي شكلت التنمية الحضرية دور المسبب وماحدث من تغير وتحديث اعتبرناه نتيجة لها .

2. التحديث الاجتماعي:

إن التحديث من المصطلحات التي ثار حولها جدل طويل، فاختلف الباحثون في تعريفه باختلاف اهتماماتهم، ومدارسهم الفكرية .

فيعرفه التير، بأنه((سيادة الحياة الحديثة في المجتمع ،ومواصفات هذا النوع من الحياة، تتلخص في وجود المجتمع المتعلم ،و تحكيم العقل و المنطق و العلم عند التعامل، مع مشكلات الحياة اليومية، وبانتشار واسع لمنتجات العلم الحديث (التكنولوجيا) ؛ بحيث تتوفر هذه المعدات للاستعمال في جميع الأماكن، التي

1 .حسين عبد الحميد رشوان دور المتغيرات الاجتماعية في التنمية الحضرية ، ط5 ، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ، 1988م ، ص15 .

يقضي فيها الفرد يومه ، أو جزء من يومه أو فترة معينه من حياتـــه، كالمســـكن ومكان العمل و الدراسة و المستشفي و مكان قضاء وقت الفراغ))[1] .

في حين يعرفه سميلسر: بأنه((نتاج تمايزت بناه أو الانتقال مـــن مجتمـــع بسيط إلي مجتمع مركب، من مجتمع تسود فيه المؤسسات المتجانسة، إلي مجتمع تقوم فيه المؤسسات علي التخصص))[2] .

ويري ليرنر، أن التحديث الاجتماعي يشير إلي عمليـــة تغيـــر اجتمـــاعي يتحول المجتمع بمقتضاها، إلي اكتساب الخصائص الشائعة المميزة للمجتمع الأكثر تحضرا [3] .

ويؤكد انكليز، إن التحديث ((يعبر عن التغير في الأداء الوظيفي للفرد ،أي أن التغير في عناصر البناء الاجتماعي، هو الذي يؤدي إلي تغييـــر الشخصـــية و يري إن زيادة مستوي التعليم والمعيشة في بيئة صناعية، يساهمان مساهمة جبارة في اكتساب اتجاهات حديثة، وفي تعليم الأفراد للسلوك بطريقة تتفق مع الإنســـان العصري)) [4] .

وتحدده جهينة العيسي، بأنه : ((التغير الذي يحدث فـــي اتجاهـــات الأفـــراد وسلوكهم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي مـــن جهـــة، والتغيـــر فـــي البنـــاء الاجتماعي من جهة أخري)) [5] .

---

1 . مصطفي الشر ، التنمية والتحديث ، معهد الإنماء العربي، بنغازي ،1980م ، ص21.

2 . عبد الله المهنائي ، مرجع سابق ، ص 16 .

3 . المرجع السابق ، ص 17.

4 . المرجع السابق ، ص 19.

5 . جهينة سلطان العيسي ، التحديث في المجتمع القطري المعاصر ، شركه كاظمه للنشر و التوزيع ، قطر ، 1979م .

ومن وجهة نظر فهمي الغزوي، : ((عبارة عن حركـــه تطـــورات فـــي مجتمعات معينة ،كانتشار سكني المدن، وانتشار التعليم، وانتشار وسائل الاتصال وارتفاع درجة مشاركة الأفراد في الحياتين السياسية والاقتصادية))[1] .

أما التحديث في هذه الدراسة فيركز، علي المستوي الفردي، فيشـــير إلـــي تحول في الشخصية؛ فتكتسب خصائص حديثة وعصرية متميزة. ولكن من هـــو الشخص العصري؟ أو ماهي خصائص الشخص العصري؟.اختلفت الإجابات عن هذا السؤال وتعددت ذلك؛ لان مفهوم العصرية مفهوم متجدد دائما ، ومع انـــه لا يوجد تعريف شامل و نهائي للشخص العصري ، إلا أن عـــدداً مـــن التعريفـــات حاولت تحديد بعض الخصائص التي يتصف بها ، منها: أن الشخص العصـــري، هو ((الذي يحب التعليم ويعيش في بيئة صناعية، ويكون اقل ارتباطا بعائلته، ولديه طموح مرتفع ،ويشارك في الانشطةالاجتماعية السياسية))[2] .

أما إنكليز، فيري أن الشخص العصري هو،((الذي يعمل في مصنع أو هـــو الطالب والمواطن و المنتج و المستهلك والفرد في الأسرة، الذي له دور فعال في مجتمع حضري وصناعي معاصر))[3] .

ويرى الزوي، أن الشخص العصري هو((شخص واسع الأفق، ينظر علـــى مستوى الدولة أو المنطقة أو على مستوى العالم اجمع، ويشـــارك فـــي الأنشـــطة والقضايا الاجتماعية، ويعتمد على نفسه ويستقل بشكل كبير ويرفض الاستســـلام والسلبية والقدرية في طلبه للعيش، ومتشبع بالروح العقلانية))[4] .

---

1 . فهمي سليم الغزوي وآخرون ، المدخل إلي علم الاجتماع دار الشروق ، 1992م ، ص 313 .

2 . جهينة سلطان العيسى ، مرجع سابق ، ص91 .

3 . المرجع السابق ذكره، ص 182.

4 . نوجلي صالح الزوي ،المدينة المتغيرة (إجدابيا 1966- 1990) نموذج للتغـــير العمـــراني والتغيـــر الاجتمـــاعي والثقـــافي والاقتصادي في ليبيا ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، 1999م ، ص86 .

أما بالنسبة للشخصية العصرية في هذه الدراسة، فيتمثل في الشخص الطموح، الأكثر استهلاكا للسلع المعمرة وغير المعمرة ،والمستقل عن مصادر التأثير التقليدية، ويتبنى اتجاهات ايجابية نحو حقوق المرأة، وتنظيم الأسرة وعلى دراية بالتغيرات الحادثة في مجتمعه، وأكثر تقديراً للوقت .

عرض الدراسات السابقة

- دراسة " حسين عبد الحميد رشوان " تحت عنوان :

(دور المتغيرات الاجتماعية في التنمية الحضرية – دراسة في علم الاجتماع الحضري)

حيث تعتبر ظاهرة التنمية الحضرية ،من الظواهر الهامة التي تشهدها المجتمعات الإنسانية وهي حدثت ومازالت تحدث، بفعل عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية .

والتي اجريت عام 1989ف وتستهدف الدراسة إلقاء الضوء على ظاهرة التنمية الحضرية ،وهي دراسة تنتمي إلي علم الاجتماع الحضري ، كما تستهدف هذه الدراسة، التعرف علي كيفية نمو الحياة الاجتماعية وتطوره في منطقة كفر الدوار، وإلقاء الضوء علي تحول تلك المنطقة، من ريفية تعتمد علي الزراعة إلي حضرية تعتمد علي التجارة والصناعة ، حيث أن هذه المنطقة كانت تعتبر فيما مضى منطقة ريفية ثم اعتراها تغيرات اجتماعية وتكنولوجية واقتصادية ، مما أدى إلي ظهور التحضر في المنطقة ،وتغيرها من منطقة قروية إلي منطقة حضرية ، وفي ضوء الاتجاهات النظرية التي تناولت عملية التنمية الحضرية، استخلص الباحث فرضا مؤداه ،أن المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، تسهم في عملية التنمية الحضرية وتؤدى إلي تغيير شكل المدينة ، وتعدد وظائفها[1] .

---

1 . رشوان، مرجع سابق ، ص 1 .

واستخدم الباحث الأسلوب الاحصائى، واهتم بالتحليل والمقارنة ، واستند إلي المنهج التاريخي المقارن ، واستخدم الباحث كذلك ،منهج المسح الاجتماعي عن طريق عينة عشوائية منتظمة، مقدارها 1% من جملة عدد الأسر 100.000 أسرة في جميع أحياء مدينة كفر الدوار ، كما استعانت الدراسة بهيئات التسجيل والوثائق والمنشورات السنوية الحكومية والإحصاءات ، بالإضافة إلي الملاحظة ، واستخدم الباحث الاستبيان كوسيلة من وسائل وأدوات جمع المعلومات .

وينقسم البحث إلي سبعة فصول ، تناول الفصل الأول: المفاهيم الخاصة بالبحث ،وهى المتغيرات الاجتماعية . وتناول الفصل الثاني ، الاتجاهات النظرية في دراسة التنمية الحضرية. وخصص الفصل الثالث ، لدور نسق القرابة في التنمية الحضرية. وأما الفصل الرابع فقد تناول دور المتغيرات الديموجرافية في التنمية الحضرية . والفصل الخامس ، تناول دور المتغيرات الثقافية في التنمية الحضرية . وفي الفصل السادس ، تناول دور المتغيرات الاقتصادية في التنمية الحضرية . وفي الفصل السابع والأخير تناول البناء والتنظيم الاجتماعي في المناطق الحضرية [1] .

واستخلص الباحث من هذه الدراسة ،أن ظاهرة حدثت وما زالت تحدث بفعل عوامل اجتماعية ،وأن المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية تسهم مساهمة فعالة في عملية التنمية الحضرية ،وتؤدى إلي تغير في شكل المدينة وحجمها ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلي :

أن الأسرة في مدينة كفر الدوار، اعترتها تغيرات ضخمة قبل ظهور التصنيع ؛ وقد ترتب على ذلك سرعة تحضرها، وقيام التصنيع، وتحويل كفر الدوار إلي مدينة[2] إن المتغيرات السكانية في منطقة كفر الدوار، ارتبطت ارتباطاً

---

1 . المرجع السابق نفسه ، ص ص2-4 .

2 . المرجع السابق نفسه ، ص357.

وثيقا بالنشاط الاقتصادي ، حيث أن نسبة كبيرة من سكان المدينة العمالية ليسوا أصلا منها ، وإنما هاجروا إليها من مدن وقرى بعيدة وقد عمل النمو السكاني على زيادة الكثافة السكانية ،والتي تعد أحدى الخصائص الهامة، التي تميز المدينة ،إن المخترعات الحديثة مثل السيارة والهاتف والكهرباء .... الخ تلعب دورا هاما في التنمية الحضرية، وفي حجم ومصادر المدن [1]، أن انتشار التعليم في كفر الدوار، كان عاملا هاما في تحويل كفر الدوار إلي منطقة حضرية ، وسمح ذلك بتقسيم العمل ، وبنيت المدارس ذات المباني الضخمة والمنشآت المتنوعة – كل ذلك ساهم في إضفاء الطابع الحضري على منطقة كفر الدوار . أن ازدهار التجارة وتنشيطها، وازدياد عدد المشتركين فيها في مدينة كفر الدوار ،والذي يتمثل في ازدياد عدد المحلات العمرانية ومحلات الخدمات العامة ، جميعها أدت إلي تحويل كفر الدوار إلي منطقة حضرية ، أن التنمية الصناعية في كفر الدوار أدت إلي عملية التحضر ، فقد ازداد عدد العاملين في الأعمال غير الزراعية وظهر التخصص وتقسيم العمل ، وازدادت نسبة العمالة النسائية ..الخ وجميعها من المظاهر الحضرية ، مما ساعد على اتساع المدينة وكبر حجمها أن التصنيع والتحضر في كفر الدوار، انعكس على البناء والتنظيم الاجتماعي ، وتغيرت معالم الحياة ، فظهر نمط أسرى جديد يتسم بالعزلة، وساعد هذا البناء الأسر الصغيرة علي انتقال الأفراد بأسرهم إلي مواطن الصناعة ؛ وترتب على ذلك تغير أسلوب حياة هؤلاء الأسر في كل شيء، وجميعها ظواهر تعد انعكاسا للتصنيع والتحضر كما أن النمو الحضري في كفر الدوار أدى إلي وجود وحدات الجيرة ، بكل منها مدرسة ابتدائية وملعب للأطفال ومركز للتسويق بالقرب من المسكن أن النمو الصناعي أدى إلي وجود بناء تنظيمي جديد ؛ فقد أدى إلى انفصال موقع العمل عن محل الإقامة ، ويهتم العمل بعنصر الوقت ، كما تظهر العقلانية والبيروقراطية ، وأن النمو الحضري يصاحبه ظهور المناطق المتخلفة التي تتسم بالفقر ويسودها المساكن القديمة والآيلة للسقوط ، وقد ظهرت في كفر الدوار

---

1 . المرجع السابق نفسه ، ص358 .

المناطق المختلفة التي تتسم بضيق شوارعها وتكثر فيها الحارات والمباني القديمة والشوارع غير الممهدة[1] .

وفي النهاية، يضع الباحث بعض التوصيات منها : تقليل عدد التلاميذ في الفصل الواحد. والإكثار من المباني المدرسية . ضرورة تنشيط مؤسسات الخدمة الاجتماعية ماديا وإداريا. والاهتمام بخدمات الأسرة والأمومة والطفولة. ومراكز رعاية الشباب. وتدريب الفتيان والفتيات. والاهتمام بالقيام بحملات توعية واسعة النطاق لنشر وسائل تحديد النسل وتنظيم الأسرة لتقليل معدل النمو السكني ، ضرورة المساهمة في القضاء علي نقص وسوء التغذية وخاصة تلاميذ المراحل المختلفة . إقامة عدد من أماكن الترفية وإنشاء عدد من الحدائق العامة تتوسط المساكن؛ لتكون متنفسا للسكان ، وذلك لقلتها ، وعدم تناسبها مع عدد السكان ، نشر الوعي النظافي بين السكان مع تحديد غرامة مالية وعقاب رادع علي كل من يلقي الزبالة والقمامة في الشوارع . ضرورة رصف الطرق والشوارع الرئيسية والفرعية . ضرورة محاكمة من يخالف قواعد المرور . ضرورة توفير مساكن للأبناء الذين هم في سن الزواج . ضرورة زيادة عدد المخابز ومنافذ توزيعها ،وكذلك مراقبتها. تشجيع الأبحاث العلمية؛ التي تعمل علي امتصاص الدخان المنبعث من المداخن، وتخصيص أماكن معينة لإلقاء مخلفات المصانع، ثم العمل علي سرعة التخلص منها . واتخاذ الإجراءات الخاصة بحل المشاكل والصعوبات البيروقراطية الروتينية في تعاملهم (السكان)، مع الجهات الحكومية المختلفة[2] .

وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا، في أنها تعتبر التنمية الحضرية متغيرا تابعاً وناتجاً عن المتغيرات الاجتماعية، فيما نرى نحن في دراستنا، إن التنمية

---

1 . المرجع السابق نفسه ص ص359 – 364.

2 . المرجع السابق نفسه ص ص365 – 370 .

الحضرية كمتغير مستقل، تلعب دورا مهما في أحداث تغيرات في شخصيات أفراد العينة .

- دراسة" محمد احمد غنيم " التحضر في المجتمع القطري .

تحاول الدراسة التي قام بها الباحث في دولة قطر، وبالتحديد في مدينة الدوحة في عام 1987 ف، باعتبارها تمثل المجتمع القطري كله، اذ أنها تحتوي على الغالبية من سكان قطر الكشف عن صور الحياة المتغيرة؛ نتيجة لظهور البترول في عام 1949 ف ،وبالرغم أن هذه الدراسة تنتمي ألي النوع أو النمط الكشفي من الدراسات الانثربولوجية، أنها اعتمدت في نفس الوقت على مجموعة من التساؤلات لتوجيه الدراسة وهي كما يأتي :

1 – التحقق من أن قطر لاتتبع النمو البطيء المحدد بخط واحد،و الذي يسجل التغير على خطوات بل تقفز حسب ماد لت علية الدراسة الاستطلاعية، وبذلك لا تحتاج لسنوات عديدة لتصل إلى مرحلة متقدمة .

2 – هل سيظل المجتمع القطري، متوازنا ومتماسكا مع النمو و التغير و التحضر الذي يحدث فيه ؟

3 – هل تغيرت نظرة المجتمع القطري إلى المرأة القطرية؟ وكيف ساهمت تلك النظرة في تحضر المجتمع؟[1] .

أن الباحث حاول أن يتبع في دراسته الطريقة الانثربولوجية؛ لدراسة المجتمع التي تعتمد على الدراسة الميدانية في المقام الأول ،وقد استخدم في ذلك ما أتيح له من وسائل وأساليب ، لكنه ركز منذ البداية في البحث على الدراسة عن طريق الملاحظة بنوعيها ،والاستعانة بالاخبارين ،بالإضافة إلي الإطلاع على التاريخ القطري ومسحه، كما أن الباحث قد لجا إلي استخدام بعض البيانات

1 . محمد احمد غنيم ، التحضر في المجتمع القطري ، ط2 ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،1987م ، ص 19 .

الإحصائية، باعتبارها أساليب معاونة بعد أن تأكد من صحتها وصحة مصـــادرها ،وقد استخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات على طالبات جامعة قطر وكانت العينة 200 طالبة [1].

فقد شملت الدراسة على مقدمة جغرافية وتاريخية للتعريف بقطر ،ثم تمهيد عرض فيه الباحث للتساؤلات التي تقوم عليها الدراسة ،ثم الغرض مـــن البحـــث وأسباب اختيار البحث ،والمنهج والأدوات التي استخدمها، ثم بعض الصـــعوبات التي واجهها الباحث ،ثم بعد هذه المقدمة عرض الباحث في الفصل الأول مفهـــوم التحضر، وفي الفصل الثاني عرض الباحث الايكولوجيا والسكان. وفـــي الفصـــل الثالث تناول الباحث التغير في بعض الجوانب الاجتماعية وفي الفصل الرابع تكلم الباحث عن الضبط الاجتماعي،أما عن الفصل الخامس الأخير فهو ملخص عـــام للبحث ونتائجه[2] .

أهم نتائج الدراسة :

1 – تغير التركيبة الاجتماعية للسكان حيث كان للنفط اثر كبير في ذلك التغيـــر فظهرت طبقات عمالية متعددة .

2 – تغير المهن وعددها، فقد ظهرت مهن جديدة مرتبطة باســـتخراج البتـــرول والصيانة، وأيضا انتشار التعليم أدى إلى ظهور طبقة متعلمة، احتلت المناصـــب الإدارية، وظهرت طبقة جديدة تعمل في الطب والصيدلة والهندسة و الدراسات العليا، ويمكن النظر للتغيرات كالأتي :

ضيق دائرة العلاقات الاجتماعية ،و تغير الأدوار التي كان يلعبهـــا أفـــراد المجتمع، من الأدوار المتعددة إلى المحدد ة ،كذلك تغيـــر المناشـــط الاقتصـــادية

---

1 . المرجع السابق نفسه ص30.

2 . المرجع السابق نفسه ص34 .

وظهور الفردية،كما اختفت السلطة التي كانت لكبير العائلة، والتحول التدريجي في مركز كل من الرجل والمرأة ونزول المرأة إلى العمل،كذلك أدى التغير إلى تكوين مجتمع المدينة ،وظهور مدن لم تكن موجودة من قبل وقد تغيرت أيضا الأعراف ،والأحكام التي كانت تحكم العلاقات داخل المجتمع التقليدي فقد ظهرت القوانين المنظمة لتلك العلاقات [1].

- " جهينة العيسى " عن التحديث في المجتمع القطري المعاصر.

أجيزت هذه الدراسة في سنة 1978ف وقد تم إجراؤه في قطر .

تؤكد هذه الدراسة، على أن الأفراد الذين يعيشون في مجتمع صناعي حديث ،يمتازون بخصائص تختلف عن خصائص الأفراد الذين يعيشون في مجتمعات تقليدية زراعية أو غير زراعية ،فالعمل في بيئة صناعية، يكسب الأفراد خبرات تجعلهم يتكيفون ويستجيبون للتغيرات المستمرة ،حيث أن العصر الحالي هو عصر يمتاز بالديناميكية وعدم الاستقرار على حالة واحدة[2].

ومن هنا، فقد كان الهدف الرئيسي لهذه الدراسة ،هو معرفة مدى تأثير العمل في مؤسسة صناعية على تغيير قيم واتجاهات الأفراد، الذين يعملون في هذا المجال[3] .

ومن خلال الدراسات السابقة، قامت الباحثة بصياغة الفرض الأتي:

أن المصنع (مؤسسة نفطية صناعية) تعتبر مدرسة للتحديث، وان الأفراد الذين يعملون في بيئة صناعية أكثر أخذا بالاتجاهات الحديثة، من الأفراد الذين يعملون في بيئات أخرى .

---

1 . المرجع السابق نفسه ،من ص264-269

2 . جهينة سلطان العيسى ، مرجع سابق ،من ص139 - 143

3 . المرجع السابق نفسه، ص142

وحتى تتمكن الباحثة من تحقيق واختبار هذا الفرض، وضعت الفرضين التاليين:

1 –إذا كان الشخص يعمل في مؤسسة صناعية، ستكون درجة تحديثه أعلى من درجة الشخص الذي لا يعمل في مؤسسة صناعية .

2 –كلما زادت عدد سنوات تعليم الفرد، كان أكثر فاعلية للتحديث [1].

عينة الدراسة :

قامت الباحثة بتقسيم العينة إلي مجموعتين المجموعة الأولى هما العمال العاملين في قطاع النفط ويبلغ عددهم 1811عامل، وتم اختيار عينة عشوائية منهم تمثل 4% وقد كان عدد العينة الأولى 73 عاملاً أما المجموعة الثانية، والتي يمكن أن يطلق عليها المجموعة الضابطة، ونظرا لبعض الصعوبات التي واجهت الباحثة؛ فقد قررت تحديد حجم العينة الثانية 50 شخصاً، يأتون من نفس المناطق التي أتى منها مفردات العينة الأولى، ولكن لا يعملون في الصناعة، بل يعملون في أعمال عادية بعيدة عن مجال التصنيع ، وان يمتازوا بنفس خصائص عينة عمال صناعة البترول[2] .

أما الأداة المستخدمة لجمع البيانات ،هي استمارة مقابلة طورتها الباحثة.

وقد توصلت الدراسة إلي بعض النتائج المهمة منها :

1 – لايوجد فرق ذو دلاله، بين عمال صناعة النفط والعمال الآخرين، وان خصائص الشخص الحديث في المجتمع القطري، لا تختلف عن خصائص الشخص الحديث في الدول المتقدمة .

---

1 . المرجع السابق نفسه،ص ص146 – 149

2 . المرجع السابق نفسه، ص 151

2 – إن الأفراد يكونون حديثين في بعض القيم، وتقليديين في قيم أخـرى ،أي أن هناك اتجاهات تقليدية، تبقي رواسب في الفرد ولكنها لا تعوق عملية التحديث .

3 – هناك علاقة قوية بين ارتفاع مستوى التعليم لدى الفرد، ودرجة تحديثه [1].

- "مريم احمد مصطفى" مظاهر التغيير وتحدياته في المجتمع الجديد .

إذا كانت تجربة المجتمعات الجديدة، تسعى إلي تحقيق هدف محـدد علـى المدى القصير ،يتمثل في تحول سكان المجتمعات الجديدة، مـن طريقـة الحيـاة التقليدية التي كانوا قد ألفوها واعتادوها في مجتمعاتهم القديمة، إلي طريقة أخرى يفترض فيها أن تكون أكثر حداثة وتخطيطا ،فأنها تسعى على المدى البعيد، إلـي تحقيق هدف آخر ،هو ما يمكن أن ينتج عن التحول من تحقيق لعمليات التكيـف والتمثيل الثقافي في البيئة الجديدة ،الأمر الذي ينعكس-كفرض على الأقـل علـى معدلات التنمية الايجابية والفعالة في مشروعاتها وبرامجها .

أن مشكلة البحث وأهدافه، تتبلور في عدد من التساؤلات نوجزهـا علـى النحو التالي:

1. إلي أي مدى توافرت في المجتمعات الجديدة مظـاهر الحداثـة فـي طريقـة الحياة[2].

2. إلي أي مدى، ووجهت محاولات التغيير والتخطيط في المجتمعـات الجديـدة بتحديات، دون تحقق هدفها المنشود، الذي يتمثل في إحداث التغير فـي تقليديـة طريقة الحياة.

---

1 . المرجع السابق نفسه ص ص 163 – 205 .

2 - مريم احمد مصطفى ،عبدالله محمد عبدالرحمن ،علم اجتماع المجتمعات الجديدة،دار المعرفة الجامعية ،2001،ص127

3 –إلي أي مدى، أسهمت الظروف المتغيرة في المجتمعات الجديدة ،في إحـــداث تغيرات ملموسة في طريقة الحياة، بعد انتقالهم إلي المجتمع الجديد.

4 –في أي الاتجاهات، تسير عمليات التغيير في المجتمعات الجديدة[1] .

مجتمع البحث وعينته:

أجريت الدراسة الميدانية ،على منطقة غرب النوبارية الجديدة التي تبعـد عن مدينة الإسكندرية بحوالي 85 كيلومتراً ،وقد تم اختيار هذه المنطقـة لحداثـة الأخذ بتجربة المجتمعات الجديدة ،وقد كان حجم العينة 500 مفردة ،مثلـت فـي مجموعها ما يقارب 50% من المنتفعين في قرى المنطقة ،التي بلغ فيها إجمـالي عدد المنتفعين(940) منتفع،وقد تم جمع البيانات الميدانية في هذا البحـث ،عـن طريق أسلوب الاستبيان بالمقابلة أما عن نوع الدراسة فهي وصفية [2] .

نتائج الدراسة :

1. لا يمكن أن نزعم ،أن تغيرا جوهريا قد مس أوطرًا على طبيعة البيئـة التـي تحيط بالمواطن، الذي انتقل إلي المجتمعات الريفية الجديدة.

2. من هذا المنطلق، لا نتوقع أن نجد في نتائج الدراسة ما يؤكد حدوث تغيـرات جذرية في بيئة العمل، أو في طبيعته ،فالعمل الزراعي واحد من حيث تكتيكاتـه وأدواته ومستلزماته وعائده.

3. أن الدراسة لم تكشف عن أي تغير، يمكن تسجيله على مستوى الخدمات المتاحة في المجتمعات الجديدة.

---

1 . المرجع السابق نفسه ص 128

2 . المرجع السابق نفسه ص 131

4 . لقد كشفت الدراسة، أن كم وكيف المشكلات التي واجهت سكان ومنتفعي هذه المجتمعات الجديدة، كانت أشبه بتحديات ومعوقات حالت دون تحقيق التكيف والمشاركة .

5 . أن تصور الموطن لطبيعة المشروعات التنموية، ووعيه بها وأفادته منها ،جاء ليعبر عن اتجاهات سلبية، لا ترقى لأن تصبح في مرتبة العوامل اللازمة لتشكيل أرادة تنموية، تدفع عمليات المشاركة الايجابية، في تنمية حقيقية في المجتمع الجديد[1].

نماذج من الدراسات عن التغيير الاجتماعي والتنمية والتحديث في المجتمع الليبي :

1- التنمية والتحديث .. نتائج دراسة ميدانية في المجتمع الليبي :

تعد دراسة الدكتور مصطفى التير وفريقه، أول دراسة للتحديث في المجتمع الليبي، كجزء من فريق عالمي وانضم الفريق الليبي لهذه الدراسة عام 1974؛ لدراسة ظواهر التحديث، مقارنة بين اثنتي عشرة دولة وقد عالجت هذه الدراسة عدة قضايا منها مستوى التطور الاقتصادي والاجتماعي في مختلف القطاعات الاقتصادية – الاغتراب – قضاء وقت الفراغ – التطلعات – الاتجاهه نحو الاغتراب – الروابط الاجتماعية والإخلاص لها – سلوك العمل .

فضلا عن عدد من المتغيرات العامة مثل، (العمر – التعليم – الدخل – المهنة) ويتضح من خلال هذه الدراسة، أن التغير الاجتماعي السريع الذي يمر به المجتمع الليبي، وان برامج التغيير التغير الموجة(التنمية الاقتصادية الاجتماعية) قد أولت في السنوات الأخيرة قطاعي الصناعة والزراعة اكبر قدر من الاهتمام

1 . المرجع السابق نفسه من ص182-187

وتعرض وسائل الأعلام المحلية إلى برامج منتظمة، تبين فيها مدى التطور الـذي حدث في مخططات التنمية .

هذا وقد وأكدت الدراسة على دور اكتشاف النفط بكميات كبيرة وتصـديره مما كان له الدور الفعال في زيادة دخل المجتمع ،وكان له الدور الرائد والرئيسي في عمليات وتنفيذ مخططات التنمية، بمختلف أشكالها وأنواعها، وتبين الدراسـة، إن النفط لعب دوراً مهماً ورئيسياً في عمليات التغير الاجتماعي، التي حدثت فـي المجتمع الليبي.

وأكدت هذه الدراسة على محافظة الأفراد الذين أجريت عليهم الدراسة في محافظتهم، على قيمهم الاجتماعية التي استمدوها من الأريـاف والقـرى، رغـم انتقالهم إلى المدن المحيطة بها، كما توصلت الدراسة إلى إن أفراد المجتمع الليبي أكثر رضا وثقافة عن تطور مجتمعهم الأكبر " ليبيـا " مـن رضـاهم بتطـور مجتمعاتهم المحلية. وأكدت الدراسة، إن صغار السن بشكل عـام أكثـر تفـاؤلا بالمستقبل من كبار السن وان ارتفاع مستوى التعليم والصحة ،وانخفاض مسـتوى الاغتراب ،وان ارتفاع مستوى الدخل يصحبه ارتفاع وامتلاك الأسـرة للأجهـزة الحديثة ،وان المتعلمين وصغار السن يتبنون اتجاهات أكثر تحرراً نحـو تخفيـف عقوبات السجن – التقليل من العقاب والضرب [1].

2- دراسة عبدالله الهمالي التحديث الاجتماعي (معالمه ونماذجه وتطبيقاته) :

أعدت هذه الدراسة أساسا ؛ لدراسة ومقارنة اتجاهات التحديث في المجتمع الليبيعام 1978ف ، وكان الهدف الرئيسي منها وصف المتغيـرات الاجتماعيـة والاقتصادية والسكانية على المستوى الوطني ، فضلاً عن أنماط التحديث الحالية، ومقارنتها داخل ثلاثة مجتمعات محلية ،وهي بنغازي – توكره– سلوق . وأولـت هذه الدراسة اهتمامها بأربعة أبعاد للتحديث ،وهي الطموحات والتوقعات – أنماط

1 . مصطفى التير ، مرجع سابق ، من ص7 – 181 .

الاستهلاك – الاتجاه نحو تنظيم الأسرة الحديثة، وعلاقة هذه الأبعاد بمتغيرات العمر – المستوى التعليمي – المهنة – التعرض لوسائل الأعلام – الخلفية الاجتماعية (ريفي – حضري) .

وقد استخدم الباحث استمارة المقابلة؛ لجمع البيانات من العينة، والتي كان حجمها 300 وقد وزعت بالتساوي على المجتمعات الثلاثة، أي كل مجتمع 100 مبحوث ، وأكدت هذه الدراسة إن المجتمعات الثلاثة التي تم اختيارها للدراسة، قد شهدت تغيرات ملحوظة في العقدين الأخيرين، وتمثلت هذه التغيرات في تصاعد الهجرة الريفية – الحضرية – الزيادة في المهن الصناعية والحضرية – التخطيط الإقليمي (الثورة الاجتماعية والسياسية)، إضافة إلى التغيرات التي طرأت في مجال الأسرة، فتغيرت ادوار الأسرة والمستوى المهني – الزيادة في الطموحات والتوقعات في الحراك المهني والتعليمي ؛ ونتيجة لهذه التغيرات البنائية في المجتمعات المحلية ،أصبح الأفراد أكثر تقبلاً للتغيرات الحضارية الجديدة في هذه المجتمعات[1].

وبينت النتائج والتحليلات التي توصلت إليها هذه الدراسة ،إن السن والتعليم والمهنة والتعرض لوسائل الإعلام والإقامة في بيئة حضرية ،تساهم في دور اكبر في فهم مستوى الطموحات والتوقعات، في المجتمعات المحلية الريفية وشبه الحضرية، أكثر منه في المجتمعات الحضرية.

أما فيما يتعلق بمتغير الاستهلاك، فان هذه المتغيرات الخمسة، تساهم معاً في فهم أكثر، لطبيعة التباين في المجتمعات شبه الحضرية، منها في المجتمعات الحضرية أو الريفية وفضلاً عن هذا، فان النتائج تبين ،إن العمر والمستوى التعليمي والتعرض لوسائل الأعلام المختلفة والخلفية الحضرية في داخل المجتمعات شبه الحضرية، تفسر نسبة اكبر من التباين في تقبل ظاهرة تحرر

1 . عبد الله الهملي ، مرجع سابق ص ص75 – 84 .

المرأة، وتقبل ظاهرة نظام الأسرة الحديثة في داخل تلك المجتمعات شبه الحضرية أكثر منه في داخل المجتمعات الحضرية أو الريفية. وترى الدراسة انه من الضروري التركيز باستمرار على قطاع التعليم، ووسائل الأعلام الجماهيري المختلفة بشكل خاص باعتبار هما مؤشرين حقيقيين، يعكسان ظاهرة التحديث ويعتبران وسيلة هامة من وسائل التحديث ،وخاصة إن الهدف الأساسي للمجتمع الليبي وهو التغير الموجه الذي حدث في هذا المجتمع وكان للنفط وتصديره دور قوي ومؤثر في عمليات التغير الاجتماعي التي حدثت في هذا المجتمع .

وأكدت الدراسة إن زيادة اللامركزية في الخدمات والمرافق والصناعات والتنمية المكانية ،وانتشار المراكز الحضرية، وزيادة الأنشطة الاقتصادية كل هذه العوامل متضافرة، قد تمخض عنها تغير جذري في البيئة الثقافة الاقتصادية والاجتماعية " القيم الثقافة والاقتصادية والاجتماعية للمناطق الريفية (القروية) وان هذه التغيرات، ستنعكس على سلوك وقيم الأفراد الاجتماعية وعلى قيمهم واتجاهاتهم الحياتية، وعلى قيمهم الاجتماعية ومشاركتهم الفعالة في عمليات التنمية والتحول الاجتماعي .

وأوضحت الدراسة، إن المبحوثين الأصغر سناً هم أكثر قابلية للتغير من الجيل الكبير، وهذا مؤشر ذو دلالة كبيرة في مجال التغير الاجتماعي .

وأكدت الدراسة ،إن المجتمع الليبي قد بدأ في تقليص الفجوة الاجتماعية الاقتصادية ،بين القرى والمدن ،وان هذا المجتمع بدا يسير نحو المساواة والعدالة الاجتماعية؛ وذلك نتيجة للتطبيقات السياسية الاجتماعية والاقتصادية، في تحديث وتنمية المجتمع، والعمل على تحويله من مجتمع تقليدي متخلف ،إلى مجتمع حضري " عصري "[1].

1 . المرجع السابق نفسه ،ص ص207 – 212 .

وتتفق بعض متغيرات هذه الدراسة، مع بعض متغيرات الدراسة الحالية التي يقوم بها الباحث ومن أهمها عمليات وبرامج التنمية الاجتماعية التي تمت في المجتمع الليبي، وأثرت في مجتمع الدراسة مدينة المرج، من حيث المستوى التعليمي والصحي والمستوى المعيشي .

أما المتغير التابع، فهوتحديث الشخصية في مجتمع الدراسة التي تأثرت بعمليات التنمية المتعلقة بالتحرر النسبي –الطموحات – نمط الاستهلاك– حقوق المرأة .

وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية التي يقوم بها الباحث، حيث أن هذه الدراسة، استخدمت المقارنة بين مجتمع المدينة (حضري)،ومجتمع قروي(ريفي) لاختبار مؤشرات التحديث، وإدراك فوارق تأثير ها وكانت الدراسة الحالية تقوم بدراسة مجتمع حضري وهو مدينة المرج .

3– اثر التغير الاقتصادي والاجتماعي للأسرة الريفية على الإنتاج الزراعي :

تمثل هذه الدراسة محاولة علمية منظمة؛ لمعرفة التغير الاجتماعي والاقتصادي للأسرة الريفية ،على الإنتاج الزراعي في مشروع الجبل الأخضر الزراعي بمنطقة البيضاء، حيث إن هناك فئة من السكان في الوقت الحاضر، ومنذ بداية الحقبة الماضية حدث تغير جذري وخاصة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية، كما تسعى هذه الدراسة إلى معرفة بعض المشاكل، والصعوبات التي قابلها هؤلاء المزارعون؛ وذلك بعد توطينهم ومحاولة وضع الحلول المناسبة لمشاكلهم وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة اثر التغيرات الاقتصادية والاجتماعية على إنتاجية المزارع في منطقة موضوع الدراسة، وخاصة إن معظم هؤلاء المزارعين لم تكن لديهم الخبرة الكافية على الأساليب الزراعية الحديثة.

كما تهدف الدراسة ،إلى المقارنة بين جيلين من السكان في وقت واحد، جيل الإباء الذين استلموا هذه المزارع ورحلوا إلى المدينة، وذلك لمعرفة الظروف لاقتصادية بين هذين الجيلين ،وللتعرف على أسباب هجرة الجيل الثاني إلى المدينة هذا بالإضافة إلى معرفة البناء الاجتماعي للأسرة الريفية، والنمو السائد فيها وذلك عن طريق الكشف عن حجم الأسرة ،ونوعها وعلاقاتها الداخلية ،وذلك بالنسبة للجيلين .

وتحاول الدراسة التعرف على المشاكل والصعوبات، التي تواجه المزارعين في المشروع، ووضع الخطط الازمه لعلاج هذه المشاكل، وإيجاد الحلول المناسبة والتي تؤدي إلى زيادة الإنتاج وتحسين دخل المزارع .

وقد اتبعت الدراسة أسلوب الدراسة التتبعية، وذلك كل أربع سنوات ،وذلك لمعرفة مدى التغيرات الاجتماعية والاقتصادية ،وكذلك معرفة التغير في الإنتاجية لدى هذه الفئة من المزارعين أنفسهم في الفترة نفسها، وذلك عن طريق معرفة نوع التغير في الإنتاجية، لدى هذه الفئة من المزارعين ،خلال فترة زمنية معروفة كما يمكن من خلال هذه الدراسة ،معرفة تباين الإنتاجية بين المزارعين أنفسهم في الفترة نفسها، وذلك عن طريق معرفة نوع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، التي تؤثر في زيادة الإنتاجية أو نقصها، تحت ظروف متساوية .

استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج الملاحظة ،واستخدم استمارة الاستبيان والمقابلة الشخصية بين أرباب الأسر .

أظهرت نتائج الدراسة، أن الغالبية العظمى من السكان كبار السن، حيث بلغت النسبة 72% من حجم العينة هؤلا، يتعدى أعمارهم 40 سنة بينما لم تتعد نسبة الجيل الثاني، أو الفئة العمرية من الجيل الثاني حوالي 11% فقط ، أما من حيث المهن، فقد أتضح أن 10% من المزارعين يزاولون أعمالا غير الزراعة، وان المزرعة تستغل كسكن فقط ، أما بالنسبة للجيل الثاني، فقد تبين إن 76% من

العينة يعملون كموظفين ،وان 14% يزاولون أعمالا حرة، كما إن 7.1% يعملون في مهنة الزراعة.

أما بالنسبة للحالة التعليمية فقد أظهرت الدراسة أن حوالي نصف العينة 43% من المزارعين، يعتبرون أميين، بعكس الجيل الثاني حيث لم تتجاوز نسبة الأمية بينهم 9% من العينة ،ويدل ذلك على إن الغالبية العظمى من الجيل الثاني قد انخرطوا في مراحل التعليم المختلفة ،على أن أتيحت لهم فرصة الدراسة أكثر من الجيل السابق ،كما لوحظ من خلال هذه الدراسة، رغبة الجيلين تعليم أبنائهم تعليماً مهنياً وجامعياً، حسب قدرات الطلاب المتباينة وذلك بالنسبة للجنسين ويعتبر ذلك تحولاً اجتماعياً ملحوظاً وخاصة بالنسبة للأبناء المزارعين، نظراً لتوفير التعليم ومجانيته في جميع المراحل التعليمية .

أما بخصوص الاتجاه نحو التحضر بالنسبة للجيلين، فقد تبين من هذه الدراسة أن المزارعين يملكون الكثير من الممتلكات الحضرية كالسيارات – أجهزة الإذاعة المرئية والمسموعة – الغسالات – الثلاجات كما لوحظ أيضا وجود أجهزة الفيديو والهاتف، وبصفة خاصة عند أبناء الجيل الثاني .

أما بالنسبة لشكل الأسرة، فتوضح الدراسة إن حوالي 40% من المزارعين لهم اسر نوويه وان الباقي تعتبر اسر مركبة أو ممتدة .

وبالنسبة لحجم الأسر، فتظهر الدراسة إن حوالي 25% من المزارعين يوجد بأسرهم اقل من ستة أشخاص في مقابل 67% من الجيل الثاني لا يتعدى حجم الأسرة خمسة أفراد، أما بخصوص اختيار الزوجة وصلة القرابة بين الزوجين فيتضح إن حوالي نصف العينة من المزارعين لم يكن لهم رأي في اختيار الزوجة وان 0.92% منهم كانت هناك صلة قرابة بين الزوجين .

أما الجيل الثاني، فقد بينت الدراسة إن حوالي 17% من العينة قد تـدخل الأهل في اختيار زوجاتهم، وان حوالي 66 % من العينة قد تزوجوا من أقاربهم .

أما فكرة تحديد النسل، فهي لا تزال تلاقي سخرية من المواطنين الليبيـين وخاصة المزارعين؛ وذلك للأسباب الاجتماعية والتركيبيه لعينة هذا المجتمع .

أما بالنسبة للتحولات الاقتصادية، فقد اعتمد المزارعون على مهنة جديـدة وهي الإنتاج الزراعي، بدلاً من الاعتماد على الرعي والتنقل المستمر، كما كـان في الماضي، وحاولت الدراسة أن تختبر اشد المتغيرات المستقلة علـى الإنتـاج، ومن بينها عمر المزرعة – حجم الأسرة – المسـتوى التعليمـي، وكـذلك دور الإرشاد الزراعي والتدريب الزراعي على زيادة الإنتاج وأظهرت النتائج إن هناك علاقة قوية بين عمر المزرعة وحجم الأسرة .

أما بالنسبة لحجم الأسرة في الجيل الثاني يعتبر صـغيراً نسـبياً ،كمـا أن معظم أولاد الأسر صغار السن يعتبرون مستهلكين، أكثر منهم منتجين .

أما بالنسبة للإنفاق على الأسر، فقد بينت الدراسة أن المزارعين يتفقـون بصـفة عامة أكثر من الجيل الثاني، وخاصة في المأكل والمناسبات الاجتماعية ومساعدة الغير، وهذا بالضرورة يرجع إلى إنهم يعتبرون أكثر دخلاً من الجيل الثاني [1] .

4- دور التقنية في تغير بعض القيم الثقافية والاجتماعية(دراسـة ميدانيـة للشـباب بجامعة سبها)

انطلقت رسالة عتيق سليمان من ستة فروض ، فرض عـام يمثـل الفـرض الأساسي، والمحور الذي تدور حوله كل أهداف الدراسة، ويتمثل في ربط مستوى استهلاك الأجهزة التقنية، والتغير في بعض مظاهر القـيم الثقافيـة والاجتماعيـة

1 . محبوب الفاندي واخرون اثر التغير الاقتصادي والاجتماعي للاسرة الريفية على الانتاج الزراعي بمشروع الجبل الاخضـر ، البيضاء ، جامعة عمر المختار الزراعية ، 1986 ص ص10 –90

بالإضافة إلى خمسة فروض فرعية، تتمثل في علاقة الجنس والتخصص الدراسي ومستوى تعليم الأب – الخلفية الحضرية بمظاهر التغير في القيم الثقافية الاجتماعية. واستخلصت بيانات هذه الدراسة من طلبة وطالبات جامعة سبها من الليبيين فقط، وذلك بهدف معرفة الأثر الذي لحق بمظاهر القيم الثقافية لاجتماعية للشباب من جرا زيادة مستوى استهلاك التقنية في إطار برامج التنميةوالتحديث

وانه من خلال هذه الدراسة على مستوى الاتجاهات والفروض، يمكن أن نستخلص نتائجها في الآتي :-

أ- إن لبرامج التنمية والتحديث، وزيادة استهلاك السلع والمنتجات التقنية في المجتمع أثرا واضحاً على بعض مظاهر القيم الثقافية والاجتماعية للشباب حيث أظهرت مؤشرات التغير والتحول في قيم الشباب من التقليدية إلى الحداثة ،وما ساعد على ظهور تلك المؤشرات ،أن هؤلاء الشباب قد عاصروا هذه البرامج التنموية والتحديثية منذ انطلاقها في أوائل الستينيات.

ب- أن اتجاهات الحداثة عند الشباب، لا تتم بنسق واحد وبصورة متوازنة حيث تبين إن بعض اتجاهات الشباب على بعض المتغيرات ظهرت بدرجة أكثر حداثة منها على بعض المتغيرات الأخرى.

ج- على الرغم من التغير الذي أصاب بعض المظاهر الثقافية والاجتماعية للشباب في اتجاه الحداثة، إلا أن نسبة قليلة منهم ظلت محتفظة بقيمها التقليدية وعموماً فإن دراسة عتيق جاءت نتائجها مؤيدة للفرضيات بشكل عام، واتضح أن لبرامج التنمية والتحديث ،وزيادة مستوى استهلاك المنتجات التقنية أثرا واضحاً على مظاهر القيم الثقافية والاجتماعية للشباب بمدينة سبها ،حيث تبين إن قيم الشباب في تحول من التقليدية إلى الحداثة [1] .

---

1 . عتيق علي سليمان ،رسالة ماجستير جامعة قاريونس، كلية الاداب ،1991 م ،من ص5 – 123.

5 – دراسة " لوجلي صالح الزوي " المدينة المتغيرة (اجـدابيا 1966–1990) نموذج للنمو الحضري والتغيير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي في ليبيا :

تمثل هذه الدراسة، محاولة علمية منظمة تتبعيه لمعرفة النمو الحضري ،والتغير الاجتماعي والاقتصادي والثقافي بمدينة اجدابيا، وذلك نتيجة للتغيرات التي حلت بهـذه المدينة وقد لعبت دورا مهما في إحداث هذه التغيرات خاصة وأنها محاطة بـالمواني، والحقول النفطية من كل جانب تقريبا[1] .

فقد كان الباعث الرئيسي لأجراء هذه الدراسة ،هو اهتمام الباحث بقضايا التنمية ،كذلك وجود دراسة سابقة لنفس المدينة، مضى عليها قرابة ربع قرن، كمـا أن موقـع المدينة قريب من مكان أقامة الباحث ،وكذلك موقع المدينة الذي اثر في تركيبة السـكان حيث أصبح سكان المدينة مزيجا من البدو، وأبناء الواحات والعائدين من المهجر ،كما انه يمكن قياس بعض مظاهر التغير التي حدثت على المدينة، نتيجـة لوجـود بيانـات سابقة[2].

وتسعى الدراسة، لمعرفة انعكاسات خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية علـى هذه المدينة ،كما تهدف الدراسة إلى المقارنة بين مدينة اجدابيا عام 1990م بالدراسـة التي قامت على نفس المدينة عام 1966م للوقوف على التغيرات التـي حـدثت بـين الفترتين [3] .

أما عن متغيرات الدراسة، فقد كانت التنمية هو المتغير المستقل، وانعكاسها على مدينة اجدابيا هو المتغير التابع من خلال المجالات التالية : التعليم ، المرأة ،الـروابط الأسرية والقبلية،الأنشطة الثقافية والرياضية ،الإسكان،الأنشطة الاقتصـادية ،المظـاهر الحضارية والثقافية.

---

1 . لوجلي الزوي ،مرجع سابق ،ص19 .

2 . المرجع السابق نفسه ،ص ص97 – 100

3 المرجع السابق نفسه ص ص100– 101

فروض الدراسة :

إن الفرض العام الذي انطلق منه الباحث ،هو حدوث تغيرات في مدينة اجدابيا بين عامي 1966- 1990 وقد كان لخطط التنمية دورا رئيسى في أحداث هذه التغيرات،ولتحقيق هذا الفرض، قام الباحث بترجمته إلى فروض فرعية هي :

1. هنالك تغيرات حدثت لأوضاع المرأة، بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية
2. هنالك تغيرات حدثت في بعض المظاهر الثقافية والحضارية ،بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية .
3. هنالك تغيرات حدثت في الأنشطة الثقافية والرياضية والترفيهية، بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية .
4. هنالك تغيرات حدثت في السكن والإسكان، بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية .
5. هنالك تغيرات حدثت في الأنشطة الاقتصادية، بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية
6. هنالك تغيرات حدثت في نوعية المهن السائدة، بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية
7. هنالك تغيرا ت حدثت في نسبة ألامية بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية
8. هنالك تغيرا ت حدثت في الحالة الاجتماعية (وضع الزواج)، بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية.

كذلك أضاف الباحث قضية الروابط الأسرية والقبلية، بالرغم انه لم تكن موجودة في الدراسة السابقة من خلال :

1. التعرف على مدى متانة الروابط الأسرية والقبلية الموجودة، بين سكان المدينة .
2. التعرف على التغيرات التي طرأت على الروابط الأسرية .

3. التعرف على العلاقة بين الوضعية الجديدة للمجتمع وتفكك الروابط الأسرية والقبلية[1].

واعتمد الباحث في دراسته على أداه رئيسة لجمع البيانات، وهي صحيفة استمارة استبيان ، وكذلك استخدم الباحث الأسلوب الإحصائي، واهتم بالتحليل والمقارنة .أما عن العينة فقد استخدم أسلوب العينة المساحية، حيث قسم المدينة إلي خمسة قطاعات، وقد كان حجم العينة 1404 ،وبعد جمع البيانات ومراجعتها قام الباحث بإعداد دليل الترميز، ومن ثم نقل البيانات إلي العقل الآلي (I.B.M) وبعد مراجعة البيانات والتأكد من صحته الأرقام بدأ بتحليل البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي الخاص بالعلوم الاجتماعية (SPSS) [2].

وتنقسم الدراسة إلي أحد عشر فصلا تناول الفصل الأول، التغير الاجتماعي ،وتناول الفصل الثاني، التحديث والتنمية ،وخصص الفصل الثالث، اختيار المدينة والمنهج وخطوات سير الدراسة ،وأما الفصل الرابع، فقد تناول مدينة اجدابيا عبر التاريخ ،والفصل الخامس، تناول الخصائص العامة لسكان مدينة اجدابيا ،وفي الفصل السابع، تناول المظاهر الثقافية والحضارية ،أما الفصل الثامن/ تناول فيف الأنشطة الثقافية والرياضية والترفيهية ،وفي الفصل التاسع، المرأة في مدينة اجدابيا ،وتناول في الفصل العاشر، السكن والإسكان بين الماضي والحاضر ،أما الفصل الحادي عشر والأخير فقد تناول فيه الأنشطة الاقتصادية .

1 . المرجع السابق نفسه ص ص175- 176

2 . المرجع السابق نفسه ص 111

أهم نتائج الدراسة:

1- تعتبر مدينة اجدابيا من المدن ذات الخلفية البدوية .

2-إن الأسرة الممتدة بدأت تتقلص في العالم ولكن في مدينة اجدابيا مازالت الأسر، التي يعيش فيها الأبناء بعد الزواج مع آبائهم كثيرة، على الرغم من انتشار الأسر النووية في العصر الحديث بين سكان الحضر .

3- أن التحول في طريقة تفكير أفراد مجتمع مدينة اجدابيا نحو المرأة، من التحولات المهمة التي أحدثها التعليم .

4- أن الاختلاط في أماكن العمل والأسواق والمدارس، من الأمور التي فرضتها ظروف الحياة العصرية .

5- أصبحت اجدابيا مركز جذب شديد للأيدي العاملة؛ من كل الواحات والقبائل المجاورة .

6 -أن مجتمع الدراسة صار أكثر انفتاحا حول أهمية القبيلة والانتماء القبلي .

7-لقد شاهد النشاط الرياضي في المدينة تطورا ملحوظا، أما النشاط المسرحي فلم يحدث أي توسيع لقاعدته الشعبية .

8 -اغلب سكان المدينة يقيمون في منازل جيدة، كما إن ملكية السكن من الأولويات التي يهتم بها سكان المدينة .

9 -كل تلك التغيرات التي تعرضت لها المدينة ،كانت نتيجة لاكتشاف النفط فيها والجهود التنموية التي قامت بها الدولة[1].

1 . المرجع السابق نفسه ،ص ص135 -352

6 – دراسة " سلطنة مسعود ابوبكر " عوامل التحديث في المجتمع الليبي :

دراسة مقارنة بين المزارعين في منطقة بطة، والعاملين بشركة سرت لتصنيع النفط والغاز والتي أجريت عام 2000ف ، وكانت هذه الدراسة تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأغراض منها قياس :

درجة التحديث لدى المزارعين في منطقة بطة، والعاملين بشركة سرت ومعرفة أهم العوامل التي تؤدى إلى تحديث الأفراد، في منطقتي الدراسة ومعرفة إذا كان التحديث يتم دفعة واحدة ،أم على مراحل، ومدى اختلاف درجة تحديث الأفراد في كلا المنطقتين [1].

فروض الدراسة :

1. إن العاملين في بيئة صناعية، أكثر قدرة على اكتساب خصائص الشخصية العصرية من العاملين في بيئة زراعية .
2. كلما زاد سنوات تعليم الفرد، كان أكثر قدرة على اكتساب خصائص الشخصية العصرية .
3. كلما كان الفرد صغيرًا في السن، كان أكثر قدرة على اكتساب خصائص الشخصية العصرية[2]

وكان نوع الدراسة ميدانية مقارنة والمنهج المستخدم هو المسح الشامل.

أما عن وسيلة جمع البيانات فقد اعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان لجمع البيانات .

---

1 . سلطنة مسعود بوبكر ،عوامل التحديث في المجتمع الليبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قار يونس ، كلية الآداب ، 2000م ، ص2-4 .

2 . المرجع السابق نفسه ،ص26

العينة: قد أخذت العينة من منطقتين، المنطقة الأولى منطقة البريقه وهى المنطقة الصناعية، فقد بلغ حجم العينة التي أخذت منها (131) عامل، أما المنطقة الثانية وهي منطقة بطة فقد كان عدد المبحوثين (117) مزارع[1].

نتائج الدراسة :

1. بينت الدراسة، أن البدو سواء كانوا عمال نفط أو مزارعين، تتغير اتجاهاتهم وقيمهم وتتجه من التقليدية إلى الحداثة؛ نتيجة تضافر عدة عوامل منها التطور الاقتصادي والسياحي، والتعرض لوسائل الاتصال الجماهيري والاتصال بالمراكز الحضرية .

2. بينت الدراسة وجود تشابة بين أراء واتجاهات المبحوثين (عمال النفط المزارعين)

3. بينت الدراسة، أن الفروق بين عمال صناعة النفط والمزارعين، في القيم والاتجاهات قليلة.

4. بينت الدراسة ،أن درجة تحديث عمال النفط ،كانت اقل مما هو متوقع، ويرجع ذلك حسب اعتقاد الباحثه إلى عدة أسباب، أهمها:- طبيعة الأعمال التي يقوم بها البدو العاملون في شركة سرت إذا أثبتت الدراسة أن 8.82% منهم يمارسون العمل الصناعي بشكل مباشر أما البقية فيقومون بأعمال بسيطة، بعيدة عن العمل في المصانع و الحقول النفطية ؛ لأن مستوياتهم العلمية لا تؤهلهم إلي ذلك .

فضلا عن عدم الاحتكاك المباشر و العميق بين البدو العاملين في البيئة الصناعية وبين بقيه المستخدمين في الشركة (الوافدين من خارج ليبيا و داخلها).

---

1 . المرجع السابق نفسه ص ص 154 - 156

5. إن دور التصنيع في إحداث تغيرات جذرية، في الجوانب التقليدية في المجتمع ليست بالصورة المبالغ فيها التي يعكسها لنا الباحثون.

كل ذلك أدى إلي عدم تحقيق الفرض الأساسي لهذه الدراسة .

6. بينت الدراسة إن العمل في صناعة النفط، لا يؤدي بالضرورة إلي إعادة تشكيل الحياة الاجتماعية ،(القيمة الاجتماعية والأنماط السلوكية) طبقا لما هو موجود في الدول الصناعية الكبرى .

فقد يتزامن وجود التحديث مع الأساليب التقليدية في الحياة الاجتماعية أي إن الأفراد يكونون عصريين في بعض الجوانب، وتقليديين في جوانب أخري وذلك يعني إن هناك اتجاهات تقليدية تبقي كرواسب في الفرد [1].

تعقيب :

إن اغلب هذه الدراسات، لم تتناول التنمية الحضرية بشكل مباشر، بل تناولت بعض عناصر التنمية الحضرية ،إلا دراسة حسين رشوان، فقد تناولت هذا المفهوم بشكل مباشر وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية ؛ لأنها تعتبر التنمية الحضرية متغيرا تابعاً. أما في هذه الدراسة، فهو عامل أساسي في إحداث التغيرات على شخصيات الأفراد .

لقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة ،من حيث المناهج والأدوات التي استخدمت في هذه الدراسات ونتائجها وأيضا من فروضها.

والباحث لا ينكر فضل الدراسات، التي تم عرضها في هذا الفصل وكذلك الدراسات الأخرى التي لم يتم عرضها، والتي تم له الإطلاع عليها .

---

1 . المرجع السابق نفسه ،ص ص 255-257

انتماءات الدراسة :

وهنا يطرح الباحث تساؤلا مؤداه :ماهو موقع الدراسة من العلوم المختلفة؟ و بمعنى أخر إلي أي فرع من فروع العلم تنتمي دراستنا هذه ؟

ويستطيع الباحث أن يقرر، ألي أي علم تنتمي هذه الدراسة، وذلك في ضوء مايهتم به موضوعها .

ويرى الباحث، أن الدراسة الراهنة تقع في نطاق كل من علم الاجتماع الحضري وكذلك التنمية الاجتماعية ، إن هذه الدراسة تركز على تطور المدينة وانعكاسها على شخصيات الأفراد .

ويشير الباحث إلي أن الكثير من العلماء والباحثين الاجتماعيين، قد عرفوا علم الاجتماع الحضري بأنه ((العلم الذي يدرس المدينة بوصفها مركز الحضر ، يدرسها في نشأتها وتطورها، ووظائفها وأجهزتها الإدارية والفنية ،وتقسيمها الطبقي والمهني، ومستوياتها التكنولوجية ،والمشكلات التي تعانيها مثل :مشكلات السكان، وشئون الأسرة والتموين والمواصلات والخدمات العامة والخاصة والإسكان .....الخ)) [1] .

1 . منصور احمد ابوزيد ، الايكولوجيا الحضرية وعلاقتها بالمتغيرات الاجتماعية في المدينة ، أطروحة دكتوراة ، كلية الآداب ،جامعة عين شمس 1996م ، ص59 .

فروض الدراسة

إن الفرض العام التي ترمي الدراسة إلي اختباره مفاده :

يفترض الباحث، أن المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية و الديموغرافيه والسياسية الواسعة، التي سادت في الواقع الليبي، بفعل عوامل التنمية، قد ساهمت مع مرور الوقت في إكساب الأفراد شخصيات حديثة أي أن :

((هناك علاقة بين التنمية الحضرية، وخلق شخصيات عصرية)) ولكي يتم اختبار هذا الفرض تم ترجمته إلي عدة فروض فرعية هي :

1. هناك علاقة دالة إحصائيا، بين مستوى التعليم و مؤشرات الشخصية العصرية
2. هناك علاقة دالة إحصائيا ،بين التعرض لوسائل الإعلام الجماهيري و بين مؤشرات الشخصية العصرية .
3. هناك علاقة دالة إحصائيا ،بين المستوي الاقتصادي و الاجتماعي للأفراد و بين مؤشرات الشخصية العصرية.
4. هناك علاقة دالة إحصائيا، بين المهنة، و بين مؤشرات الشخصية العصرية.
5. توجد فروق دالة إحصائيا ،بين المهاجرين والمواطنين الأصليين في اكتساب مؤشرات الشخصية العصرية .

الفصل الثاني
الإطـــار النظـري

المبحث الأول .. التنمية الحضرية :

أولاً : مفهوم التنمية الحضرية .

ثانياً : عوامل التنمية الحضرية .

ثالثاً : الاتجاهات النظرية المفسرة لعملية التنمية الحضرية .

رابعاً : التركيز الحضري وخصائص الحضرية .

مفهوم التنمية الحضرية

قامت هيئة الأمم المتحدة بدور فعال، في نشر فكرة التنمية الحضرية على المستوى الدولي، حيث بدأ هذا منذ عام 1951م، حينما عملت على دراسة المراكز الاجتماعية، وتلك العلاقة بين المجتمع المحلي والمجتمع القومي. ولقد كان الاهتمام منصبا على المجتمعات الريفية، حيث كان ينظر لها على أنها عملية تركز على تعاون السكان مع الجهود الحكومية بهدف التنسيق بين الخدمات الزراعية والصحية، ولكن تقرير الحالة الاجتماعية لسكان العالم عام 1957م ،أكد على ضرورة الاهتمام بالمجتمعات الحضرية ،وبالتالي وجه الاهتمام إلي المجتمعات الحضرية من جانب الأمم المتحدة وجاء في أحدى نشرات مكتب المستعمرات البريطانية عام 1958 م، إمكانية استخدام تنمية المجتمع في المجتمعات الحضرية نظرا للاهتمام المتزايد بنمو المدن في الدول النامية، وطبيعة التغير الموجه الذي بدأ يعتري المدينة ،من حيث ازدياد الكثافة السكانية والاشتغال بأعمال غير زراعية ،وكذلك تحديد وإقامة المباني ،والتغير الموجه نحو استخدام الأرض[1] شكلت في مجموعها سلسلة من التغيرات البنائية والوظيفية التي تصيب كافة مكونات البناء الاجتماعي للمجتمع الحضري، وفي تزويد الحضر بعدد من المشروعات الاقتصادية والتكنولوجية والخدمات الاجتماعية ،وذلك مثل التعليم والصحة والمواصلات، وذلك بهدف الارتقاء بالمستوى الحضاري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي ،وإدماج الحضري المتخلف في الحياة القومية، بما تمكنه من المساهمة بقدر المستطاع في التنمية الحضرية[2] .

فالتنمية الحضرية هي عملية تطوير المجتمعات الريفية، إلي مجتمعات حضرية، كما تشير كذلك إلي نشأة المجتمعات الحضرية ونموها .

---

[1] . سال طلعت محمود ، التنمية والتخلف ، مرجع سابق ، ص 69

[2] . المرجع السابق ص70

وتشير التنمية الحضرية كذلك، ألي زيادة كثافة السكان بما يتعدى 2000 نسمة في الكيلومتر مربع، وكبر حجم المدينة بما يزداد عن 10000نسمة واشتغال الأفراد في الإنتاج. وتوزيع التكنولوجيا، وسيادة المهن التجارية والصناعية والخدمات ،ووجود درجة عالية من تقسيم العمل والتعقد الاجتماعي ،وتنظيم التفاعل الاجتماعي. وترتبط التنمية بنمو الدولة ،ونمو وتنسيق الضبط الاجتماعي، الذي لا يقوم على الاتجاهات الاجتماعية الأيكولوجية، والثقافة التي تؤدى إلى تنمية المدن ،وتعنى التنمية الحضرية كذلك التغيرات الموجهة التي تعتري المدينة أو تشمل هذه التغيرات المساكن وبناء العمارات الشاهقة وإنشاء الشوارع، والأحياء وغرس الأشجار [1] .

وفى النصف الثاني من القرن العشرين، ظهر مفهوم جديد للتنمية الحضرية فقد كتب سكوت 1969 بحثا عن المشاكل الحضرية، تضمن الحاجات الفسيولوجية والاجتماعية للمدن، واهتم بالأحياء المختلفة ، ثم ظهرت أعمال أخرى تتعلق ببرامج تجديد المدن وبرامج المدن النموذجية، ويتمثل ذلك في حركة تخطيط المدن والقرى في بريطانيا عام 1947. وفى عام 1968 ظهر نوع من التنمية يهتم بحركة الإسكان ،وهكذا ترتبط التنمية الحضرية بعملية التخطيط فهي تضع وسائل وأهداف ترتبط بنمط استخدام الأرض .

ويرى فور ستر((إن التنمية الحضرية، تشمل وضع برامج للتدريب المهني وتكاليف الإسكان المنخفضة ،حيث إن هذه البرامج تؤدي إلى انخفاض عدد العاطلين)) [2] .

وتعرف التنمية الحضرية، بأنها (مجموعة من العمليات التي تعلم الاعتماد على النفس وتعبئة كافة الإمكانات والطاقات والقوى، وتحديد لأوجه التقدم

---

[1] . حسن على حسن ، المجتمع الريفي والحضري ، المكتب الجامعي الحديث ، 1991م ، ص ص 311-312 .

[2] . وشواق ، مرجع سابق ، ص 115 .

فوق الأعمال التقليدية، ومع زيادة نمو المدن تزداد المشاكل الاجتماعية التي تحتاج إلى مزيد من السلع والخدمات، مما يؤدى إلى زيادة الكفاءة الاقتصادية[1] .

الاتجاهات النظرية المفسرة لعملية التنمية الحضرية

لاريب أن تاريخ الظاهرة، يشكل جزءًا لايتجزأ من كيانها الحاضر، ومؤشر لما ستكون عليه في المستقبل ،كما أن هذا التاريخ، يكون بعداً معرفيا، له قيمته وإسهامه البارز في التفسير والتحليل والتنبؤ والتخطيط. ومن خلال هذه الحقيقة سوف نقوم باستعراض الاتجاهات النظرية ،التي حاولت تفسير التنمية الحضرية فيما يلي :

أولاً الاتجاه الثنائي :-

اهتم علماء الاجتماع بالفروق الملحوظة والقائمة بين المدينة والريف كما بذلوا جهودا علمية متباينة، لوضع نظريات حول هذه الفروق وأدرك الفلاسفة في العصور القديمة أيضا، أن المدينة تختلف اختلافا كبيرا في أوجه النشاط الاقتصادي عن الريف المحيط بها ولكن الجهود الحقيقية والمنظمة التي بذلت لوصف وتفسير هذه الاختلافات، جاءت متأخرة ،حيث لا نستطيع آن نعين بداية حقيقية لها ألا في عصر المفكر العربي ابن خلدون في القرن الرابع عشر، فقد كتب فصولا منظمة في التميز بين البدو والحضر ولقد ارجع ابن خلدون الفروق في مصادر الإنتاج والمهنة ، فكتب في الفصل الأول من الباب الثاني (اعلم إن اختلاف الأجيال في أحوالهم أنما هو باختلاف نحلتهم من المعاش ،فان اجتماعهم أنما هو للتعاون على تحصيله، والابتداء بما هو ضروري منه وتنشيط قبل الحاجي والكمالي ،فمنهم من يستعمل الفلح من الغراسة، والزراعة ومنهم من ينتحل القيام على الحيوان ،فكان اختصاص هؤلاء بالبدو أمرا ضروريا لهم وكان حينئذ اجتماعهم وتعاونهم في حاجتهم ومعاشهم وعمرانهم من القوت والسكن

---

[1] . المرجع السابق ، ص ص 25 - 26.

والدفء أنما هو بالمقدار الذي يحفظ الحياة ، ثم اتسعت أحوال هؤلاء المنتحلين للمعاش ،وحصل لهم ما فوق الحاجة من الغنى والرفه دعاهم ذلك إلي السكون ، وتعاونوا في الزائد عن الضرورة واستكثروا من الأقوات والملابس والتأنق فيها وتوسعة البيوت واختطاط المدن والأمصار للتحضر) [1].

ويتضح من ذلك، أن ابن خلدون يصنف أشكال الاستيطان البشري إلي نموذجين، وجوه المعاش والكسب[2].

وبالإضافة إلي هذا المنطلق، تأتي الثنائية التي تحدث عنها علماء الاجتماع وسنرد فيما يلي بعض هذه الثنائيات :

1 – تصنيف (فردناندتونيز) الكلاسيكي الشهير، والذي يمثل احد قطبية المجتمع الأولى الذي تسوده العلاقات الأولية والقرابية، بينما يمثل القطب الأخر المجتمع الذي تشيع فيه العلاقات الثانوية والتعاقدية .

2 – ثنائية (دوركايم) الشهيرة، التي تقابل بين نوعين من المجتمعات، وفقا لشكل التضامن الاجتماعي ، اولهما يقوم على التضامن الألي، بينما يقوم الثاني على التضامن العضوي .

قدم دوركايم نظريته إلي العلاقات الاجتماعية في المجتمعين فقال: أن المجتمع الريفي أو الجماعة المشابهة له، تتسم بعلاقة تماسك ميكانيكية، حيث يتعامل أفراد المجتمع تلقائيا ،ويستجيبون لبعضهم ميكانيكيا ، كما أن هناك على الطرف الأخر علاقات ذات طابع عضوي، تعتمد على تبادل المنفعة في استجاباتها وتماسكها .

3 – يفرق (ماكس فيبر) بين النماذج التقليدية والنماذج العقلية .

---

[1] . محمد الجوهري ، علم الاجتماع الريفي والحضري ، دار المعرفة الجامعية ،1997م ، ص181 .

[2] . المرجع السابق ، ص182 .

4 – يميز (هواردبيكر) بين النموذج المقدس، والنموذج العلماني، حيث قدم مصطلحيه هذين؛ ليقصد بالأول تلك المجتمعات ذات الثقافات، بطيئة التغير المنعزلة (الريفية)ويقصد بالثاني تلك، المجتمعات ذات الثقافات سريعة التغير المتصلة بغيرها من الثقافات (الحضرية) .

5 – أما(روبرت رد فيلد) فيميز بين المجتمع الشعبي والمجتمع الحضاري ويرتكز مفهوم المجتمع الشعبي على المشاعر الجمعية الأولية، التي تميز الثقافة الشعبية في مقابل المشاعر الفردية التي تميز المجتمع الحضاري أو المدينة .

6 – عرض (تشارلز كولي) لاصطلاحيه على الجماعة الأولية ،التي تتصف بسيادة علاقة الوجه بالوجه بمقابل الجماعة الثانوية، التي تتميز بالعلاقات بين أفراد الجماعة ،وتدعو ألي تماسكهم وتعاونهم ومراعاتهم لثقافتهم وهي ما تتسم به الحياة الريفية .

7 – يضع (سوركن) نموذجه المشهور، الذي يقابل بين العائلية والتعاقدية، كما يضيف إلي ذلك نمطا من أنماط العلاقات بين الجماعات وهو التفاعل الإجباري[1]

ثانياً الاتجاه التاريخي :-

يصور الاتجاه التاريخي تطور أشكال المجتمعات المحلية الحضرية الأولى ويهتم هذا الاتجاه كذلك، بدراسة تحول المناطق الريفية إلي مناطق حضرية ،ويتناول التطور والانتشار الثقافي الحضاري .

فقد ناقش العلماء الجذور التاريخية، للمناطق الحضرية وطبيعتها وتنوعها وخصائصها، وكان من اشهر محاولات الاتجاه التاريخي، تلك التي قدمها (جور دن تشيلد) ،حيث نجده يحدد بعض ملامح ما أطلق عليه (الثورة الحضرية المبكرة). ومن بين هذه الملامح الاستيطان الدائم في صورة تجمعات كثيفة وبداية

[1] . غريب محمد السيد ، والسيد عبدالعاطي السيد ، علم الاجتماع الريفي والحضري ، دار المعرفة الجامعية ، 1988م ، ص ص 100-101

العمل بالنشاطات غير الزراعية وفرض الضرائب وتراكم رؤوس الأموال وإقامة المباني الضخمة وتطور فنون الكتابة وتعلم مبادي الحساب والهندسة والفلك واكتساب القدرة على التعبير الفني، ونمو التجارة .

وتناول فوستيل دي كولا نج تاريخ المدينة العتيقة وأرجعها إلي نفوذ الدين الحضري وعرض لويس ممفورد المدينة من وجه النظر التاريخية وألقى الضوء على نموها وكبر حجمها، وأشار إلي أنها تمر بمراحل ونماذج معينة هي:

أولا :مرحلة النشأة	Eopolis
ثانيا :مرحلة المدينة	polis
ثالثا :مرحلة المدينة الكبيرة	Metropolis
رابعا : مرحلة المدينة العظمى	Megaloplis
خامسا : مرحلة المدينة التيرانوبوليس	Tyrannopolis
سادسا : مرحلة المدينة النيكروبولويس	Nekropolis [1] .

((وقد حدد بوسكوف الموجات الحضرية، التي تعرض لها العالم عبر التاريخ الي مايلي :

1 – الموجة الحضرية الأولى، من سنة 450 قبل الميلاد إلي سنة 500 بعد الميلاد ،وهي الفترة الكلاسيكية للتحضر، حيث ظهرت فيها المدن الأولى حول مجاري الأنهار وأوديتها الخصبة .

[1] . حسين رشوان ، مرجع سابق ، ص ص 42 - 43 .

2 – الموجة الحضرية الثانية من سنة 1000الي سنة 1800م و قد تزامنت هذه الموجه مع ما عرف في أوروبا بالعصر المظلم، وقد ظهرت هذه المدن لتؤدي وظائف تجارية أو دينية .

3 – الموجة الحضرية الثالثة من سنة 1800م إلي الوقت الحاضر، وقد ارتبطت هذه الموجة بالنمو الصناعي المكثف الذي اثر في نمو المراكز الحضرية، وساعد على اتساع نطاقها، مما أدى بالكثير من المدن إلى أن تخرج عن نطاق وظائفها المرسومة لها وجعلها تعاني من الكثير من المشاكل .

أما ايريك لا مبارد، فقد ميز بين أربعة أشكال من أشكال التحضر التي مر بها العالم وهي :

1– التحضر البدائي : وتحدث فيه عن محاولات عديدة من قبل الإنسان ساكن المركز العمراني بصفة عامة لإحداث التكيف مع البيئتين الفيزيقية والاجتماعية .

2 – التحضر المميز : ويبدأ في هذا الشكل من أشكال التحضر، ظهور المدن وتتحدد وظائفها وتستبين خصائصها، وتبرز مشكلاتها ،وهذا النوع من التحضر كان واضحا بالنسبة لمناطق مصر والعراق .

3 – التحضر الكلاسيكي : وتظهر فيه قيود عديدة حول نمو المدن وسكانها، ويتسم هذا الشكل بالتمركز العاصمي، وظهور الدول المدينة مثل أثينا وروما وهو يمثل بداية الاستقرار الحضري الحقيقي .

4 – التحضر الصناعي : وهو المرحلة الأخيرة من التحضر، التي بدأت تتضح ملامحها مع بدايات القرن العشرين، حيث بدأ سيل الهجرة من الريف إلي المدن أملا في الحصول على فرص عمل أفضل، وتحقيق مستوى معيشي أحسن)) [1] .

[1] . نرجلي صالح الزوي ، علم الاجتماع الحضري ، منشورات جامعة قار يونس ، 2002 م ، ص ص92 -93 .

ثالثاً الاتجاه الاقتصادي :-

تمثل الحضرية وفقا لهذا التصور ، مرحلة متقدمة من مراحل التطور الاقتصادي البشري، وبالتالي ارتبط التحضر والنمو الحضري بحركة انتقال وتحول إلي تنظيمات اقتصادية أكثر تعقيدا أو بمعنى ابسط انتقال من حالة تقوم فيها الحياة الاجتماعية، على أساس العمل اوالانتاج الأولى كالصيد والزراعة ، إلى حالة تقوم فيها الحياة ،على أساس العمل الصناعي والإداري والتجاري والخدمات أو هي بعبارة ثالثة حالة الانتقال من اقتصاد المعيشة، إلي اقتصاد السوق والواقع لقد ترجم هذا التصور في صياغات وعبارات مختلفة ، أكدت كلها الاتجاه الذي غلب على معظم الدراسات الحضرية الغربية والأمريكية بصفة خاصة، والتي اهتمت بدراسة الاقتصاد المتروبوليتي وأكدت الارتباط بين عمليتي التصنيع والتحضر .

ولعل من أهم الأمثلة البارزة في هذا المجال ، دراسة جراس في محاولته استعراض التاريخ الاقتصادي للحضارة الغربية سنة 1932م. لقد أوضح جراس في مدخله التطوري ، علاقة التطور الاقتصادي بأنماط التوطن والاستقرار البشري على مر التاريخ ، كما ربط طرق ووسائل العيش بالتطورات التكنولوجية من ناحية ، وبتطور أشكال الاستيطان البشري من ناحية أخرى، وفي تاريخه للحضارة الغربية في حدود إطار تصنيفي متصل، ميز جراس خمس مراحل تطورية أساسية هي : مرحلة اقتصاد الجمع والالتقاط ، فمرحلة اقتصاد الرعي، يليها مرحلة اقتصاد القرية المستقرة ، ثم مرحلة اقتصاد المدينة الصغرى ، وأخيرا مرحلة الاقتصاد المتروبوليتي .

ولقد كان تطور الزراعة كأسلوب أو طريقة للمعيشة، أهم العوامل التي أدت إلي دخول البشرية في مرحلة أكثر تقدما على طريق التحضر، ويتوالى هذا التطور في نظر جراس؛ لتنمو المدن الصغرى نتيجة تزايد الإنتاج الزراعي وتزايد إعداد الحرفيين وتطوير وسائل النقل، وازدهار النشاط التجاري ، وكان

ظهور المتروبوليس بعد ذلك نتيجة لازمة لارتباط التغيرات التكنولوجية والتنظيمية المصاحبة لانتشار التصنيع ،وسيطرة الاقتصاد المتروبوليتي [1].

رابعاً الاتجاه الديموغرافي :-

اهتم بعض العلماء بالاتجاه الديموغرافي أو السكاني ،واعتبروا أن حجم السكان وكثافتهم، وتوزيع الجنسين، والتركيب السلالي ،وأنماط المواليد والوفيات والهجرة ذات أهمية كبرى في عملية التحضر والنمو الحضري ،فقد لاحظ بعض الباحثين أن النمو السكاني الذي طرا على المدينة أعلى بكثير من ذلك الذي طرا على السكان بوجه عام ،ووفقا لما هو حضري ،أنما يشير إلي تجمعات سكانية من حجم معين ،أو إلي نسبة هؤلاء إلي إجمالي عدد السكان .ويعود هذا إلي أن المجتمع الصناعي الحديث أدى إلي انخفاض ملحوظ في نسبة الوفيات في الوقت الذي لم تسجل فيه نسب المواليد مثل هذا النقص والنتيجة الحتمية لذلك زيادة كبيرة لعدد السكان ،هذا بالإضافة إلي عامل الهجرة إلي المدن[2] .

فالهيكل السكاني لأي مجتمع من المجتمعات يفيد في التعرف على حجم السكان وتوزيعهم وخصائصهم فيمكن التعرف على الحجم من خلال معدلات الزيادة الطبيعية (الفرق بين معدل المواليد ومعدل الوفيات في فترة محدده) ومعدلات الزيادة غير طبيعية (الفرق بين معدل الهجرة إلي مكان ومن مكان). أما التوزيع السكاني فيمكن إدراكه من خلال الكثافة السكانية نسبة السكان إلي المساحة المأهولة بالكيلومتر المربع فضلا عن تجمعهم طبقا لتوزيع الموارد الطبيعية ،وتوافر فرص العمل ...الخ كما أن.للهجرة.دورا حيويا آخر فوق دورها في تحديد الحجم السكاني .

---

1 . السيد عبدالعاطي السيد ، علم الاجتماع الحضري ، دار المعرفة الجامعية ، السنة غير موجودة ، ص ص 105-106.

2 . السيد عبدالعاطي السيد ، علم الاجتماع الحضري ، دار المعرفة الجامعية ، السنة غير موجودة ، ص ص 105-106.

أما الخصائص السكانية، فيمكن تحديدها في تركيبية السكان، من حيث النوع والجنس والعمر، والحالة الزوجية، والحالة التعليمية، والحالة المهنية ومتوسط الدخل ...الخ فهي تؤكد نوعية السكان طبقا لمجموعة من المتغيرات التي يختلف حيالها السكان ويتباينون وتساعد هذه المتغيرات على تحديد البناء الاجتماعي لهؤلاء السكان؛ وذلك من خلال التركيب الطبقي الذي ينتمون إليه.

كما أن الخصائص السكانية، مثل معدلات المواليد والوفيات والزيادة والكثافة وحركة السكان الداخلية والخارجية والخصائص العرقية والثقافية تزود الباحث بمعلومات قيمه تساعد على ربط حاجات الإعداد المتزايدة من السكان بالخطط المشروعه المتصلة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية، واستثمار هذه الموارد والكفاءات البشرية والقوى العاملة[1] .

خامساً الاتجاه النموذجي :-

ينظر إلي التحليل النموذجي باعتباره نهجاً قائماً بذاته، ويتوصل إليه الباحث عن طريق تحديد الخصائص الملازمة لموضوع أو ظاهرة معينة، والوصول بها إلي نهايتها المنطقية وصورتها الكاملة، بغض النظر عن أمكان تتبعها في الواقع أو وجودها بصورتها المنطقية هذه في مكان ما ولهذا من الصعب أن نلتمس واقعا تجريبا لهذه الخصائص، أراد ماكس فيبر في مؤلفه المدينة أن يكشف نموذجا من التاريخ، وان يقف على الطبيعة الخاصة للظاهرة الاجتماعية الحضرية .

ولقد قبل الفكرة الشائعة في وقته والتي مؤداها إن المدينة هي منطقة مزدحمة بالسكان حيث لا يعرف الناس كلا منهم الأخر على خلاف ما يحدث في الأماكن الصغرى[2] ولكنه تفوق على غيره من السوسيولوجين بنظريته عن المجتمع المحلي الحضري، ولم يكن المجتمع المحلي الحضري عند فيبر مجرد

---

[1] . منصور احمد ابوزيد ، مرجع سابق ، ص243 .

[2] . المرجع السابق ،ص244.

جمع أو تجمعات للنشاطات الإنسانية، ولكنه عبارة عن نمط واضح محدد المعالم من أنماط الحياة الإنسانية، ولكن إن تظهر المدينة بهذا المعنى فقط تحت شروط خاصة وفي مرحلة معينة من مراحل التاريخ .

ولقد توفرت هذه الشروط في أوروبا في مدينة ما قبل الصناعة، وان فيبر قد اثبت أن هذه الشروط لم تكن موجودة في كل أنحاء أوروبا، وينبغي تحديد الوقت الحقيقي لظهور المدن على نحو دقيق[1]

سادساً الاتجاه الايكولوجي :-

ويقصد به التفاعل بين الإنسان وبيئته الاجتماعية، وتتبلور مفاهيم وأفكار هذا الاتجاه في الرأي القائل بأن جوهر المدينة ،هو في تركيز عدد كبير من الأشخاص في حيز صغير نسبيا وهذا يعني بشكل أخر دراسة تأثير حجم المدينة وكثافة سكانها على بنائها وتنظيماتها ومؤسساتها الاجتماعية .

فنمط معيشة السكان وطبيعة علاقاتهم الاجتماعية واستجاباتهم البيئية تؤدي إلي أنواع مختلفة من السلوك والتصرفات التي تترك بصماتها على حياة المدينة .

ومن الواضح أن انتقال الفرد أو الجماعات من القرية إلي المدينة، يؤثر في سلوكهم وبالتالي في طبيعة العلاقات الاجتماعية المترتبة على هذا التغير المكاني وهكذا يصبح الاتجاه الايكولوجي في علم الاجتماع، عبارة عن محاولات لفهم التغيرات والتنظيمات الاجتماعية، التي تطرأ على منطقة ما نتيجة تفاعل السكان مع بيئتها[2].

---

[1] . محمد عاطف غيث ، غريب محمد السيد ، علم الاجتماع الحضري ، 1989م ، دار المعرفة الجامعية ، ص75 .

[2] . المرجع السابق ،ص76 .

سابعاً الاتجاه السيكولوجي :-

لجأ الكثير من علماء الاجتماع إلي تفسير المجتمع في ضوء علم النفس الاجتماعي؛ وذلك بتركيز على الذات واتجاهات الفرد وعواطفه، ودوره في العقل الاجتماعي[1].

ويرمي الاتجاه السيكولوجي في مجال التنمية الحضرية، ألي اكتشاف الضغوط السيكولوجية ومواقف الأفراد ؛في محاولة لفهم الظروف الإنسانية المعقدة في المناطق الحضرية على وجه الخصوص. ويعتبر ماكس فيبر من أنصار هذا الاتجاه ، فقد عرف المدينة بأنها ذلك الشكل الاجتماعي، الذي يسمح بظهور أعلى درجات الفردية والتفرد .

وميز جورج زيمل في مقال له بعنوان (المدينة والحياة العقلية) بين نموذجين من المجتمعات ،على أساس العلاقات السيكولوجية في كل منها، ففي المجتمع الأول ينخرط الفرد في جماعته الصغيرة انخراطا تاما، وفي المجتمع الثاني يحتفظ الفرد بذاتيته وفرديته، في وجه القوى الاجتماعية الهائلة[2] .

وكان زيمل على يقين، بأن سأكني الحضر في حاجة ماسة إلي مزيد من الدقة والتوقيت؛ ليتمكنوا من الوفاء بالتزاماتهم وسط هذه الشبكة المعقدة للوظائف الحضرية، وان من أهم نتائج هذا التعقيد تطوير اقتصاد السوق وسيطرة العقلانية والعلاقات اللاشخصية وهذا ينعكس بدوره على شخصية الحضري .

فالإنسان في المدينة يشعر انه يعيش في حالة ضياع نظرا لتعدد جوانب الحياة فيها ،هذه الحالة النفسية ،هي التي تجعل الناس يبتعدون عن الاستجابة

---

[1] . عبد الله الوهيش ، أزمة المدينة العربية ، وكالة المطبوعات الكويت ، ط 1 ، 1980 م ، ص ص 82 -83 .

[2] . حسين رشوان ، مرجع سابق ، ص ص 47

العاطفية نتيجة لتعقد الحياة الحضرية، الأمر الذي تصبح معه العلاقات بين الإنسان وأقرانه وبيئه وبين البيئة عموما علاقات جزئية .

ويؤخذ على هذا الاتجاه، انه في تحليله للظواهر الاجتماعية يرجعها إلـــي ظواهر نفسية من صنع الأفراد وبالتالي فالمجتمع ليس له وجود والحق انه تحدث في المجتمع أمور لا يصح إن ننسبها إلي أفراد معينين ،وذلك لأنهـــا تنشـــا مـــن علاقات الأفراد في حالة الاجتماع، وتبادل وجهات نظـــرهم، وتفاعـــل أفكـــارهم واحتكاك مشاعرهم وتوحد موقفهم ، هذا بالإضافة إلي ما يحيط بهم من ظـــروف طبيعية وبيئية وتاريخية، تصيرهم جميعا في بوتقة جمعية؛ وتؤدي إلـــي ظهـــور عقل جديد للجامعة يوجهها ويرشدها، وهذا العقل مستقل عن الأفراد [1].

ثامناً الاتجاه التنظيمي :-

لا يقتصر التحضر والنمو الحضري في هذا الاتجاه على مجرد زيادة عدد السكان وارتفاع كثافتهم ، أو على تطوير نسق اقتصادي تدعمه تكنولوجيا صناعية متقدمة وإنما يعني في الأساس الاتجاه إلي تنظيمات اجتماعيـــة أكثـــر تعقيـــدا ، يشتمل ذلك على تطوير وسائل الاتصال والميكانزمات الاجتماعية والسياسية التي تسمح بإمكانية الربط والتنسيق بين مجالات وكيانـــات متخصصـــة ومتمـــايزة ،و بعبارة أخرى ، فان النمو الحضري ،هو انتقال من المجتمع البسيط إلـــي صـــورة أكثر تعقيدا كما إن التحضر معناه تراكم التطور والتعقد النظامي بـــنفس الدرجـــة وفي نفس الاتجاه الذي سارت فيه التطورات التكنولوجية .

ويشمل ذلك التقيد النظامي تاريخيا ،على تطوير الحكومات المركزية القوية وتطوير الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية وانتشار الإشكال المختلف للتنظيمات الرسمية، وغير الرسمية كالنقابات، واتحادات العمال، وروابط أصحاب العمـــل ، إلي جانب تطوير عدد من التنظيمات الاجتماعية لتقابل الاحتياجات المتزايدة لنظام

---

[1] . المرجع السابق ص48 .

اقتصادي واجتماعي معقد ، فضلا عن تلك التغيرات التي لحقت بنـــاء ووظـــائف وحدات التنظيم القائمة بالفعل ، كالأسرة، والمدرسة، والمؤسسات الدينية وأنســـاق المكانة والتدرج الطبقي وبناء القوة .

والواقع أن هناك قدرا متراكما من التراث، الذي يدور حـــول مـــا ارتـــبط بظهور المدن، والنمو الحضري بوجه عام من مظاهر للتغير في هـــذا الجانـــب ، ويكاد يكون القاسم المشترك الأعظم في عناصر هذا التراث ذلـــك التأكيـــد علـــى البيروقراطية والتدرج الطبقي الاجتماعي ،وانتشار الروابط الطوعية كأهم ما يمكن إن تقاس به درجات التحضر والنمو الحضري من مقاييس أو مؤشرات[1] .

تاسعاً الاتجاه السياسي والإداري :-

ينظر كثير من دارسي علم الاجتماع الحضري، إلي المدينة مـــن منظـــور سياسي إداري، وذلك لكون بعدها السياسي محددا بكونها مركزا إداريا وقد يكـــون دورها السياسي لكونها مركزا للحكم تتمركز فيها إدارات الحكم المختلفـــة ، وقـــد لاتكون المدينة هنا هي العاصمة السياسية، وإنما كل مدينة لها تأثير على المنطقة المحيطة بها .

ومن الطبيعي إن تتواكب ظاهرة الحضرية، مع نمـــو الوظيفـــة السياســـية للمدينة، فهذه الوظيفة تمثل في كثير من الأحيان ركنا أصيلا، يمثل السبب الأصلي لنشأة المدينة كما انه يعمل على نموها وتطورها، فضـلا عن انه يحول في الغالب دون محاولة زحزحتها من موقعها .

وإذا أردنا أن نقدم تحليلا لكيفية ارتباط البعد السياسي بنشأة المدينـــة فمـــن اليسير إن نكشف أن نمو معظم الاتجاهات السياسية والقوى المحركة لها، مســـألة لاتتم إلا في المدينة ، كما أن التنظيمات السياسية بمختلف إشكالها وصورها لاتنشأ

---

[1] . المرجع السابق ،ص49-50.

سوى في المدينة ، فضلا عن الممارسة السياسية ذاتها حيث تتخذ من المدينة ميدانا ومجالا رحبا تصول وتجول فيه .

أما النتائج التي تترتب على اعتمادية المدينة أحيانا على البعد السياسي فهو يأتي من كون المدينة عاصمة، للدولة أو الإقليم أو المقاطعة، حيث تكون الوظيفة السياسية هي البعد الحيوي للمدينة العاصمة، وهي ظاهرة تتضح بشكل كبير في دول العالم الثالث . أما البعد الإداري، فهو شديد الارتباط بالجانب السياسي فالتقسيم السياسي يرتكز على دعامة تتمثل في خضوع المنطقة حضرية كانت أو ريفية للادراة المحلية، وتكون محددة بنطاق إداري تصطلح عليه الدولة [1] .

التركيز الحضري وخصائص الحضرية :

تتركز الحياة في عصرنا الراهن في المدن ، وبينما يتزايد عدد السكان فيها يقل تدريجيا في الريف .... كما يلاحظ إن حياة الريف بدأت تتأثر بحضارة المدينة وتنقل عنها بعض خصائصها؛ حتى أصبح يخشى الآن زوال الظاهرة الريفية بتعاقب الزمن

ويرجع ذلك إلي عاملين هامين :

1 – اتساع حركة التصنيع؛ الأمر الذي يؤدي إلي هجرة كثير من القرويين من الريف إلي المصانع في المدن، وبذلك تقل الأيدي العاملة في القرى، وبالعكس في المدن .

2 – المدينة لها خاصية الجذب، بما فيها من مظاهر العظمة والترفية وفرص العمل مما يدعو الكثيرين إلى التمسك بحياة المدينة وهجر الريف الذي أصبح لا يطاق من وجهة نظر البعض، ثم لا ننسى أن المدينة الآن اتجهت إلى إصلاح الريف وتزويده بالإمكانات الواسعة التي تعجله يتجه تدريجيا إلى الحضرية .

[1] . السيد عبدالعاطي السيد مرجع سابق ، ص24.

وتدل الإحصاءات العالمية المتعددة، على أن السكان بدأوا يتركزون في المناطق الحضرية دون الريفية ؛ فالأولى بدا نطاقها يتسع والثانية بدأ نطاقها يضيق، حتى انه يمكن القول: انه من الجائز أن يندثر الريف بحياته الريفية وتصبح الحياة كلها في المستقبل حياة حضرية ,الأمر الذى قد ينشأ عنة مشاكل، لابد من دراستها حتى يمكن علاجها ، مثل مشكلة الإسكان، والمواصلات، والخدمات العامة، والعمالة والصحة، والوقاية من الجريمة والانحراف وغيرها والحضرية وان كانت تحمل بين طياتها الإشارة إلى انبثاقها من المدن إلا أنها في الوقع[1] مجرد طريقة في السلوك وحسب ، أي سلوك له طريقته الخاصة وسماته التي تميزه عن غيره وهى ليست تعبيرا مقصورا على الحياة في المدن فقد نجد إنسانا متحضرا وسلوكه الكلى حضري بينما هو في الريف ونجد آخراً يحيا في أكثر إحياء المدن تحضرا وهو مع هذا لايزال قرويا في تفكيره وطريقة معيشته بل وفى سلوكه ,فالمسألة إذن مسألة سلوك وليست مسألة مظهر .

وتتميز الحضرية بالتغير السريع، سواء من حيث الحركة السكانية، أو من حيث التغير في النظم الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو من حيث التغير في القيم والعادات والتقاليد والنظرة إلى الحياة، واهم خصائص الحضرية ما يلي :

1 – الحضرية تتناسب طردياً مع عدد السكان، بحيث كلما ازداد عدد السكان في مدينة ارتفعت فيها نسبة الحضرية ارتفاعها ملحوظا .

2 – المهاجرون من الريف للمدينة، يحتفظون بالرواسب الريفية وآثارها تظل عالقة بسلوكهم أول الأمر ، ثم يتحررون منها تدريجيا حتى تختفي في الجيل الثالث وما بعده، فلا بد إذن من المرور على مراحل مختلفة متعددة حتى ينتقل السكان من الريفية إلى الحضرية .

[1] . لوعلي صالح ، مرجع سابق ، ص ص 101-102 .

3 – إن أهم سمة للحضرية هي شكل العلاقات التي تقوم بين الناس، ونوع العمل الذى يقومون به، والتخصص، وتقسيم العمل، ومدى اتساع نطاقه .

وليست المسألة في الحضرية مسألة عدد، فقد تجد قرية من القرى يزداد عدد سكانها زيادة كبيرة جدا ،وقد تجد أخرى عدد سكانها قليل فالعبرة ليست بعدد السكان ولكن بنوع العلاقات الإنسانية التي تميز الحياة الحضرية عن الريفية .

4 – إن انتشار الصناعة في اغلب المجتمعات، يميل إلى خلق مراكز صناعية مستقلة تصبح مدنا بعد حين وليذا فالحياة الحضرية الخالصة تختلط بالحياة الاجتماعية المتأثرة بالتصنيع حتى انه يصعب التمييز بينهما .

5 – إن الحياة الريفية وما فيها من روح الجماعة وشدة تماسك أعضائها وتعاونهم[1] تجعل من الجماعة فردا أو من الفرد جماعة حتى أن الأشياء الجميلة أو الخطأ الذي يقوم به فرد ،تتحمل مسؤوليته الجماعة والعكس، فان ما تقوم به الجماعة قد يقع على عاتق فرد واحد ،وعكس هذا يحدث في المدينة فكل فرد مسئول عن نفسه فقط، إن قام بشيء حسن أو اخطأ فلا يشاركه في هذا سواء .

وقد أسلفنا القول، بأن الحياة الحضرية تتسم بالاستقلال، إلى حد لا يقتصر على الحياة الاجتماعية وحدها ،وإنما إلى المسؤولية وتحملها .

6 – إن المدينة تحدد نوع العمل الذى يقوم به الفرد فكل فرد، يتخصص في نوع معين من العمل حتى يمكن القول بأن هناك مطابقة للتقسيم المهني والترتيب الطبقي وهذا راجع إلى كثرة عدد السكان في المدينة .

7 – الحياة الحضرية أوسع نطاقا من الريفية ففي الأولى يكون الشخص حرا في نوع تعليمه وحرفته وسكنة وطريقة حياته الخاصة والعامة بينما في الريف نجد الظروف العائلية تفرض على الشخص كثيرا من أنماط السلوك يضطر إلى تنفيذها

---

[1] . محمد عاطف غيث ، علم الاجتماع الحضري ، دار النهضة العربية ، القسم غير موجودة ، ص ص 95-98 .

بحذافيرها ، فهو ليس حرا على الإطلاق ولكنه مقيد بقيود العادات والتقاليد التي تخضع لها قريته . وهو لا يستطيع أن يأتي بجديد أو يقوم بالتعبير الخلاق فهو يدور في إطار ضيق محدد بعكس الحياة الحضرية ففيها التجديد والخلق والإبداع لذا فهي-أي الحضرية- ديناميكية وليست استاتيكية[1] .

8 – تمتاز الحياة الحضرية بالتكيف السريع فالفرد الجامد الذي لا يستطيع التكيف سرعان ما يتخلف بل يتنبأ له الباحثون بالمرض النفسي ولكن الفرد المتكيف المتفاعل هو الذي يمكنه البقاء في المدينة فالتكيف السريع شرط أساسي للحياة الحضرية الناجحة .

9 – الحياة الحضرية تمتاز عن الريفية بأنها مرنة غير جامدة فيها التغير السريع ,وفيها التنقل لايحدهما جمود الريف وعلاقات الناس فيها تتسم بالمرونة والقابلية للتغير والتكيف للمواقف المختلفة التي قد تكون نتيجة لتغير المراكز . والأدوار التي يقوم بها كل منهم . وعلى هذا فالطبقات في المدينة مفتوحة ويمكن القول: بأن الحياة الحضرية تمتاز بالدينامكية .

هذه بعض خصائص الحياة الحضرية، أوجزناها في النقاط التسع السابقة ومع هذا فالحياة الحضرية أوسع من أن تحدد سماتها .

أهداف استراتيجية التنمية الحضرية :

1 – تنمية المناطق الحضرية، مثل تحديث وسائل النقل، والمواصلات، وإصلاح وصيانة الطرق داخل المدن والأحياء ،وشبكات المياه والكهرباء .

2 – تنمية وتحديث الريف، وخلق قوى جذب في القرى.

---

[1] . الرجع السابق ص97-98.

3 – توطين الصناعات في المدن الصغيرة والضواحي السكنية؛ لخلق مراكز جذب للإفراد .

4 – إتباع سياسة للتغلب على الزيادة السكانية، وتوجيه النمو الحضري إلي المدن الصغرى والقرى .

5 – الاهتمام بالتخطيط العمراني للمدن ،بأسلوب يناسب المتطلبات الحالية والمستقبلية .

6 – الاتجاه نحو بناء المدن الجديدة وبأسلوب تخطيطي سليم سواء التابعة منها او المستقلة، كمراكز جذب للإفراد سواء للعمل أو الإقامة [1].

تعليق وتعقيب :

لعل تعريف حسين رشوان للتنمية الحضرية مناسب لهذه الدراسة؛ وذلك لأنه كل ما ذكر عن التنمية الحضرية ينطبق على مجتمع الدراسة من حيث نشأة المجتمع الحضري ، والتطور من مجتمع ذى خلفيه ريفية بدوية إلى حضرية والتغيرات التي اعترت المدينة بعد قيام ثورة الفاتح ،وكذلك ازدياد الكثافة السكانية والاشتغال بأعمال غير الزراعية وبدرجه عالية من تقسيم العمل .

وفى ضوء التعريفات السابقة للتنمية الحضرية، يمكننا أن نحدد أهم عناصر المفهوم بما يلي :

1– التنمية الحضرية عملية موجهة إلى الإنسان؛ باعتباره العنصر الفعال في التطوير المجتمع.

2– التنمية الحضرية تستهدف رفع مستوى دخول الافرد، من خلال المشروعات الاقتصادية .

---

1 . آمال وشاه السيد حسن ، التنمية والمدن الجديدة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، 1993م ، ص ص134-135 .

3- التنمية الحضرية عمليه إرادية وموجهة .

4- أنها العملية التي عن طريقها، تحدث التغيرات الاجتماعية المقصودة في البشر وبالتالي يكتسبون القدرات والقيم، التي تساعدهم على مواجهة ما يصادفهم من مشكلات بحيث يستطيعون إحداث التغيرات في البيئة التي يعيشون فيها .

وهكذا فأن التنمية الحضرية هي تنمية واسعة، تتناول كافة القطاعات والجوانب الاجتماعية الاقتصادية والصحية.

أما عن الاتجاهات النظرية، يتضح لنا مدى قصور النظرة ألي التنمية الحضرية في ضوء أي اتجاه من الاتجاهات السابقة على حدة. ولذلك نرى انه عند محاولة تحليل نمو التنمية الحضرية، لابد أن يستوعب هذا التحليل الأبعاد الاقتصادية، والسياسية، والسيكولوجية ،والتنظيمية، والديموغرافية، والايكولوجية والنموذجية .

ولن نشير إلي أن محاولة الجمع بين الاتجاهات السابقة، محاولة جديدة نبتدعها لأول مرة ، فقد حاول بعض العلماء تفسير التحضر، بالاعتماد على متغيرات السكان، والبيئة، والتكنولوجيا، والتنظيم .

وبالرغم من أهمية كل هذه الاتجاهات في تفسير التنمية الحضرية، الاننا نرى إن الاتجاه الايكولوجي ،كان العنصر الرئيسي والفعال في حدوث التنمية الحضرية في مدينة المرج .

المبحث الثاني تحديث الفرد

ماهية تحديث الفرد

إن الفرد هو الذي يشكل النواة الأساسية للمجتمع ويمثل العضو الحيوي في بناء أساس وكيان الوجود الاجتماعي العام، وهو عبر حاجاته وتواصله واتصاله مع الآخرين، تتولد الدوافع الرئيسية للتجمعات البشرية العامة. وهذا يقودنا إلى نتيجة أساسية، وهي إن المجتمع لايتكامل بشكل سوي ولا يتطور إلا مع الصحة الفردية ومع نمو الفرد وتطوره ، ذلك إن الفرد هو الذي يصنع التموجات السلبية والإيجابية والتأثيرات المختلفة في جماعته التي تنعكس بشكل مباشر على المجتمع. فإذا ضعف الفرد وانهارت بنيته الفكرية والنفسية، تآكلت الجماعة وتفكك المجتمع.

فالفرد يشكل البنية التحتية والعضوية للمجتمع، والتغيير الاجتماعي العام يبدأ عبر إيجاد عناصر التغيير الفردي في المجتمع بمعادلة تتدرج من القاعدة إلى القمة حيث المجتمع.

يبدأ التغيير أولا من الأفراد عندما يدرك بعض أفراد المجتمع حقيقة الوضع وتتأصل فيهم روح ونزعة الإصلاح والتجديد، ويمتلكون وعيا نوعيا يفتح لهم بصائرهم برؤى قادرة، على رؤية الأحداث والوقائع والأشياء وتحليلها بصورة منطقية تؤسس لديهم قناعات وأفكار بضرورة إيجاد حركة تحول جديدة. لتبدأ بعد ذلك حركة تموجات مترابطة ترتد اتجاه الوعي الجماعي.

إن الفرد يمثل الطاقة الفردية للحركة التاريخية، باعتباره صانعا للتاريخ وهو بتأثره وتأثيره بالآخرين يبدأ عملا جماعيا لتحقيق النمو والتطور والتكامل، لذلك فان الفاعلية الفردية لا تكون بشكل ذاتي إلا في بعض الأفراد الذي يحملون وعيا راسخا وقدرة على التأثير في الآخرين، إذ أن أغلب الناس قد تعودا على التأثر بالآخرين، وبالتالي على التحرك في الإطار العملي والفكري للنخبة الواعية وفي ذلك يرى توينبي انه لابد لكل جماعة إنسانية من صفوة قائدة؛ لكي تتقدم وتتحسن أحوالها وان مصير هذه الجماعة كلها مرتبط دائما بهذه الصفوة وأحوالها

فإذا ظلت على هذا الحال من القلق والسعي والحرص على الفتح والكشف والتجديد والإحساس بمسئوليتها عن الجماعة، تكونت حولهم جماعة من النابس يسيرون في الطريق بعدهم واطردت مسيرة الجماعة وطال عمر صلاحها.

إن التغيير الاجتماعي الذي يبدأ من الفرد لابد أن يتطور بشكل تموج على باقي الأفراد [1]

فالإنسان يسعى آلي التحديث لما ينطوي علية من تقدم وتطور، يتيحان فرصة تحقيق مستوى أعلى من الحياة ولا يقتصر التطور على الجانب المادي بل يتضمن إلي جانب ذلك الارتفاع بمستوى العلم والمعرفة الإنسانيين ،وتوسيع دائرتهما لما فيهما من تحقيق ذاتية الإنسان، وتفجير طاقاته الكامنة ،وينتج عن ذلك ازدياد فرص الإبداع وينعكس هذا كله على الفرد الإنساني وعلى المجتمع ككل متيحا المزيد من الفرص لمزيد من التقدم والتطور وبالتالي لمزيد من التحول في حياة الإنسان، بل وفي الإنسان نفسه، ويمكن النظر ألي هذا التحول على انه غاية في ذاته،باعتبار إن تقدم الإنسان هو غاية في ذاته وهو في الوقت عينه وسيله لمزيد من التقدم والتطور [2]. فالإنسان لكي يعيش ويضمن لنفسه وكيانه الوجود والاستمرار يقوم دائما بتغيير محيطه المادي[3].

حيث يرى البعض أن المجتمعات لكي تصبح حديثه لابد من تطوير اتجاه تحديثي، وبتعبير أخر وجود الأفراد المؤمنين بالتحديث في المجتمع [4] وهذا يقتضي وجود طريقه للتفكير تؤدي بالإنسان بأن يكون لديه ما يسمى (بالفيروس العقلي) وهو ما يطلق عليه علماء النفس (حاجة الإنجاز). ويؤكد ماكس فيبر على أن المجتمعات التقليدية تحوي في داخلها بذور العصرية، وهو يرى أن النسق القيمي للكالفينية يحوي على الفيروس العقلي الذي جعل الالتزام العصري ممكنا.

---

[1] . مرتضى معاش ، توجهات الإصلاح والتجديد ، موقع مجلة الإنباء الالكتروني www.annapaa.org

[2] . معن زيادة ، معالم على طريق تحديث الفكر العربي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت ،1987م ، ص67

[3] . سناء الخولي ، التغير الاجتماعي والتحديث ، دار المعرفة الجامعية (الإسكندرية) ، 1993م ، ص262

[4] . لوجلي صالح الزوي ، المدينة المتغيرة ، مرجع سابق ، ص86 .

وعموما فان القيم الشخصية في حالة التحديث تتغير بشكل واضح ،والناس أيضا يتغيرون فهم ينظرون إلي المستقبل، أكثر مما ينظرون إلي الماضي ، ولديهم اعتقاد اكبر في القدرة الإنسانية من حيث إمكانية السيطرة على البيئة وتغييرها واهم من ذلك كله أنهم يطورون أحساسا قويا بالفرد وبقيمته في حد ذاته[1] .

وبذلك يرى بعض الدارسين، إن نقطة البدء في أي تعريف للتحديث ليست في طابع المجتمع ولكن في طابع الأفراد ،حيث أكد انكلز إن التحديث الاجتماعي هو أساس التحديث على مستوى الفرد [2] .

نظريات تحديث الفرد :-

فيما يلي سوف نستعرض جملة من الإسهامات العلمية في هذا المجال التي تميزت بتركيزها على بعد الشخصية :

أولاً نظرية ليرنر :-

تعد نظرية" ليرنر" من أكثر نظريات التحديث الاجتماعي شيوعا، حيث اهتم في كتابه ((تحول المجتمع التقليدي)) بالطبيعة الأساسية التي انبثق منها التحديث في مجتمعات الشرق الأوسط ،وتوصل إلي أن هذه الطبيعة تتمثل في التغير الاجتماعي الذي طرا على القيم والتفضيلات نحو أنماط أخرى من الحياة تختلف عن الحياة التقليدية التي كانت سائدة في تلك المجتمعات ،وتتميز هذه القيم والاتجاهات، بأنها تنطبق على جميع المجتمعات بغض النظر عن خلفيتها العرقية والدينية[3].

---

[1] . سناء الخولي ، مرجع سابق ، ص ص 263- 265 .

[2] . عبدالله المهالي ، مرجع سابق ، ص19.

[3] . محمد صالح ، جماعات التحديث الاجتماعي في وسط أفريقيا ، المركز القومي للدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر ، طرابلس، 1991 م ، ص103

ويرى" ليرنر" إن التحول الذي حدث في مجتمعات الشرق الأوسط يتجسد في التحول من القيم والاتجاهات، التي تؤكد القبول السلبي لمكانة الفرد في المجتمع ،إلي قيم واتجاهات أخرى تهدف إلي الطموح، وتسعى إلي المشاركة الايجابية في العملية الاجتماعية وهذه العملية من التحول، تتطلب تغير في السمات الشخصية للإفراد الذين يتعرضون لهذا التحول.

واستعان " ليرنر" هنا بتاريخ المجتمعات الصناعية في تفسير هذا التحول وخاصة ميزة الحراك المكاني في المجتمع الصناعي ،ولكن حدوث مثل هذا الحراك لا يكفي لتفسير التحول الذي يجري في المجتمعات النامية ،ولهذا يقرر "ليرنر" أن هناك نوع خاص من الحراك يحدث أثناء التحول من القيم التقليدية إلي القيم الحديثة وهذا الحراك يسميه الحراك النفسي أو السيكولوجي ويرى انه السمة الأساسية للتحديث في الشرق الأوسط[1]. فالمجتمع الانتقالي عنده هو المجتمع الذي بدا عند أفراده الحراك النفسي ،مما ينعكس على تقديرهم لذواتهم وللآخرين وهذا بدوره ينعكس ايجابيا على مقدار مشاركتهم في نشاطات الحياة العامة بالمجتمع، وبذلك تزداد درجة مشاركتهم في استحداث المجتمع [2]فالحراك النفسي لدى " ليرنر" هو سرعة التوحد العاطفي مع المظاهر الجديدة في البيئة التي يعيش فيها الإنسان [3].

ويؤكد " ليرنر" إن هناك تكاملا بين التحديث والتحضر ، فالمدن هي التي توفر لنا مقومات التحديث، مثل المهارات الفنية والموارد والتعليم[4].

---

[1] . السيد محمد الحسيني وآخرون ، دراسات في التنمية الاجتماعية ، دار المعارف مصر ، 1975م ، ص262

[2] . انكروومستر ، مدخل الي علم الاجتماع التنمية ، ترجمة :عبد الهادي والي والسيد الزيات ، دار المعرفة الجامعية ، 1992 م ، ص 118

[3] . السيد محمد الحسيني ، مرجع سابق ، ص 363

[4] . محمد توفيق السمالوطي ، قضايا التنمية والتحديث في علم الاجتماع المعاصر ، دار المطبوعات الجديدة ، 1990م ، ص 39

وكذلك يؤكد على آن انتشار التحضر يصاحبه زيادة في نسبة التعليم وزيادة نسبة التعليم تؤدي ألي زيادة التعرض لوسائل الأعلام [1].

فهو يرى أن السبب الرئيسي الذي عجل عملية التغير، هو انتشار وسائل الاتصال الجماهيري التي غيرت من طموح كثير من أفراد المجتمعات التقليدية [2] وأدت إلي زيادة في النشاط الاقتصادي والنشاط السياسي. [3]أن نموذج " ليرنر" في شكله المبسط يرى بأن القراءة والكتابة والتعرض لوسائل الأعلام والثقافة من شأنه آن يحفز خيال التقمص العاطفي وبالتالي يحفز الحركة العقلية والقابلية للتغير وان الحركة السيكولوجية تمثل صفة أو رمز التغير، الأساسي الذي يصاحب التعصر او التجديد وان التقمص العاطفي (أي القدرة على أن يرى المرء نفسه في وضع إنسان آخر) هو الوسيلة التي يحدث عن طريقها التغير[4].

وقد توصل " ليرنر " إلى أن الحضريين والمتعلمين والمشاركين بفعالية في العملية الاجتماعية والذين لديهم شعور بالتعاطف مع الآخرين ،يختلفون تماما عن أولئك الذين لا تتوفر لديهم السمات الشخصية اللازمة لما يسمى بالأسلوب العصري. [5]

كذلك توصل ألي أن هناك ثلاثة أنماط للشخصية وفق منظور التحديث الاجتماعي :

أولاً الشخصية العصرية (الحديثة) : هي الشخصية الأكثر حركية وفعالية وانفتاحية اوافتدائية تجاه الآخرين وتعرف هذه الخاصية بأنها ((قابلية الإنسان لان يرى نفسه في وضع الآخرين ، فهذه القابلية ضرورية لجميع الذين يريدون أن

---

[1] . عبد الله الهمالي ، مرجع سابق ، ص17

[2] . جهينة سلطان العيسى ، مرجع سابق ، ص86

[3] . الهمالي ، مرجع سابق ، ص18.

[4] . ف ، ف ، كوستيلو ، التحضر في الشرق الأوسط ، ترجمه: رمضان خلف وامين الطيبي ، ط1 ، المنشاة العامة للنشر (طرابلس) ، 1984م ، ص 134

[5] . محمد صالح ، مرجع سابق ، ص106

يتحرروا من أحوالهم التقليدية))[1] وتمتاز أيضا باكتسابها خصائص معينة مثل التعليم ، والتفكير المتحرر وارتفاع المستوى الاقتصادي والتعامل مع وسائل الاتصال الجماهيري .

ثانياً الشخصية الانتقالية : وهي تتميز باكتسابها شخصية حركية وهذه الشخصية طموحة وتسعى إلي تحسين وضعيها ولكنها لا تمتلك الامكانات الكافية لتحقيق طموحاتها فهذه الجماعات تفقد احد مقومات التحديث مثل التعليم، ولكنها تكون على دراية تامة بأسباب وعوامل التحديث عن طريق تعاملها مع وسائل الاتصال الجمعي المختلفة الداخلية وكذلك الاستماع إلي الإذاعات الخارجية[2].

ثالثاً الشخصية التقليدية : وتضم في صفوفها أشخاص أميون، يفكرون بأسلوب تقليدي وغير عابئون بالأمور غير شخصية[3].

فقد توصل " ليرنر " أن هناك علاقة ارتباط عالية جدا بين عدة أبعاد ترتبط بشكل مباشر بالموقف التحديثي وهي البيئة الحضرية ، التعليم ، المشاركة في وسائل الاتصال ، المشاركة السياسية[4].

إن هذه النظرية كانت القاعدة والركيزة التي انطلقت منها الكثير من الدراسات وخاصة تلك التي أقيمت في الدول النامية ،ولعل دراسته عبدالله الهمالي تحت عنوان "التحديث الاجتماعي معالمه ونماذج من تطبيقاته" والتي أجريت على المجتمع الليبي من بين الدراسات التي اعتمدت على هذه النظرية والمنطلقات الأساسية لها.

ثانياً نظرية ماكليلاند :-

---

[1] . حسن منصب تحديث العقل العربي ، دار العلم للملايين ، ط2 ، 1980م ، ص186

[2] . محمد صالح ، مرجع سابق ، ص ص 106- 107

[3] . كوستيلو ، مرجع سابق ، ص136

[4] . السالوطي ، مرجع سابق ، ص39

يوضح " ماكليلاند " في دراسة له عن المجتمع المنجز إن الحاجة أو الدوافع للإنجاز، تعد الأساس الأول للتنمية الاقتصادية فقد حاول في هذه الدراسة إثبات فرض محدد وهو أن الدافع إلى الإنجاز يعد جزئيا مسئولا عن النمو الاقتصادي داخل أي مجتمع ويوضح العمليات الدينامية الداخلية التي صاحبت النمو الاقتصادي في الغرب فقد حاول أن يفسر الارتباط بين حركة البروتستانت وبين ظهور الرأسمالية في ضوء الثورة التي حدثت في المجال الأسرى، حيث صارت الأسر تنشيء الأبناء على أساس التمثيل الداخلي القوى لقيم الإنجاز والعمل والجهد الشخصي من اجل الإنتاج [1] . كما وضح كيفية انتقال عدوه الحاجة إلى الإنجاز من خلال القصص الخيالية التي تستخدمها الدول في تعليم جيلها الثالث والرابع من الأطفال كيفية القراءة .ومن هنا يبرز لنا ماكيلاند ارتباط الحاجة لايتم الأبناء على أساليب تربوية محددة [2] . وكما يؤكد على أن هناك ارتباط بين خصائص الوالدين وبين أسلوب التربية الذي يمكن أن يفسر ارتفاع درجة الحاجة إلى الإنجاز بطابع الحياة داخل الأسرة ،التي تقوم على أساس الدفء الأسرى وارتفاع مستويات تطلع الآباء بالنسبة للأبناء واختفاء طابع القسوة والتسلط في معاملة الأبناء [3].

أن ما يميز هذه النظرية هو كونه تولى اهتمام كبير للأسرة والدور الرئيسي الذي تلعبه في تطور المجتمعات، عن طريق تحديث أفرادها بالإضافة إلى المؤسسات التربوية داخل الدولة .

ثالثاً نظرية هاجن :-

تنطلق هذه النظرية من فكرة رئيسه يرى من خلالها " هاجن " بأنها السبب الرئيسي في إحداث التحديث وهي (سحب احترام الوضع اوالمركز) واحترام المركز يعني شعور الفرد، بأنه في مكانه الملائم والمقبول في نظام اجتماعي

---

[1] . المرجع السابق ، ص 122

[2] . الدولي . مرجع سابق ص283

[3] . السمالوطي ، مرجع سابق ، من ص 123 – 124

مستقر ولا يتوقف هذا على المركز على الوضع الاقتصادي فقط بل يشمل كلما يفعل او يعتقد من العلاقات بالأفراد الآخرين وبالقوى غير المنظورة التي يؤمن بوجودها وعلى ذلك فان مركز الفرد هو طابعه المميز وهو يتضمن أهدافه وقيمه في الحياة ،ففي المجتمعات التقليدية لكي يحقق الفرد مركز الإشباع والرضى لا يشترط أن يكون المركز رفيعا ،بل ملائماً للفرد الذي يشغله ومجلبا احترام الآخرين وعلى ذلك فان عملية (سحب وضع الاحترام) عند هاجن تعني : سحب الاحترام من فرد أو مجموعة أفراد كانوا يحتلون من قبل مراكز اجتماعية محترمه في المجتمع فهاجن يقرر منذ البداية، أن ظهور عملية سحب الاحترام أو الاهتزاز في المنزلة الاجتماعية متى ظهرت في مجتمع تقليدي تراخت فيه عرى الروابط بين الافرد أو الجماعات التي تشكل البناء الاجتماعي للمجتمع وهذه الروابط هي التي كانت تشد المجتمع بعضه ببعض ،ويظهر ذلك في أن كثيراً من الأفراد أو الجماعات، يشعرون بان الطبقات الأعلى منها لم تعد تنظر نظرة الاحترام ألي أهدافها في الحياة ،وبالتالي فان هؤلاء الافراد أو الجماعات لأتلبث أن تفقد رضاها عن المجتمع التقليدي فتزرع في نفوس أبنائها وأحفادها بذور التغيير وهي بذور يمكن أن تشق طريقها من خلال أقوى أغلقة الضوابط الاجتماعية وتدفع المجتمع إلي اتجاهات حديثة [1].

وهذا التأثير على الروابط الاجتماعية، في ضوء العلاقات الاجتماعية الجديدة بعد حدوث عملية سحب الاحترام ، ينعكس أثره داخليا في بيئة البيت أي في الأطفال الذين تعرض آباؤهم لهذه العملية ، ففي الجيل الأول لعملية الاهتزاز في المكانة، يلمس الابن من أبيه اعتقادا واضحا في عدم جودة المركز الاجتماعي التقليدي ، ويدرك الم أبيه وتوتره، أما ابن الابن (الجيل الثاني) فيرى في شخصية أبيه جنبا لجنب مع توقعه، ألم أبيه شيئا مالم يكن موجودا في شخصية جده وذلك بأن يصور له أبوه أن طريق السلامة هو كبت قيمه، ويبدو هذا مقنعا له في النمط الذي يراه في أبيه وتدفعه رغبته في تجنب الألم ألي السير في هذه

[1] . محمد صالح ، مرجع سابق ، ص86

الطريق ابعد مما سار عليه أبوه ، ثم يأتي ابنه (الجيل الثالث) فيسير أبعد من فقدان الأمل وفي هذا الجيل تظهر الشخصية الانهزامية، الذي يشتد عندها صراع القيم والغضب والتوتر الشديد ويتجسد ذلك في شخصية الناسك التي ربما تؤدي إلي ظهور الشخصيات المبتكرة والإصلاحية، التي تلعب الدور الفعال في إحداث التغيير الجذري في المجتمعات التقليدية، فظهور الشخصيات الانهزامية بعد عملية اهتزاز المكانة الاجتماعية ليس بنهاية الطريق فهي بتغلغلها في الأجيال المتعاقبة ، فأنها تخلق من ظروف حياة البيت وبيئة الجماعة، ما يشجع تنمية الشخصيات الابتكارية ،وذلك بظهور جماعات تدخل أفكار جديدة في بنائها الاجتماعي ويحد التحول من الانهزامية، المتزايدة إلي الابتكارية، الخلاقة نتيجة تغيرت تقدمية في شخصيات الأباء والأمهات في الأجيال التالية . ويرى هاجن انه إذا كان من شان التغيير الاجتماعي الذي حدث أن يكون جسر انتقال إلي التقدم الاقتصادي ، فانه من الضروري أن تظهر في شخصيات الناس القيم التي تدفع بهم ؛ لان يدركوا الابتكار الاقتصادي والتكنولوجي [1].

هذه هي القوة الخفية التي انتهى هاجن لتأكيد مسؤوليتها عن نقل المجتمع من تقليدي ذا طابع محافظ ، يجابه التغير، ويحذر البدعة ،ألي مجتمع حديث متطور اقتصاديا ونتاج هذه العملية التربوية الاجتماعية والنفسية الاجتماعية من جهة ثانية ، هو تبلور شخصية مبدعة، تتسم بكونها غير راضية أو مقتنعة بالأنشطة التقليدية في تحقيق غايتها ومطامحها، وبخاصة المادية ،أي أنها ثائرة بمعنى الكلمة.

فمن خلال هذه النظرية حاول أن يوضح هاجن دور الشخصية التسلطية والخلاقة في إحداث التطور فالشخصية الأولى تنظر الي الطفل أولا كشيء ضعيف ومن الواجب حمايته وما أن يكبر حتى يتم تدريبه بالتوجيه التفصيلي على الطريق التي يجب أن يسلكها ، فالتنشئة الاجتماعية داخل هذا الجو، تبدأ بالخوف

---

[1] . أفريت هاجين : حول نظرية التغير الاجتماعي ، ترجمه : عبد المعطي سعيد ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1979م ، ص ص 10- 50

على الطفل من أن يؤذي نفسه أو يتعرض للضرر، وبالتالي يبالغ الآباء في حماية الطفل والتضييق عليه حتى ولو بإغراقه فيما يشغله ولكن مع نمو الطفل تتحول الحماية آلي هيمنة وتتمثل في أن يتعلم القواعد التقليدية للسلوك وأولها أن لا يضيق الكبار بل يعرب بالعكس عن احترامه لهم وان يعكس مركز العائلة في المجتمع ويلخص هاجن هذه التنشئة المتسلطة في العبارة التالية إن الآباء (يخضعون الأطفال) لتعليمات متكررة يوميا ،وخلافا لذلك لا يعرف الأطفال أن لهم قدرات منظمة خاصة بهم، ولايتاح لهم تعلم كيف يحلون المشاكل [1].

أما الشخصية الثانية فهي تتكون من خلال تجربة الطفل في تفهمه للعالم الخارجي تحت رعاية أبويه، مراعية لدوافع الطفل واحتياجاته ويتجسد ذلك في مدى تعلم الطفل الشعور، بأن العالم شيء قابل للفهم ، ويحقق هذا الفهم للطفل حاجته للرضى على اعتبار أن الطفل يرى في البداية أن العالم يبدو مركبا بالكامل ولكنه مع التركيز اهتمامه على أجزاء منه بفعل التجربة يجد أن احتياجاته ونشاطاته تلقى استجابات تبدو ملائمة ، فهو عندما يجوع يترتب على جوعه ظهور الطعام وبهذا يكتسب شعورا بان المبادرة تقابل الاستجابة المعتمد عليها وان في استطاعة الفرد أن يعتمد على العالم لتحسين التصرف كل هذه العوامل تخلق في الفرد " التفتح للتجربة " .

ويرى هاجن أن هذا هو قلب الابتكار الخلاق لدى الفرد الحديث وان هذا الابتكار يقوم على العديد من المقومات، منها قيم الفرد وقلق الفرد أو رضاه بالنسبة لعلاقاته مع الآخرين ومدى النشاط أو النفوذ الذي يشعر الفرد معه بالرضى والأمن .

ويلخص " هاجن " خصائص هذه الشخصية، بأنها تتميز بالتفتح للتجربة واكتساب الخبرة وتنزع إلى أدراك الظواهر كشيء قابل للتفسير ولهذه الشخصية

---

[1] . المرجع السابق ص 51-87

ثقة كبيرة في حكمها على الأشياء وتشعر بالرضى في مواجهتها للمشاكل وحلها وتتصف كذلك بإحساسها بالواجب ومسئولية الإنجاز [1].

لعل ما جعل الكثير من الأفراد المصعدين سابقا في المجتمع الليبي الاتجاه نحو التعليم هو سحب احترام المركز أو الوضع .

رابعاً نظرية راموس :-

تنطلق هذه النظرية من منطلق إن تحديث القيم داخل المجتمع تنعكس على سلوك الأفراد داخل المجتمع، وتقلل من أهمية المظاهر الخارجية التي تأتي من الخارج، في شكل مظاهر مستوردة وجاهزة للاستخدام فقد حاول الباحث إعطاء تعريف عام لهذا المنظور، راجعا إلي تحديد ماهية التخلف السابقة للتحديث؛ لكي ينطلق من أرضية واضحة ،فالتخلف حسب المنظور الجديد للتحديث هو عبارة عن حالة ذهنية خاصة تميز جماعات معينة دون غيرها ، فهو عبارة عن ((إخضاع الوعي الاجتماعي إلي حلول معلبة أو معدة في طرود)) فالتخلف إذا ماهو إلا حالة انهزامية وفقدان القدرة على التفكير الإبداعي ،والتعفف عما تملك والافتخار بحيازة السلع التي ينتجها الغير، ومن ثم فمن غير المنطقي أو الواقعي أن ننظر بإعجاب إلي الصرف البذخي أو التفاخري بدعوى أن ذلك يمثل العصرية.

وبالتالي فان قيمة الإنسان في الدول النامية يجب أن الا تتحدد بنوع السيارة التي يقودها أو بحجم السلع المستوردة التي يحوزها وإنما ((باصالة الإنسان)) فاصالة الإنسان هي المحور التي يدور حوله المفهوم الجديد لتحديث فهذا المنظور يقوم على افتراض إن الإنسان هو وسيلة التحديث وهدفه [2]،على اعتبار إن الإنسان يمتلك طاقة هائلة ،وينبغي إن توجه هذه الطاقة في المسار

---

[1] . محمد صالح ، مرجع سابق ، ص ص 91- 92

[2] . المرجع السابق ، ص 108

الصحيح ويقوم أيضا على افتراض أن المهارات الضرورية لتفجير طاقة الإنسان هي مهارات يمكن أن تكتسب بالتدريب والتعليم .

والجدير بالذكر أن " راموس " قد أكد بأنه لا توجد وسيلة خطية طبيعية وطريق واحد للمستقبل يمكن إتباعه ، حيث يمدنا التاريخ بأفق مفتوحة أمام مجموعة من الاحتمالات ، ففي أي لحظه قد يحدث ما ليس متوقعا من أحداث قد تقود المجتمع إلي مرحلة جديدة بعيدا عن التصورات السابقة (كاكتشاف النفط ، وغيره).

كذلك يؤكد على أن الرؤيا غير الواضحة يمكن أن يأخذ الطريق اتجاهات متعددة اعتمادا على مقدرة الإنسان على السيطرة على المتغيرات والمؤثرات (يستطيع الإنسان بامكانه تغيير مسار الطريق) أن " راموس " يؤكد على وجود احتمالات كثيرة، يمكن فحصها وتجريبها بطريقة علمية تجريبية وهذا يعني أن باب الاجتهاد مفتوح وان الإنسان يملك قدرات كثيرة للإبداع، ويرى أن مهمة العلوم الاجتماعية تتلخص في اكتشاف أفاق جديدة لمجموعة من الاحتمالات؛ حتى يتمكن من المشاركة في صنع التاريخ ، فالعلماء في مجال العلوم الاجتماعية صناع تاريخ المستقبل ، يصنعون تاريخ أممهم، ويساهمون في أجزاء التحول الواعي في مسار مجتمعهم الحاضر ، فعالم الاجتماع لا يكون عالما دون أن يشارك في المسيرة الاجتماعية [1].

إن هذه النظرية تمتاز عن غيرها بأنها تستبعد التشبه بالغرب في عملية التحديث وترفض فكرة أن هناك دولا متقدمة ودولاً متخلفة، وترى إن الفرد قادر على إن يغير مجتمعه أينما كان وتشجع على احترام الفرد لنفسه، ولما ينتجه داخل مجتمعه وعدم التركيز على منتجات المجتمعات الأخرى .

خامساً نظرية كنيكل :-

[1] . المرجع السابق ، من ص 109-112

قد أودع نظريته في دراسة له بعنوان ((المجتمع والتنمية الاقتصادية)) ويقوم مدخل هذه النظرية على أساس علم النفس، ويرى انه يمكن تشكيل وتغيير السلوك الإنساني من الخارج عن طريق المكافآت أو العقوبات أو الدعم وإذا ما حاولنا إحداث تغييرات في السلوك، فانه يجب البدء بأحداث تحولات في المثيرات التدعيمية للسلوك ،واستحداث مرغبات في السلوك الجديد ومن خلال هذه العملية يحدث انطفاء للسلوك القديم غير المرغوب فيه ،مما يجعله يتجه نحو الاختفاء ،فيؤكد على ضرورة الاستعانة بنظرية التفريغ القيمي (تفريغ النماذج السلوكية غير المرغوب فيها من القيم المدعمة لها مع رابط هذه القيم بالنماذج السلوكية المطلوب استحداثها) ويمكن بناءاً على هذا الأساس أعادة تقييم الأدوار والممارسات السلوكية داخل المجتمع على حسب علاقتها بعمليات التنمية الاقتصادية وأهدافها [1].

أن هذه النظرية تتجاهل الدور الذي تلعبه الاتجاهات السياسية والاقتصادية والدينية، في إحداث التنمية من أجل التحديث.

سادساً نظرية روجرز :-

تقوم وجهة نظر "روجرز"على نشر وتبني الأفكار الحديثة، فيرى أن الفكرة الجديدة ماهي إلا حالة يتصورها صاحبها أنها شيء جديد لاشبيه له، ثم تنتقل الفكرة من شخص إلي أخر. وهذه تمثل حالة الانتشار ،والانتشار عبارة عن العملية التي تذاع بواسطتها الفكرة الجديدة وهي تنطوي بطبيعة الحال على خروج الفكرة من مصدرها إلي الذين يستخدمونها أو يعتنقونها، وأساس هذه العملية هو التفاعل الإنساني الذي ينقل من خلاله شخص من الأشخاص فكرة جديدة إلى شخص أخر ويؤكد " روجرز " على أن انتشار الفكرة الحديثة، لأيتم في فراغ؛ بل أن الناس في جميع البلدان يعيشون تحت بناء اجتماعي معين ، تجري في داخله علاقاتهم الاجتماعية والإنتاجية، فالتنظيم الاجتماعي إذا يعبر عن المجموعة التي

---

1 . السلوطي ، مرجع سابق ، ص 127

يختلف أفرادها من ناحية العمل الذي يقومون به وان كانوا يشتركون في إتباع سلوك اجتماعي واحد يستهدف حل ما يصادفهم من مشكلات .

وحول أهمية التنظيم الاجتماعي في انتشار الأفكار الحديثة ، استعان " روجرز" بقول كاتز :يكاد يكون من غير المعقول دراسة عملية الانتشار دون وجود قدر من المعلومات المتعلقة بالتركيب الاجتماعي، الذي يعيش في إطاره الأفراد المتوقع اعتناقهم الفكرة الجديدة[1].

فقد توصل " روجرز " إلي رسم نموذج عام يطبقه الفرد غالبا عند تبنيه الأفكار الحديثة ويتضمن هذا النموذج ثلاثة أقسام رئيسه وهي :

1- المتعلقات : فيرى أنها تلك العوامل التي توجد في الموقف قبل ظهور الفكرة الحديثة وقد بين نوعين من المتعلقات الذاتية الكامنة في الفرد وتتمثل في قابلية الفرد أو الجماعة للتطابق مع الأشخاص والمواقف المختلفة ويكون تأثير هذه المتعلقات مباشرا في تبني الفرد الفكرة الحديثة لأنها تشمل إحساسه بالأمن ,وقيمه الغالبة, وقدراته العقلية ,ومهاراته في التصور والتفكير ,بالإضافة إلي مركزه الاجتماعي ,وطبيعة انفتاحه على العالم الخارجي .

ومن هنا فان المتعلقات السابقة لصيقة بالفرد وتميز شخصيته عن الآخرين .

أما المتعلقات الخاصة بادراك الموقف فتتمثل في العوامل المحيطة بالموقف خارج الفرد وإدراك الموقف هو الطريقة التي يستجيب بها الفرد لأي أحساس أو انطباع يكتشفه في نفسه وبالتالي فهو داله لاصقة بالموقف الميداني الذي يعمل ويتحرك فيه الفرد وأهمية الإدراك تأتي من انه قد يحدث أن تظهر فكرة جديدة ويعتبرها الخبراء في ميدان من الميادين بأنها مفيدة ولكن شخص اخر قد لا يدركها بأنها كذلك ، هذا بالإضافة إلي المعايير السائدة في التنظيم الاجتماعي والخاصة بتبني الأفكار الحديثة التي تستخدم كحوافز للسلوك الحديث أو ضوابط تعوقه .

---

[1] . محمد صالح . مرجع سابق . ص ص 94-96

هذا ما يؤدي إلي أن الأفراد في التنظيم الاجتماعي، الذي تسود فيه المعايير الحديثة يتصرفون بطريقة تختلف عن تلك التي يتصرفون بها عندما تكون المعايير السائدة تقليدية .

2- مصادر عملية الانتشار : ويذكر " روجرز" أن لمصادر المعلومات تأثيرات هامة في عملية تبني الفرد ، فهي في البداية يصبح على علم بالفكرة المستحدثة أساسا عن طريق المصادر غير الذاتية (هذه في حالة البيئة الحديثة والمنفتحة) مثل وسائل الأعلام العامة ، أما في المرحلة الثانية وهي مرحلة التقييم فان الفكرة تتضح لدى المتبني وذلك بمعرفته بصفاتها المهمة ويرى كذلك إن مصادر المعلومات الذاتية والضيقة والمحدودة (وغالبا ما يأتي من الجار أو الزائرة الصحية أو الأخصائي الاجتماعي المحلي) هذه المصادر تعتبر أهم من غيرها في مرحلة التقييم .

3- النتائج : من خلال النمط الذي رسمه " روجرز " حول تبني الأفكار المستحدثة ،فان هذا النمط يختتم أما بتبني الفكرة ،وإما برفضها ، فالفكرة الجديدة قد يتم تبنيها في ختام عملية التبني، ولكن من الجائز أيضا أن تستخدم باستمرار أو ترفض بعد فترة من الوقت وهذا ما يطلق عليه عملية التوقف، وقد ترفض عملية التبني ثم يتم تبنيها في وقت لاحق .ومن الممكن أيضا أن تظل الفكرة مرفوضة باستمرار .

فهذا النمط استنتجه " روجرز" من العديد من الدراسات الميدانية حول انتشار الأفكار الحديثة، ويتميز هذا النموذج بخصائص من الممكن أن تساعد في عملية انتشار الأفكار الحديثة وتبنيها.

فهذا النموذج ساعد "روجرز" في تحديد خمسة نماذج لفئات المتبنين الأفكار الجديدة وتتمثل هذه الجماعات في (المبتكرين ,المتبنين الأوائل ،الغالبية المتقدمة الغالبية المتأخرة ، المتلكئين) [1].

[1] . أفريت روجرز ، الأفكار المستحدثة وكيف تنتشر ، ترجمه: سامي فائد ،عالم الكتب، القاهرة ، 1962م ، من ص10-87

سابعاً نظرية انكلز و سميث :-

تنطلق هذه النظرية من أن الدولة الحديثة، تحتاج إلي مواطنين يساهمون في المجتمع ، رجالا ونساء ، لهم اهتمامات نشطة في الشؤون العامة والذين يمارسون حقوقهم كأفراد في مجتمع يتخطى شبكة العلاقات القرابية، والمنطقة الجغرافية المباشرة وتحتاج النظم الحديثة إلي أفراد يستطيعون الالتزام بجداول ثابتة، ويبحثون في أحكام مجردة ،ويضعون أحكاما موضوعية ويتبعون سلطات تكنولوجية وليست تقليدية ودينية .

وبالإضافة الي حاجة النظم السياسية والاقتصادية الحديثة ألي متطلبات معينة عامة في الأفراد الذين يعملون في داخلها ، فهي تحتاج ألي تقبل حراك شخصي ومهني وجغرافي واسع واستعداد كبير لتقبل التغيير في اتجاه المعيشة والعمل وميل الفرد لأن يكون مجددا ومتسامحا في الأمور غير الشخصية والي الفروق بين الأفراد الذين يعملون في نفس المؤسسة، وكل من النظامين لايحتاج الي الغيبية أو السلبية ولكن كلاهما يحبذ الجهد والثقة [1].

فقد ركزت هذه النظرية؛ على اثر الصناعة والبيئة الصناعية في تكوين الشخصية العصرية فتؤكد على أن ارتفاع مستوى التعليم والتأثر بالبيئة الصناعية يؤديان إلي التغير في الأدوار الوظيفية للفرد وهذا نتاج التغيرات البنائية المتمثلة في التميز البنائي المصاحب لدخول الصناعة على المجتمعات النامية، فتؤدي بدورها الي اكتساب الفرد، خصائص تتمثل في اتجاهات وقيم وأفكار ومعتقدات تؤثر في سلوكه وتهيئة للانفتاح على ماهو خارج تنظيمه الاجتماعي أو المجتمع المحلي [2].

أن هذه النظرية ركزت، على الدور الذي يلعبه التصنيع، في تفسير عملية تحديث الفرد وأهملت دور النظم والمؤسسات الأخرى في تفسير هذه الظاهرة .

---

[1] . جهينة العيسى ، مرجع سابق ، ص 99

[2] . عبدالله احمد المصراتي ، التحديث الاجتماعي وعلاقته بالجريمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قار يونس ، 2002م ، ص 92

ثامناً نظرية جوزيف كاهل :-

لخص " كاهل " أهم أفكاره وارائه عن التحديث الاجتماعي، في كتابه (مقياس الحداثة، دراسة القيم في البرازيل والمكسيك) ولقد ركز في طرحه هذا على العملية التي يتم بمقتضاها تحول المجتمعات، من تقليدية إلى صناعية فاخذ مدخل تحديث الشخصية سبيلا للدراسة ،فركز بحثه في الكيفية التي تتغير بها قيم الأفراد ،لاسيما في مجال المهنة ، فقد تساءل عن الكيفية التي تتغير وفقها الشخصية العاملة في مجال الزراعة وما يتصل بها من مهن لتصبح على استعداد أو تتقبل العمل [1] بالصناعة أو ما يتصل بها من خدمات ، فيتساءل مثلا ,كيف يتعلم الفلاح أن يفكر ويتصرف بالطريقة التي يفكر بها العامل في الصناعة ؟ وكيف يصبح صاحب متجر صغير في القرية محاسبا؟

وبعبارة أخرى يبحث " كاهل " عن علاقة التغير في المهنة، بالتغير في طريق التفكير والسلوك أو الفعل وهذا ما دعاه لتتبع بعض الإفراد (دراسة تتبعية) ممن تتوافر فيهم خاصية الحراك المهني حيال الصناعة ، بعد أن كانوا في مهن تقليدية (الزراعة). وهو يعتقد أن ارتفاع درجة انتشار التصنيع في المجتمع تبرز خصائص تتسم بكونها عامة بين المجتمعات، لاسيما الصناعية ، هذا التقارب لا يكون في الهوية بقدر مايكون في خصائص، مثل تقسيم العمل والعملية الزراعية وزيادة معدلات التحضر والتغير في نسق القيم ونسق التدرج الاجتماعي وانتشار التعليم وزيادة الاستفادة من الخدمات الاجتماعية ، كل هذا في اعتقاده يقود ألي تغير في القيم والأفكار ومن ثم ينعكس على السلوك.

ومن الواضح أن هدف " كاهل " يتمثل في تطوير أداة لقياس التغير في القيم باتجاه الحداثة ولقد تمكن من تطوير أداة تحوي على عدد من الأبعاد، تتمثل في مجموعتين من الخصائص ،إحداها تشير ألي النمط التقليدي والأخرى تشير إلي النمط الحديث من الشخصية . وهذه الأبعاد هي نتاج تلك التغيرات البنائية وتتمثل في :

---

[1] . المرجع السابق ، ص 69

(الفاعلية ، ضعف الروابط الأسرية ، تفضيل الحياة الحضرية ، الفردية ، ضعف التدرج الطبقي ، ارتفاع المساهمة في وسائل الأعلام ، وضعف فرص الحراك ، الثقة في النفس ، تفضيل العمل اليدوي ، النفور من احتكار الشركات الكبرى القدرة على المخاطرة من أجل الصالح الفردي ، اتجاهات ايجابية نحو تكوين أسرة حديثة انخفاض مستوى التدين ،والارتقاء في السلم المهني [1] ولقد اعتبر كل خاصية تمثل قيمة، وكون لها مقياسا ،واستخدم التحليل العاملي؛ ليتمكن من اختبار مدى اتساقه الداخلي.

وبالرغم من أن " كاهل " قد أكد امبريقيا قياس التحديث من خلال مدخله ألقيمي متعدد الأبعاد ،إلا انه انتهى لتأكيد النتيجة التي انتهى اليها " ليرنر" عن أمكانية وجود شخصية انتقالية ،حينما بين انه بالا مكان وجود بعض الأفراد حديثين في بعض القيم ،وتقليديون في البعض الاخر ، [2] هذا وقد انتهى للقول بان متغيرا التعليم والمهنة هما أكثر ارتباطا من مكان الإقامة بالتحديث الاجتماعي [3].

الشخصية

لعل الشخصية سواء كانت للفرد، أو للجماعة، أو حتى للثقافة، أو المجتمع لعلها من هذا المفهوم ، موضوعا مستهدفا للدراسة ليس فقط من علم الاجتماع وإنما من جانب كثير من العلوم الإنسانية الأخرى .

ولذلك فليس غريبا أن يكون موضوع الشخصية قاسما مشتركا، بين مختلف العلوم سواء في تلك الإنسانية أو الطبيعية لكننا هنا سوف نتناول الشخصية بمفهومها الاجتماعي ،والذي نعنيه بالمفهوم الاجتماعي هنا ((الشخص)) أي الإنسان الذي يعيش في جماعة، وضمن مجتمع يتفاعل من خلال سلوكيات معينة يؤثر خلالها ويتأثر بمختلف القيم والسمات، والأنماط الثقافية والاجتماعية، وفي إطار من الأنساق المجتمعية العامة .

---

[1] . المرجع السابق ص90

[2] . حميدة قيسي ، مرجع سابق ، ص 92

[3] . فهمي ، التحديث الاجتماعي ، مرجع سابق ، ص20

تعريف الشخصية :-

1- يعرف البعض الشخصية، استنادا على ما تتسم به تلك الشخصية من سمات وعادات وسلوك ، حيث يرون الشخصية باعتبارها (تنظيما يقوم على اتجاهات وعادات الشخص وسماته ، وينهض على العديد من العوامل الاجتماعية، والثقافية والبيولوجية).

2- ويرى البعض أن الشخصية تتكون نتيجة للعديد من المؤثرات الاجتماعية التي تتفاعل مع الكيان العضوي للشخص ، لذلك فالشخصية هي ((مجموعة قيم الشخص وسماته غير العضوية)).

3 – وقد تعني الشخصية((ذلك التكامل الاجتماعي والنفسي لسلوك عند الإنسان)) وتعبر هذه الشخصية عن نفسها، من خلال الذات والشعور والاتجاهات كما تتضح من خلال التفاعل مع الشخصيات الأخرى [1].

إن الشخصية سواء اعتبرت تعبيراً عن السمات، أو أنها نتاج للمؤثرات الاجتماعية، فسوف تبقى الشخصية تعبيرا عن ذلك الإنسان، الذي يحيا في مجتمع له أنماطه وسماته الثقافية.

سمات الشخصية العصرية :-

إن المجتمع الحديث، يتطلب أفراداً أو شخصيات حديثة ولكن من هو الفرد الحديث ؟ وما الذي يجعله كذلك ؟

اختلفت الإجابات عن هذا السؤال، وهذا أمر طبيعي ؛ لأن مفهوم الحداثة هو أمر نسبي ومتجدد دائما ؛ لأنه يتناول إلي جانب حياة الإنسان الخارجية أو الظاهرية القيم والسلوك والمشاعر الإنسانية، ومع انه لا يوجد تعريف جامع مانع للإنسان العصري ، فان هناك بعض الخصائص التي يتصف بها هذا الإنسان، فقد

---

[1] . سلاح الفول ، علم الاجتماع بين النظرية والتطبيق ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، 1996م ، ص ص 120- 121

حاول الباحثون عدة محاولات ؛ لتحديد أهم خصائص الشخصية العصرية [1] ومن ابرز تلك المحاولات التي قام بها " محمد عاطف غيث،ومحمد علي " اللذان حددا من خلالها أهم خصائص الشخصية العصرية فيما يلي :

1 – حرية الرأي والتفكير : فالإنسان الحديث، لا يحصر نفسه ضمن دائرة ذاتية فيخلد الي أفكاره الخاصة دون الإصغاء الي أفكار غيره .

2 – القدرة الذاتية :يؤمن الإنسان الحديث بإمكانية العلم والتطور لدرجة كبيرة؛ حتى يستطيع أن يسيطر على عالمه ومشاكله ويتوصل إلي أهدافه ومنطلقاته.

3 – الكرامة الفردية : أن من سمات الشخصية الحديثة هو أنها تهتم بحقوق وكرامة الغير ويظهر ذلك واضحا من خلال المواقف، التي يتخذها حيال المرأة والطفل

4 – الوقت : فمن مميزات الشخصية الحديثة كذلك، احترام الوقت والتقيد به فهو يضع لبرامجه تنظيما محدداً .

5 – الإصلاح: يؤمن الإنسان ذات الشخصية العصرية بأن العالم قابل للإصلاح وانه بامكاننا التخفيف من اثر المشاكل الاجتماعية [2] .

ويؤكد الزوي في دراسته لمدينة اجدابيا ، إن من أهم خصائص الأفراد العصريين ، انفتاحهم على التجارب والخبرات الجديدة ، واستعدادهم للتغير ،كذلك أن الشخص الحديث ، ليس صاحب نظرة ضيقة ، ولكنه شخص واسع الأفق، ينظر على مستوى الدولة أو المنطقة أو على مستوى العالم اجمع ،ويشارك في الأنشطة والقضايا الاجتماعية ،والشخص الحديث يكون معتمدا على نفسه في

---

[1] . ممن زيادة ، مرجع سابق ، ص69 .

[2] . محمد عاطف غيث ومحمد علي محمد ، دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، 1986م ، ص ص115- 116.

شؤونه الشخصية ،ويرفض الاستسلام،والسلبية،والقدرية في طلبه للعيش ،وبدلا من ذلك يتحكم في حياته ،وهو متشبع بالروح العقلانية [1].

ويرى سمير عبده في كتابه تحديث الوطن العربي أن من أهم سمات الإنسان الحديث هي العلمية والتجريبية [2] فالشخصية الحديثة كما يرها البعض هي شخصية فردية مبدعة، متوجهة نحو الإنجاز، وتحقيق الذات ،وتتأثر بالحياة العامة وبوسائل الأعلام، وقادرة على الاستجابة بسرعة والتكيف معهم [3] .

وهناك من يرى أن الشخصية الحديثة تتميز بأنها ذات أحساس مميز بفاعليتها وكفاءتها، وهي واثقة من أنها قادرة على أحداث التغيير سواء على الصعيد الشخصي أو الاجتماعي وسواء كان ذلك بالمجهود الفردي أو بالتعاون مع الآخرين إضافة إلي كونها تتميز بتقبل التغيير ،وتتطلع إليه وتعمل من اجله، وهي مرنة فكريا حيث تهتم بالتجديدات، وخاصة الاختراعات التقنية والفنية وتقبل على استخدامها فهي شخصية تؤمن بالعلم والتقنية، وتعمل جاهدة على دعمهما وتشجيعهما ماديا ومعنويا، كما أنها شخصية تثق بالآخرين [4].

كذلك يؤكد " لويس ورث " على إن أهم ما يميز الشخصية العصرية عقلانية التفكير، أي يغلب عليها طابع التفكير العقلاني ،حيث تعتمد على المنهج العلمي، للوصول الي الحقائق العلمية، وتحترم المعرفة التي توصف بالعلمية ولديها استعداد لتقبل النقد وتوجيهه للآخرين، كما لديها الاستعداد لتغيير الأهداف والوسائل بما يمكنها من سهولة التكيف مع الظروف المتغيرة .

---

[1] . لوجلي الزوي ،مرجع سابق ،ص86.

[2] . سمير عبده ، تحديث الوطن العربي " بين الميكانيكية العقلية والميكانيكية الحرفية " ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ،1981م ، ص56

[3] . عبدالوهاب المسيري ، ندوة ، الحداثة ومابعد الحداثة ، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، 1998م ، ص 84

[4] . عمر الشيخ ، جهاد الخطيب ، دور الجامعة الأردنية في تنمية اتجاهات الحداثة عند طلبتها ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد4 ، 1986م ، ص180

كما أنها تتميز بالتأكيد على المصلحة الشخصية ،والمتمثلة في البحث عن النجـاح المادي ،فيدخل الفرد مع الآخرين في علاقات من نوع تبادل المصـالح ، كـذلك تتميز بحب التنافس ، وتخصيص العمل ، أي أن الشخص العصري يتخصص في مجال عمل محدد ، وذلك بحكم التخصص في مجال التعليم ، كما تتسم علاقـات الشخصية العصرية بالتأكيد على العلاقات الثانوية ، وهي علاقات فـي معظمهـا سطحية وغير شخصية أي يغلب عليها الطابع الرسمي [1].

ويرى كل من " انكلز و سمث "أن من أهم سمات الشخصية العصرية هي الرغبة في المغامرة والتهيؤ للدخول في أنشطه جديدة ،والاتجاه نحو التحرر مـن القيود التقليدية ،كسلطة الأسرة ، والأيمان بقدرة العلم على حل مشـكلات الحيـاة كذلك ارتفاع درجة التطلعات والطموح ؛ ليصل الفرد وأبناؤه الي أعلى المستويات والميل الي الانضباط في العمل ، مع الاهتمـام باكتسـاب المعـارف العلميـة والإطلاع على مجريات الأمور [2].

وخلاصة القول :- إن الشخص العصري هو الشخص الطموح ، الأكثـر استهلاكا للسلع المعمرة وغير المعمرة و المستقل عن مصادر التأثير التقليديـة و يتبنى اتجاهات ايجابية نحو حقوق المرأة وتنظيم الأسرة وعلى دراية بـالتغيرات الحادثة في مجتمعه وأكثر تقديراً للوقت .

---

[1] . مصطفى التير ، اتجاهات التحضر في المجتمع الليبي ، المؤسسة العربية للنشر والإبداع ، ط1 ، 1995م ، ص ص62-63

[2] . مصطفى التير ، مسيرة تحديث المجتمع الليبي " مواءمة بين القديم والجديد " ، معهد الإنماء العربي ، ط1 ، 1992م ، ص ص 31 - 32 .

المبحث الثالث:

التنمية الحضرية في المجتمع الليبي

مدخـــــل :-

قبل استعراض التنمية الحضرية والتطور الذي شهده المجتمع ، الليبي يجب الإشارة إلي أن التطور في التعليم ووسائل الاتصال الجماهيري وتطور الأنشـــطة الاقتصادية لعبت دوراً رئيساً في فهم التطور الذي شهده المجتمع الليبي خاصة بعد اكتشاف النفط، وقيام ثورة الفاتح ، وهذه النتيجة هي مانتهى أليها الهمـــالي فـــي دراسة "التحديث الاجتماعي في المجتمع الليبي"[1] .

وقد أكدت هذه النتيجة دراسة التحديث في المجتمع القطري والتي تبين إن التغير في البناء الاقتصادي ونسق القيم وقطاعات المجتمع تشير ألي مدى تحديث المجتمع[2] .

ويمكن القول : إن هذه التحولات في مكونات البناء الاجتمـــاعي للمجتمـــع تشير إلي دخول المجتمع في مرحلة من التطـــور وان لهـــذه التحـــولات علاقـــة بالتغيرات التي تطرأ على شخصيات الأفراد بالمجتمع مما يسهم في تبلور ملامح الشخصية العصرية لدى أفراد المجتمع وفيما يلي سوف نتناول بعض التغيـــرات التي لعبت دوراً في تحديث شخصيات الأفراد في مجتمع الدراسة :

أولا.. قطاع التعليم :

أن التعليم جزء لايتجزا من خطة التنمية الشاملة ،في عالم يسير على العلم والتكنولوجيا ، والتعليم فيه يحدد مستوى الرفاهية والأمان للمواطنين ،والتعليم في الدول النامية مطالب بحل المسائل الصعبة التي تواجهها تلك الـــبلاد ســـواء فـــي المجال الاقتصادي ، او الاجتماعي ، اوالسياسي[3] ومن هنا أكدت ثورة الفـــاتح

---

[1]. عبدالله الهمالي ، مرجع سابق ، ص ص 66-69 .

[2]. جهينة العيسى ، مرجع سابق ، ص109.

[3]. عبدا لهادي الجوهري دراسات في التنمية الاجتماعية ،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية ،1999م ص308.

على الناحيتين الكمية والكيفية من التعليم ، [1] ووضعت لذلك سياسة تعليمية هدفت إلي :

القضاء على أمية القراء والكتابة والأمية المهنية والحد من الفاقد في مجال التعليم والتدريب، كما هدفت إلي بناء الإنسان بالشكل السليم والمناسب ليضطلع بدوره في تنمية وتقدم المجتمع[2] .

ولذلك أتاحت الثورة الفرص التعليمية حيث رفعت شعار المعرفة حق طبيعي لكل إنسان وجعلت التعليم إلزاميا حتى نهاية مرحلة التعليم الأساسية ،كما جعلته مجانيا في مختلف المراحل التعليمية[3] .

في حين كان التعليم قبل الثورة حكرا على أقلية من الناس ومقصورا على التعليم الديني ولعل أول ما يعكس الفارق الشاسع بين درجة الاهتمام بهذا القطاع قبل الثورة وبعده الميزانية المخصصة لقطاع التعليم والتي بلغت عام (1951-1952) حوالي 91,294 ألف دولار[4] ، ثم ازدادت زيادة واضحة لتصل عام 1970 إلي 8.1 مليون دينار ليبي وبعد ذلك ازدادت لتبلغ عام 1992 حوالي 58.8 مليون دينار ليبي [5] ، لتبدأ بالارتفاع مجددا حتى وصلت عام 1997 إلي حوالي 99.0 مليون دينار[6] .

وبذلك بدا التغير في مجال التعليم ، وبدأ الانتشار السريع لنظام التعليم في الجماهيرية العظمى منذ قيام الثورة ، وخلال فترة الستينات تحديدا ، الأمر الذي يعكسه زيادة أعداد الطلاب بشكل ملحوظ في مختلف المراحل التعليمية ، بفعل فتح المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها وأشكالها ، حيث ازداد عدد الطلاب

---

1. عبدالله الهمالي ، مرجع سابق ، ص58 .
2. مجموعة من الأساتذة ، ليبيا الثورة في ثلاثين عاما ، التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ط 2 ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، مصراتة ، 1999م ، ص507
3. المرجع السابق ، ص502 .
4. الهمالي ، مرجع سابق ، ص ص 58-61 .
5. أمانة التخطيط ، مكتب المسابقات القومية ، عن ليبيا الثورة في ثلاثين عاما ، مرجع سابق ، ص 252 .
6. أمانة المالية ، إدارة البحوث والإحصاء ، مصرف ليبيا المركزي ، النشرة الاقتصادية 2001المجلد 41 ، جدول (25)

من 104,818 عام (1950-1958) في مختلف مراحل التعليم أي ما يعادل 8.6% من عدد السكان، ومن ثم في عام 1980-1981 وصل عدد الطلاب إلي 1,108,000 طالب [1] وفي عام 1995 بلغ عدد الطلاب حوالي 1,625,679طالب أي ما نسبته 37% من عدد السكان [2] .

ثانيا.. قطاع الصحة :

يعد قطاع الصحة من أبرز وأهم القطاعات الخدمية التي تجد اهتماما من قبل الدول ،اذ أن توفير الخدمات الصحية بشكل يتفق واحتياجات المواطنين يعتبر من المسائل الاستراتيجية ، التي تستهدف برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة فالدول التي تتوفر بها خدمات صحية ذات مستويات عالية تنعكس أثارها على ارتفاع المستوى الصحي لهذه المجتمعات وتخلق جيلاً معافى يتميز أفراده ببنية سليمة ومتوسط حياة طويلة تضمن مساهمتهم الفعالة في عملية التنمية [3] وبذلك أولت ثورة الفاتح العظيم منذ تفجرها قطاع الصحة اهتماما بالغا على اعتبار تطور الخدمات والإمكانات الصحية العامة من مؤشرات التحديث [4] ولأنها عامل أساسيا في دفع مسيرة التقدم ، والتغير الاجتماعي والاقتصادي ،وكذلك من منطلق إيمان الثورة بأن من حق المواطن على مجتمعه أن يوفر له رعاية صحية تضمن له مستوى صحي عالي ، لكل ذلك وغيره جعلتها الثورة من الأهداف الأساسية بل ومن أهداف التغير الاجتماعي والاقتصادي ومن متطلبات نجاح التنمية ،الأمر الذي تطلب رسم سياسة ووضع إستراتيجية عامة لتحقيقه، تمثلت في توفير وتحسين الخدمات الصحية العامة الوقائية والعلاجية ،مع أعطاء أولوية للمناطق النائية التي كانت محرومة من ابسط هذه الخدمات الصحية وتنتشر فيها الأمراض مثل البلهارسيا، والتراكوما . كما سعت سياسة وإستراتيجية هذا القطاع إلي القضاء على الإمراض السارية والمستوطنة وكذلك توفير الخبرات

---

1. الهمالي ، مرجع سابق ، ص61

2. الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق ،النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 95 ، ص47.

3. عماد الدين عبد ، الصحة العامة وبرامجها،المكتب الجامعي الحديث ،1983،ص3 .

4. مصطفى النهر ، مرجع سابق ، ص55 .

الطبية اللازمة للعمل في المرافق الصحية ، وذلك من خلال الاهتمام بالمؤسسات التعليمية الطبية والصحية فضلاً عن الإيفاد والبعثات العلمية والتدريبية [1].

ولعل ما يعكس هذا الاهتمام ، خطط التنمية من عام (1970-1985) والتي سعت في هذا القطاع إلي رفع المستوى الصحي من خلال إقامة مشروعات عملاقة رصدت لآجلها مبالغ ضخمة تجاوزت 946.8 مليون دينار منها 50.9 مليون دينار خلال خطة التحول الاجتماعي والاقتصادي (1970-1972)الثلاثية الأولى و66.2 مليون دينار خلال الخطة الثلاثية للتنمية (1973-1975)الثلاثية الثانية ثم 313.1 مليون دينار خلال خطة التحول الاقتصادي والاجتماعي (1976-1980) الخمسية الأولى و402.1 مليون دينار خلال خطة التحول الاقتصادي والاجتماعي (1981-1985) الخطة الخمسية الثانية هذه المبالغ المرصودة والبالغة في مجملها 946.8 مليون دينار ،صرف منها فعليا حوالي 799 مليون دينار أي بنسبة 84.4% من المجموع الكلي ،أي بمعدل إنفاق سنوي في المتوسط قدره 44.4 مليون دينار ،وإنفاق شهري حوالي 3.7 مليون دينار ،وانفاق يومي حوالي 123 ألف دينار في المتوسط ،وإذا نظرنا إلي هذه المعدلات نجدها تفوق كثيرا معدلات الإنفاق في دول كثيرة هذا مع أهمية عدم تجاهل عدد سكان الجماهيرية في الاعتبار [2].

لقد سعت ثورة الفاتح عقب تفجرها، إلي انتشال الشعب الليبي من أقصى حالات الافتقار إلي المرافق الصحية والخدمات الصحية ، ومن حالة انتشار الأمراض إلي طرف النقيض حيث تتوفر المرافق والخدمات الصحية ، وحيث تم القضاء على جل الظواهر المرضية التي كانت منتشرة الملاريا والبلهارسيا .

---

[1]. مجموعة من الأساتذة،ليبيا الثورة في ثلاثين عاما،مرجع سابق،من ص556-559.

[2]. المرجع السابق ، ص557 .

وهذا دون شك ليس سهلاً ، بل استلزم جهود جبارة ، وتخطيط واستثمارات ضخمة ،ولعل من المفيد هنا أن نقارن بين حال القطاع الصحي حتى عام 1969 قبل الثورة ،وبين حال هذا القطاع في السنوات اللاحقة وبعد قيام الثورة ، رغم إن الفارق كبير ولا مجال للمقارنة بأي مقياس ،فمن حيث ميزانية هذا القطاع كانت الميزانية المخصصة عام 1969 لا تتعدى 6.9 مليون دينار ،ثم ارتفعت بعد ذلك حتى بلغت عام 1981 حوالي 106 مليون دينار واستمر الارتفاع لتصل عام 1998 وحده 150 مليون دينار ،أي بمعدل زيادة يفوق 19 ضعفا ما كان عليه عام 1969 وبذلك مثلت ميزانية قطاع الصحة ، مانسبتة 16 % من الميزانية العامة [1].

والأمر في نفس الاتجاه ، فيما يتعلق بنسب لصرف الفعلي من هذه الميزانيات والمخصصات ،إذ لم يصرف من 6.9 مليون دينار أي بنسبة اقل من 43% ارتفعت هذه النسبة الي74.3 عام 1980 لتصل في عام 1998 إلي 100%[2].

ثالثا.. قطاع الإسكان والمرافق :

كغيره من القطاعات الأخرى لقد اهتم بهذا القطاع اهتماماً كبيراً ، حيث أخذت ثورة الفاتح على عاتقها بعد قيامها توفير المسكن اللائق لكل مواطن وبالفعل بدأت في تحقيق ذلك من خلال برامج الإسكان العام والإسكان الاستثماري والإسكان الزراعي وإسكان محدودي الدخل فضلا عن برنامج القروض العقارية وفي كل هذه البرامج تحملت الخزانة العامة النصيب الأكبر من أعباء وتكاليف التمويل لإقامة المساكن بل وغطت بالكامل مشروعات إسكان محدودي الدخل والإسكان العام ، من خلال إقامة مئات الآلاف من المساكن الحديثة[3] ، الأمر الذي ترتب عليه تلاشي ظاهرة الأكواخ التي كانت سائدة وتعبر عن حال الإسكان

---

1. التقرير الوطني للتنمية البشرية ليبيا – 99 ، ص168 .
2. مجموعة من الأساتذة،ليبيا الثورة في ثلاثين عاما،مرجع سابق،ص ص561-563.
3. التقرير الوطني للتنمية ، مرجع سابق ، ص94 .

المأساوي قبل الثورة والذي يتضح بجلاء من خلال البيانات المتوفرة عن الإسكان في تلك الفترة والتي قدرت عدد الوحدات السكنية الموجودة عام 1964 ف بحوالي 18,900 وحدة سكنية خمسها تقريبا آيل للسقوط ، والخمس الأخر لابد من استبداله في مدة لا تتجاوز عشر سنوات ، هذا رغم بداية حركة بناء مساكن في مراكز سكنية معينة أهمها سبها ، والبيضاء ، والمرج ثم في مدن رئيسه أخرى منذ أوائل السينات ومع بداية البحث عن النفط وتحسن الأوضاع الاقتصادية[1] .

شهدت فترة السبعينات والثمانينات حركة تطوير في قطاع الإسكان ، إذ تم إقامة حوالي 23,000 وحدة سكنية أي ما معدله 9.9 وحدة لكل 1000 نسمة ، أضيف لها خلال الفترة مابين (1984-1995) حوالي 192,700 وحدة سكنية [2].

وفي السنوات الأخيرة تغيرت سياسة الإسكان من تركيز شبه كلي إن لم يكن كلي على الدولة في إقامة وتمويل الوحدات السكنية من خلال المشاريع الضخمة ،إلي اعتماد على أرباب العائلات والأسر والقطاع الخاص وبعض الأجهزة العامة في إقامة الوحدات السكنية من خلال مشاريع صغيرة، دون إن يعني هذا انتهاء الدعم من قبل الدولة في هذا المجال مثل توفير مواد البناء بأسعار منخفضة وتوفير الأراضي والقوى العاملة وكذلك توفير القروض [3] ، وذلك من اجل مواجهة الحاجة المتزايدة لوحدات سكنية جديدة ، التي يقتضيها النمو السكاني السريع وارتفاع مستوى التطلعات في مجال الإسكان والمعيشة عموما ، ومع زيادة الهوة بين العرض والطلب على المساكن [4] نتيجة لذلك خضعت متطلبات الإسكان للدراسة للوقوف عليها تمهيدا لتغطيتها ومقابلة الاحتياج المستقبلي ، حتى توج ذلك بإنشاء الهيئة العامة للإسكان عام 1994 ف ، لتقوم بدور توفير السكن

---

1. مصطفى التير ، مرجع سابق ، ص ص59-60 .
2. مجموعة من الأساتذة ، ليبيا الثورة في ثلاثين عاما ،مرجع سابق، ص457
3. المرجع السابق ، ص ص457-458 .
4. مصطفى التير ، مرجع سابق ، ص ص59-60 .

ودراسة المشاكل والعوائق في مجال الإسكان والسعي لحلها عن طريق التخطيط الطويل المدى والقصير المدى[1] .

رابعا .. قطاع الكهرباء والموصلات :

يمثل قطاع الكهرباء أحد أهم القطاعات الخدمية التي ترتكز عليها برامج التنمية فقد اهتمت ثورة الفاتح بهذا القطاع اهتماما كبيراً , لما للطاقة الكهربائية من دور مهم في دفع عجلة النمو الاقتصادي والاجتماعي في مختلف المجالات مثل الصناعة والزراعة وباعتبارها مؤشر رئيسي من مؤشرات التحديث الذي هو نوع من التغير الاجتماعي ، بعد أن كان توليد الطاقة الكهربائية يتم من خلال محطات محدودة أقامها الإيطاليون في المدن الرئيسة وفي بعض القرى أيام احتلال ليبيا وكان استخدامها مقصورا على إضاءة المنازل وبعض الشوراع ، وفى فترات معينة من اليوم (بعض ساعات الليل) ، وهو الوضع الذي استمر خلال فترة الخمسينات ، وأوائل الستينات أو بالأحرى حتى قيام ثورة الفاتح العظيم وقد تحصلت مدينة طرابلس في تلك الفترة على النصيب الأوفر آذ كانت تستهلك ثلثي الطاقة الكهربية المباعة[2] .

لهذا وذاك عملت ثورة الفاتح منذ قيامها على إحداث تغير ملحوظ وسعت لتوفير الطاقة الكهربائية وهو ما تعكسه الاستثمارات الضخمة التي خصصت وأنفقت على هذا القطاع بعد قيام الثورة مقارنة بتلك قبل الثورة ، حيث زاد الاتفاق الانمائى الفعلي على هذا القطاع من 56.8 مليون دينار خلال الفترة ما بين (1963 _1969ف) ، ليصل في الفترة ما بين (1970_1988ف) إلى حوالي 2634.6 مليون دينار أي بمعدل زيادة 45 مرة عما كان عليه قبل الثورة في عام 1969ف ثم تطور خلال الفترة (1970 - 1996ف) إلى حوالي 402.3

1. مجموعة من الأساتذة ، ليبيا الثورة في ثلاثين عاما ، مرجع سابق ، ص459 .
2. مصطفى التير ، مرجع سابق ، ص62 .

مليون دينار ، أي بزيادة بلغت حوالي 53 مرة عما كانت علية [1] وفـي عـام 1999ف فقط خصص لقطاع الكهرباء وحده 50 مليون دينار[2] .

ومن البديهي أن تؤدى هذه الاستثمارات الكبيرة إلى نمو وتطـور سـريع وملموس في مجال الطاقة الكهربائية ، إذ ازدادت الطاقة الكهربائية المنتجة عـام 1988ف مثلا حوالي 12 مرة عما كانت عليه عام 1970 .

وبطبيعة الحال ، فان تحقيق تلك الزيادة الكبيرة مـن الطاقـة الكهربائيـة المنتجة ، تم من خلال مد آلاف الكيلومترات من خطوط نقل الكهرباء والأبراج ، فبعد أن كان اجمالى خطوط نقل الكهرباء ذات الجهـد الفـائق 220 كيلوفولـت حوالي 1594 كيلومترا عام 1970 زادت إلى حوالي 4000 كيلو متـر عـام 1988 ثم تضاعفت لاحقا حتى بلغت عام 1997 ف إلى 11606 كيلو متـر ، أي أنها تطورت حوالي 3 مرات خلال الفتـرة (1970_1988) ، ثـم ازدادت بشكل اكبر بواقع 7 مرات خلال الفترة (1970 _1997).

وكذلك تطورات خطوط نقل الكهرباء وذات الجهد العالي 66 كيلو فولـت من 150 كيلو متر عام 1970 إلى 5000 كيلو متر عام 1988ف ، ثم ازدادت لتصل عام 1997 ف إلى حوالي 39321 كيلو مترا أي أنها ازدادت حوالي 33 مرة في الفترة ما بين (1970- 1988) ، لتصل عام 1997 إلى حـوالي 28 مرة عما كانت عليه[3] .

كما تحققت الزيادة في الطاقة الكهربائية من خـلال إقامـة الكثيـر مـن المحطات الكهربائية ، وهو ما يعكسه تطور القدرة المركبـة لمحطـات الطاقـة

---

1. مجموعة من الأساتذةليبيا الثورة في ثلاثين عاما مرجع سابق،ص ص447-448

2. اللجنة الشعبية العامة للتخطيط ،إدارة التخطيط الاقتصادي مصرف ليبيا المركزي ، التقرير السنوي الثالث والأربعون ،السنة المالية 1999 ، ص98

3. مجموعة من الأساتذة ، ليبيا الثورة في ثلاثين عاما ، مرجع سابق ، ص454

الكهربائية من 248 ميجاوات عام 1970 ، إلى 3111 ميجاوات عام 1988 لتصل عام 1997 إلى حوالي 4234[1] .

ويبقى علينا لنكمل الحديث عن التحولات الهائلة التي شهدها القطاع أن نشير إلى مؤشر من المؤشرات المهمة على مدى تطور المجتمع ، ألا وهو متوسط استهلاك الفرد من الطاقة الكهربائية الذي زاد من 337 كيلووات اساعة للفرد عام 1970 ليصل إلى 2078 كيلووات اساعة للفرد عام 1988 ، أي أنه زاد بأكثر من 6 مرات عما كان عليه عام 1970 وبمعدل نمو سنوي حوالي 11% ، واستمر في الزيادة ليبلغ عام 1997 حوالي 2360 كيلووات اساعة للفرد ، أي بمقدار زيادة حوالي 7 مرات عما كانت عليه عام 1970[2] ، ثم بلغ عام 1998 حوالي 2688 كيلووات اساعة للفرد[3] .

وحيث أن المتهمين بظاهرة التحديث والتنمية الاجتماعية من العلماء الاجتماعيين يعتبرون استهلاك الكهرباء من الأعمدة الأساسية التي يقوم عليها التطور الاقتصادي والاجتماعي لأي مجتمع[4] ، لذلك فان كل ما سبق من التطور في قطاع الكهرباء يعتبر أسهاما غير مباشر في نمو وتطور الإنتاج في مختلف المجالات سواء الصناعية أم الزراعية أو حتى المنزلية التي تعتمد على الكهرباء وبالتالي في تطور المجتمع[5] .

خامساً .. قطاع الإعلام والثقافة :

تشير كل الدراسات عن نمو الفرد إلا أن الأفراد الذين يكونون أكثر تعرضا لوسائل الإعلام يكون لهم اتجاهات حديثة أكثر من غيرهم [6]،فيؤكد علماء

---

1. المرجع السابق ، ص453
2. المرجع السابق ، ص450
3. التقرير الوطني للتنمية ، مرجع سابق ، ص68 .
4. الهمالي ، مرجع سابق ، ص56
5. مجموعة من الأساتذة ، ليبيا الثورة في ثلاثين عاما ، مرجع سابق ، ص454
6. سناء الخولي مرجع سابق ص331

التحديث على أهمية قطاع الأعلام والثقافة في تبلور الشخصية العصرية ،وهذا ما تؤكده دراسة "روجرز وسفنينج" في كولومبيا عن مدى تأثير وسائل الاتصال ،وبالتحديد الإعلام في تكوين الشخصية العصرية لدى الفلاحين [1]، وأيمانا من الثورة بأن تطور هذه الوسائل يلعب دورا مهما في توسيع مدارك الفرد وخيالة ، وأنه يساعد الدولة على تحصين سكانها والاتجاه بهم نحو قيم وأدوار وعقائد سياسة واجتماعية واقتصادية مرغوبة[2] ومن منطلق استيعاب الثورة لكون هذا العصر هو عصر المعلومات واستجابة منها للتطور الهائل في عالم الاتصالات والمعلومات والضرورة الملحة لتسخير ذلك لخدمة التنمية الشاملة في الجماهيرية العظمى ، لهذا وغيره فقد أولت ثورة الفاتح هذا القطاع اهتماماً كبيراً منذ قيامها .

ولعل مما يعكس هذا الاهتمام بقطاع الإعلام والثقافة ، حجم الاتفاق الهائل والكبير على هذا القطاع من خلال الخطط التي جاءت بعد قيام الثورة وهي :

(1972-1970)،(1975-1973)،(1976-1980)،(1981-1985)،(1986-1987)

والذي بلغ حوالي 342.5 مليون دينار، في حين كان الإنفاق خلال السنوات السبع التي سبقت قيام الثورة 6.6 مليون دينار. وبعبارة أخرى ، تدل البيانات المتوفرة على أن مخصصات قطاع الأعلام والثقافة خلال سنوات ما قبل الثورة لم تتجاوز1.5 مليون دينار سنوي في المتوسط في حين وصلت بعد الثورة وفي عام 1987 وحده حوالي 10.8 مليون . هذا الفارق الكبير بين الرقمين يوضح أنه لا مجال للمقارنة بين درجة الاهتمام بقطاع الأعلام والثقافة قبل قيام الثورة وبعده ، كما يوضح الحالة المأساوية لهذا القطاع قبل الثورة ،ومن ذلك على سبيل المثال أن الإذاعة المسموعة كانت حتى عام 1969 وقبل قيام الثورة عبارة عن محطتين محدودتي القوة والجهد في حدود مدينتي طرابلس وبنغازي وكذلك كان وقت ومساحة الإرسال محدودة وكثيرا ما يحدث التشويش والانقطاع ، فضلا

---

1. جهينة العيسى ،مرجع سابق ،ص97.

2. عادل محمد الفيتوري ، التغير الاجتماعي والعلاقات الخارجية للأسرة الليبية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاريونس ،كلية الآداب ،2004م ، ص135.

عن اعتمادها من حيث النتاج والمادة على عناصر أجنبية ، هذا الوضع شهد تغيرا سريعا بفعل اهتمام الثورة ، حتى تعدى العدد (26) محطة إرسال وتقوية عام 1985 [1].

أما حالة الإذاعة المرئية قبل الثورة فقد كانت أسوأ من (حالة المسموعة قبل الثور) حيث لم تفتتح ألا عام 1968 ف وكان الإرسال مقتصرا على مدينتي طرابلس وبنغازي، لذلك جاء اهتمام ثورة الفاتح ليسفر عن إقامة المجمع الإعلامي الضخم في طرابلس ، إضافة إلي إنشاء وتطوير محطات الإرسال والتقوية حتى زاد عددها من محطتين في عام 1969 إلى أكثر من20 محطة إرسال وتقوية سنة 1985 ، الأمر الذي ترتب عليه تغطية الإرسال المرئي مختلف أرجاء الجماهيرية العظمى [2] .

ولم يقتصر اهتمام ثورة الفاتح ومجوداتها على ألاذعتين المرئية والمسموعة بل تعداها إلى مختلف مراكز نشر الثقافة حتى انتشرت مراكز الثقافة المختلفة في كل أنحاء الجماهيرية مدنها وقراها على السواء ،والدليل على ذلك أن عدد المسارح قد تطور من 4 مسارح عام 1969 في المدن الكبرى ليتجاوز 20 مسرحا سنة 1985 ، أي بنسبة زيادة بلغت 4000% ، يضاف إلى هذا ما يزيد عن 36 دار عرض يمكن استخدامها كدور عرض ومسارح أيضا ، كما تطور عدد الفرق الفنية المسرحية لتتعدى عام 1988ف 100فرقة .وكذلك كان التغير ملحوظا بل وكبيرا بالنسبة للمراكز الثقافة والمكتبات العامة، حيث ازداد العدد من 23 مركزا ثقافيا ومكتبة عامة سنة 1975 إلى ما يزيد عن 89 مركزا ثقافيا ومكتبة سنة 1985 ، أي بنسبة زيادة بلغت 287% عما كانت عليه سنة 1969ف .

ومن الإنجازات الكبيرة والتي مثلت نقطة مهمة في مجال الثقافة والمعرفة دار الكتب الوطنية ، والتي أنتهي من تجهيزها بأحدث الآلات والأجهزة عام

---

1. مجموعة من الأساتذةليبيا الثورة في ثلاثين عاما،مرجع سابق،ص ص 645-646.
2. المرجع السابق ، ص 647

1979 , ولتتسع لأكثر من 374 مترددا في نفس الوقت وتستوعب ما يزيد عن 500,000 كتاب فضلا عن أعداد هائلة من الخرائط والمواد غير المطبوعة ، إضافة إلى كونها تحتوى شبكة للحاسب الآلي وأجهزة سمعية وبصرية ،ويتولى العمل بها مستخدمون مؤهلون عن طريق دورات داخلية وخارجية، كل هذا ليتحقق لها تقديم أفضل الخدمات[1].

وكذلك شهد مجال الخيالة إنجازات كبيرة منها إنشاء دار الإنتاج السينمائي المجهزة بأحدث الآلات والمعدات التي تتطلبها صناعة الخيالة عام 1970 ، إضافة إلى إقامة معمل لتحميض وطبع أشرطة الخيالة ، ومركز آخر للتصنيع الفني ، وفى عام 1973 أنشئت المؤسسة العامة للخيالة وليستتبع ذلك في الفترة ما بين(1976– 1990) تنفيذ 35 دار عرض وزعت حسب الكثافة السكانية[2]

ومازلت مسيرة التغير والتحول بفعل الثورة مستمرة في هذا القطاع والتي من بينها افتتاح قناة الجماهيرية العظمى الفضائية وافتتاح قناة النادي الرياضية الفضائية وكذلك إنشاء شبكة واسعة من الإذاعات المحلية حيث كانت البداية بإنشاء إذاعات محلية في كل من طرابلس وبنغازي ثم سبها والرباط الأمامي سرت ثم الجبل الأخضر والجبل الغربي وأخرى في الزاوية والواحات ومصراته وغيرها من المناطق لتضطلع بمهام نشر الثقافة والوعي السياسي والاجتماعي والاقتصادي وتعميق مفهوم التنمية ،وفى السياق ذاته ومن أجل تحصين وحماية الهوية العربية والإسلامية ومجابهة الاستلاب الثقافي والاجتماعي تم إقامة شركة استقبال وإعادة البث المرئي حيث زاولت أعمالها من خلال محطتين في طرابلس وبنغازي خلال عامي (1995 – 1996) ، سرعان ما انتشرت في مختلف مناطق الجماهيرية[3]

1. المرجع السابق ، ص 649
2. المرجع السابق ، ص 650 .
3. المرجع السابق ، ص643 .

سادساً ..قطاع القوى العاملة :

تجدر الإشارة إلي أن هنالك ارتباطا قويا بين حجم العمالة وحجم برامج التنمية ،وبفعل السياسة الإنمائية الهادفة إلى خلق وتوسيع القاعدة الاقتصادية الإنتاجية من خلال الزيادة وتنويع مصادر الدخل القومي والتقليل من الاعتماد على النفط كمصدر لهذا الدخل ، حدثت تغيرات ملحوظة في القوى العاملة تمثلت في زيادة الطلب على استخدام العنصر البشرى سواء الوطني أو غير الوطني[1]

فبعد أن كان اجمالى القوى العمالة عام 1964 حوالي348.2ألف عامل[2] وحوالي 433.5 ألف عامل عام 1970 مثلت العاملة الوطنية منه ما مقداره 383.50 ألف عامل ، والعمالة غير الوطنية حوالي 50.0 ألف عامل ،ازداد حتى وصل عام 1998 ف إلى حوالي 1323.7 ألف عامل، منهم 1151.6 ألف عامل من الوطنيين مقابل 172.1 ألف عامل من غير الوطنيين[3].

ومن هذا المنطلق ، كان من نتائج الاهتمام الكبير الذي أولته ثورة الفاتح العظيم بمختلف قطاعات الاقتصاد الوطني، أن شهد الاقتصاد الوطني تغيرات كبيرة في مختلف قطاعاته انعكست بالتالي على مقدار ونوعية الطلب على القوى العاملة في كل قطاع من هذه القطاعات بما يتمشى مع حجم الاهتمام أو الاستثمار والانفاق الخاص بكل من هذه القطاعات، الأمر الذي ترتب عليه تحسن ملحوظ في القوى العاملة الوطنية كما ونوعا .

فلو نظرنا إلي القوى العاملة الوطنية حسب التصنيف المهني نجد أن عدد المهنيين والإداريين قد زاد من 6.9 ألف عامل 1970 ليصل عام 1989 ف إلي 44.3 ألف عامل ، وبمعدل نمو سنوي مركب قدره 9.7 %، وكذلك ازداد عدد الفنيين والمشرفين من 24.9 ألف عامل عام 1970 ،إلي 159.3 ألف عامل عام

---

1. مجموعة من الأساتذة ، ليبيا الثورة في ثلاثين عاما مرجع سابق،ص672.
2. المهالي ، مرجع سابق ، ص55
3. اللجنة الشعبية العامة للتخطيط ،إدارة التخطيط الاقتصادي،مرجع سابق ،ص42 .

1989ف أي بمعدل نمو سنوي مركب بلغ 97% و أما عدد المشتغلين في الأعمال الكتابية فقد زاد أيضا من 23.8 ألف عامل عام 1970 إلي 66.6 ألف عامل عام 1989 ف وبمعدل نمو سنوي مركب قدره 5.3%, كما زاد كذلك عدد العمال المهرة وأشباه المهرة من 207.1 ألف عامل ألي 3740 ألف عامل خلال نفس الفترة ، وبمعدل نمو سنوي مركب بلغ 3% , فضلا عن ازدياد عدد العمال غير المهرة من 120.8 ألف عامل1970إلي217.6 ألف عامل عام 989 ف ، وذلك بمعدل نمو سنوي مركب قدره 3%[1].

ولا تزال مساهمة المرأة الليبية في القوى العاملة محدودة مقارنة مع بعض الدول العربية ، ففي عام 1989 مثلا بلغت نسبة مشاركة المرأة الليبية في العمل 17.4 % وفي المقابل كانت نسبة مشاركة المرأة اللبنانية على سبيل المثال 22% والمرأة السودانية 20.8% ، والمرأة التونسية 28.9% [2] بل إن مساهمة المرأة الليبية في القوى العاملة ضئيلة مقارنة مع مساهمة المرأة في القوى العاملة في دول ذات مستوى اقتصادي متقارب أو دول متطورة اقتصاديا وتكنولوجيا (الدول الغربية) حيث يتراوح المعدل فيها بين 30-40 % [3].

وربما يرجع انخفاض معدل مشاركة المرأة الليبية في العمل، إلي نقص مستوى تعليمها ، والتنشئة الاجتماعية التي تحت المرأة على وضع أسرتها في المرتبة الأولى من الاهتمام وإعطاء العمل أهمية ثانوية (القيود الاجتماعية).

بيد أن انخفاض معدل مساهمة المرأة في سوق العمل ، لا يعنى أن المرأة الليبية لم تحقق تقدما في هذا المجال متأثرة بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الليبي نتيجة لاكتشاف النفط[4] ومستفيدة من الاهتمام والفرص الكبيرة

---

1. مجموعة من الأساتذة ، ليبيا الثورة في ثلاثين عاما مرجع سابق،ص675 .
2. محمد عبد الحميد الطبولي ، الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة العربية الليبية ومشاركتها في العمل ، مجلة الآداب والعلوم ، المرج ، العدد الثاني ، السنة الثانية ، 1998م، ص22
3. مصطفى الثير ، مرجع سابق ، ص134
4. محمد الطبولي مرجع سابق ، ص28

التي إتاحتها لها ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة ، من خلال فتح باب التعليم أمامها على مصراعيه ، فضلا عن إصدار بعض القوانين المتعلقة بالمرأة وتعديل بعض مواد أحكام القائم منها ، كما هو الأمر عند تعديل النصوص القانونية التي تحدد سن زواج الفتاة القانونية والتأكيد على موافقتها على الزواج كشرط لابد منه لإتمام الزواج ، وكذلك اشتراط موافقة المرأة الأولى ؛ ليتسنى لزواجها الزواج من أخرى وكذلك أفادت المرأة الليبية من القوانين الخاصة بالعمل والتي منها على سبيل المثال: القانون الصادر عام 1972 القائم بحماية المرأة من أي تعصب في مجال العمل وبالمساواة بينها وبين الرجل في الرتب في حال حملها للمستوى التعليمي ذاته وتأديتها للعمل نفسه . وفي نفس القانون نجد المادة 43 تعطى للمرأة العاملة الحق في إجازة حمل لمدة ستة أشهر متتالية مع نصف الراتب لمدة خمسين يوما ، كما نجد المادة 96 من نفس القانون تحدد ساعات عمل المرأة بحيث لا تتجاوز 48 ساعة أسبوعيا وفى أي ظرف ، بل ومنعت تشغيل المرأة من الساعة 8 مساء وحتى الصباح ألا في حالات خاصة ، وكذلك منحت المادة 97 المرأة العاملة حق الراحة لمدة ثلاثين دقيقة مرتين في اليوم من أجل إرضاع طفلها دون التقيد بفترات الراحة المقررة خلال الأشهر الثمانية عشر اللاحقة لتاريخ الوضع .

كما فتحت ثورة الفاتح الأبواب على مصراعيها أمام المرأة للمشاركة في الحياة السياسية ، فضلا عن إعطائها حقوقا اجتماعية كثيرة منها على سبيل المثال حق التملك [1].

كل ما سبق ذكره وغيره الكثير، أدى إلي تحسين ملحوظ في أحوال المرأة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية حيث أصبحت المرأة الليبية تساهم في الحياة السياسية من خلال المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية ، إضافة لمساهمتها في النشاط الاقتصادي في مجالات عديدة منها التعليم والصحة والأعمال المكتبية

1. المرجع السابق ، ص ص20-21 .

وغيرها ؛ وبالتالي أخذت أحوال المرأة الليبية في مجال التوظف في التزايد عام بعد عام حيث ازداد عدد الإناث المشاركات في القوى العاملة من 24.8 ألف عام 1970 ليصل عام 1989 إلى 150.3 ألف ثم إلي 210.8 ألف عام 1997.

وبعبارة أخرى ؛ لقد أخذ وضع مشاركة المرأة الليبية في السوق، يتحسن رغم إن هذه المشاركة لاتزال منخفضة ،وهو ماتعكسه تطور نسبه الإناث، إلي مجموع القوى العاملة الليبية من 6.2% عام 1970 إلي 17.4% عام 1989 ثم إلي 20%عام 1997 [1].

ويمكن إرجاع هذا التحسن في استخدام المرأة الليبية إلي التوسع في برامج تعليم المرأة والي برامج التوعية والتشجيع الموجهة نحو دفع المرأة إلي المساهمة الفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ،إضافة إلي فتح مجال العمل أمام إعداد كبيرة من النساء الليبيات ، من خلال الخطط التنموية المختلفة ، هذه الأسباب وغيرها تدفعنا لتوقع استمرار مشاركة المرأة الليبية في سوق العمل في الزيادة بشكل ملحوظ[2]

تعليق وتعقيب :

يشهد المجتمع الليبي حركة سريعة في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والثقافية ولقد تم أنجاز العديد من المشاريع الإنتاجية والخدمية في جميع هذه المجالات وذلك نتيجة للخطط التنموية التي نفذت .

وقد ترتب على هذه المشاريع أثار بالغة على المجتمع تمثلت في الزيادة النمو الحضري وارتفاع مستوى التعليم وانتشار مؤسساته والزيادة في مستويات الدخل ومما عجل في حدوث هذه التغيرات توظيف الثروة النفطية لصالح المواطن.

---

1. مجموعة من الأساتذة،ليبيا الثورة في ثلاثين عاما،مرجع سابق،ص ص681-683

2. المرجع السابق ، ص682 .

المبحث الرابع

التنمية الحضرية في مدينة المرج

لمحة عن مدينة المرج

اعتمد جميع المؤرخين والمهتمين بتاريخ ليبيا على روايات هيرودوتس في نشأة مدينة "برقة" التي تتفق في النص والسياق، إذ يقول أبو التاريخ : " كان لباتوس السعيد " إبن يدعى " اركيسيلاوس" ما أن أعتلى العرش حتى وقع النزاع بينه وبين أخوته، فتركوه ، وذهبوا إلى مكان آخر في ليبيا حيث انشأوا مدينة لانفسهم، سميت انذاك "برقة"

ونستخلص من هذا النص أن تاريخ نشأة برقة يوافق إرتقاء " اركسيلاوس" الثالث للعرش، وكان ذلك سنة 554 ق.م الذي استمر حتى سنة 544 ق.م أي أن "برقة" أنشئت خلال عشر سنوات من حكم " اركيسيلاوس الثالث "

وبذلك تعد مدينة المرج من المدن الليبية ذات المنشأ اليوناني التي طورها العرب كمراكز تجارية ،حيث أصبحت مدينة المرج عاصمة لإقليم برقة الإسلامية سنة 624ف فكانت مركزا سياسيا وعسكريا وتجاريا ،هذا بالإضافة إلي أنها مركزا زراعيا مهما ،وزاد من أهميتها موقعها على طريق مصر – القيروان وموقعها في سهل زراعي خصب ،هذا بالإضافة إلي موقعها المحمي من هجوم البيزنطيين واستمر ازدهار المدينة حتى القرن الحادي عشر ،عندما زحفت قبائل بني هلال وبني سليم على البلاد وصبغت المنطقة بالصبغة الرعوية واضمحلت الزراعة وتدهورت المدينة ،ووقعت بعد ذلك البلاد تحت الحكم التركي حيث استسلمت المرج للحكم التركي في سنة 1640ف واستمر حكم الأتراك حتى سنة 1911ف عندما احتلت ايطاليا ليبيا وشهدت معظم المدن الساحلية تطورا ونموا واضحا خاصة بعد سنة 1932ف ،ففي برقة أنشئت منظمة تعمير برقة في سنة 1932ف لتشيع استعمار برقة ولتنمية المناطق الريفية المحيطة بمدينة المرج [1]

---

1 . . سعد خليل القزيري ، "المعمر " في كتاب الجماهيرية دراسة في الجغرافيا ،الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع سرت 1995ف ص 202-205

أما مدينة المرج الجديدة فقد بنيت بعد أن دمر الزلزال المدينة القديمة في فبراير 1963ف فقررت الحكومة الليبية آنذاك بناء مدينة جديدة للسكان الذين خسروا منازلهم في المدينة المتضررة فأسست الحكومة مؤسسة أعادة تعمير المرج ،وكانت هيئة اعتبارية وظيفتها الإشراف على تخطيط المدينة الجديدة وبنائها فكلفت المكتب الاستشاري ليبلن ماجي (Lublin Mcgaughy) لمسح المنطقة واختيار موقع مناسب [1] وقد اختير موقع يبعد حوالي أربعة كيلومترات من المدينة القديمة ؛لإنشاء المدينة الجديدة . إن فكرة التصميم التي اتبعت في بناء المدينة الجديدة هي أنشاء وحدات السكن المجاورة، ومركز المدينة ،وان تكون منافذ الاتصال والمواصلات ملائمة لحركة المرور ،والمركبات والمشاة بحيث تكون كلها متناسقة لتنتج خطة تطور موحدة يمكن تشييدها بشكل اقتصادي وتشغيلها بكفاية وصيانتها بتكاليف معقولة[2] ومنذ ذلك الوقت نمت المدينة وتطورت في نطاق مخططها ،وذلك باستثناء التوسع الذي طرأ عليها على شكل منطقتين حديثتين أحداهما سكنية والأخرى صناعية قامتا جنوب منطقة المخطط الشامل .

إن مدينة المرج الجديدة مكتملة التخطيط حيث تطورت على الجانب الجنوبي لطريق بنغازي البيضاء في اتجاه الجنوب ،ثم في اتجاه الغرب في وقت ليس ببعيد وتقع المناطق السكنية للمدينة حول محور الأنشطة المركزية ممتده من الطريق سالف الذكر إلي الجنوب مشتملة على مرافق تجارية وأخرى عامة من درجة أعلى [3].

1.اسامة خيرالله علي ،التباين المكاني للخدمات التعليمية والصحية بمدينة المرج الجديدة ورسالة ماجستير غير منشورة جامعة قاريونس ،كلية الآداب ،2004ف ص61

2 .فوزي الاسدي ، التركيب الداخلي لمدينة المرج الجديدة ومدى ملاءمته للحضارة الليبية ،مجلة كلية الآداب جامعة قاريونس ،العدد السابع ،عام 1975م ،ص67.

3 . مؤسسة دوكسيادس ،التقرير النهائي عن المخطط الشامل لمدينة المرج ،عام 1983، 17

مدخـــــــل :

تكون الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية الأساس لكل خطة تنموية شاملة في البلدان التي تتبع التخطيط الإلزامي؛ للنهوض بالإنتاج القومي عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد والإمكانات المتاحة وعلى أساس الفهم الصحيح للظروف والمشكلات القائمة .

وترتبط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية ويؤثر كل منهما في الأخر ومن هنا كان لابد أن يكون هدف التنمية توسيع نطاق الخدمات الاقتصادية والاجتماعية والنهوض بها لرفع مستواها بما يحقق أهداف التنمية .

ويعتبر قطاع الخدمات عنصرا أساسيا من عناصر التطور سواء كان في القرية أو المدينة ، ولا يمكن للمدينة أن تنمو وتزدهر ما لم تتوفر الخدمات الضرورية لرفع المستوى المعيشي ، ويتناول هذا الفصل أهم القطاعات الخدمية التي يمكن اعتبارها مؤشرات مادية لقياس حجم التنمية الحضرية التي شهدتها مدينة المرج وتتمثل هذه القطاعات في (قطاع : التعليم – الصحة – الأعلام – الإسكان – الصناعة)بالإضافة إلي النمو السكاني بحيث يسلط الضوء على كل قطاع .

أولا : قطاع التعليم:

يجب أن نفرق في بداية الحديث عن التعليم في مدينة المرج، بين التعليم بوصفه ظاهرة حضارية ثقافية في المدينة ظهرت قبل تعميم المدارس النظامية وبين التعليم بوصفه مرفقا مهما من مرافق الخدمات العامة التي تبنتها وتتبناه الدولة ،فالتعليم بمفهومه الأول مرتبط بحضارة السكان بالمنطقة على مر العصور فمن مبادئ الدين الإسلامي الأولى الحث على طلب العلم في كل زمان ومكان ،وخلال فترات حياة الإنسان المختلفة مما نتج عنه أن أصبحت المساجد نواة وقاعدة لحلقات العلم والدرس والتحصيل التعليمي في المدن والقرى على السواء وفي مختلف العصور .

أما الصورة الثانية للتعليم فهي الخدمات التعليمية حيث تعد ذات أهمية بالغة ،فتوزيع الخدمات التعليمية بشكل جيد يجعل التعليم يمارس دوره بوصفه أحد

مقومات التنمية الحضرية،وهو يتألف من مستويين أولهما التعليم ماقبل الجامعي (الأساسي والثانوي) والثاني التعليم الجامعي ومافوقه[1] .

لقد صاحب التوسع الحضري للمدينة تطورا في الخدمات التعليمية (مدارس التعليم الأساسي) كان عددها في المدينة في عام 1972ف حوالي 5 مدارس وفي منتصف السبعينات زاد عدد المدارس ليصبح 8 مدارس وبذلك تكون الزيادة 3 مدارس منها مدرسة إناث ومدرسة ذكور والأخرى مدرسة مختلطة ،وفي أواخر السبعينات أصبح عدد المدارس التعليمية الأساسية 10 مدارس ،وبالتالي كانت الزيادة مدرستين أحداهما للذكور والأخرى للإناث وفي الثمانينيات تم بناء مدرسة واحدة ليصل مجموع المدارس إلي 11 مدرسة للتعليم الأساسي [2]ووصل عام 2003 إلي 24 مدرسة ،بالإضافة إلي 5 مدارس للتعليم التشاركي،الجدول (1).

الجدول رقم (1)تطور التعليم الأساسي بمدينة المرج في الفترة (1985-2003)

قطاع التعليم الأساسي السنوات	المدارس	الفصول	التلاميذ			المعلمون		
			ذكور	إناث	الإجمالي	ذكور	إناث	الإجمالي
1985ف	11	297	2465	2705	5170	184	751	935
1990ف	12	328	4163	4889	9052	292	1038	1330
1995ف	15	346	5387	5428	10915	342	1388	1730
2003ف	24	590	5742	5873	11615	387	1558	1945

المصدر قسم الإحصاء التربوي، أمانة التعليم لعام 2003ف.

وحسب البيانات المبينة بالجدول أعلاه فان عدد المدارس عام 1985 ف قد بلغ 11 مدرسة ارتفعت إلي 12 مدرسة في عام 1990 ف والى 15 مدرسة عام 1995 ف والي 24 مدرسة بالإضافة إلي 5 مدارس تعليم تشاركي في عام 2003 ف هذه الزيادة تتفاوت بين مدارس الذكور ومدارس الإناث والمدارس

1 . مجموعة من الأساتذة،ليبيا الثورة في ثلاثين عاما،مرجع سابق،ص445

2 . امانة التخطيط المرج (تقارير غير منشورة)

المختلطة ، وكذلك تتفاوت بين أحياء المدينة نفسها ،ففي عام 1985 ف كان عدد مدارس الإناث 5 مدارس وكان عدد مدارس الذكور هو الآخر 5 مدارس في الوقت الذي توجد فيه مدرسة مختلطة واحدة ، أما عام 2003 ف فأصبح عدد مدارس الإناث 9 مدارس أما عدد مدارس الذكور 7 مدارس ،والمدارس المختلطة 8 مدارس .

أما عدد الفصول فزاد هو الآخر حيث كان297 فصل عام 1985 ف ، فبلغ عام 1990 ف حوالي 328 فصل وأخذت الفصول في الزيادة حتى بلغ عددها عام 1995 ف حوالي 376 فصل وارتفع عدد الفصول بعد ذلك إلى 590 فصلا وذلك في عام 2003 ف ويلاحظ من الجدول أن عدد الفصول زاد جنبا إلى جنب مع الزيادة في عدد المدارس خلال الفترة الممتدة بين 1985- 2003 ف ،وهذا أمر طبيعي حيث أنه كلما زاد عدد المدارس زاد تبعا له عدد الفصول .

أما عدد التلاميذ فقد أخذ في الزيادة هو الآخر فبلغ إجمالي التلاميذ عام 1985ف حوالي 5,120 من بينهم 2.465 ذكور و 2,705 إناث وفى عام 1990 ف زاد إجمالي عدد التلاميذ فبلغ 9,052 منهم 4,163 ذكور في حين بلغ عدد الإناث 4,889 أنثى ، وفى عام 1995 ف ارتفع عدد التلاميذ فبلغ الاجمالي10,915 حيث بلغ عدد الذكور من بينهم 5387 ذكرا في وقت الذي وصل عدد الإناث 5428 أنثى ،أما عام 2003 ف فبلغ إجمالي التلاميذ حوالي11615 منهم 5742 ذكور وحوالي 5873 إناث، أي أن عدد التلاميذ تضاعف مرة واحدة خلال 18 عام .

صاحب التطور في إعداد المدارس والفصول والتلاميذ تطورا في إعداد المعلمين أيضا حيث بلغ اجمالى عدد المعلمين في عام 1985 ف ، حوالي 935 وبلغ عدد الذكور منهم 184 معلم في حين بلغ عدد الإناث حوالي 751 معلمة . وقد زاد عدد المعلمين زيادة كبيرة في عام 1990 ف فبلغ عددهم حوالي 1,330 من بينهم 292 معلم وبلغ عدد الإناث إلى 1,038 معلمة ، أما عام 1995 ف وصل اجمالى المعلمين 1,730 بلغ عدد الذكور منهم حوالي 342 معلما وعدد الإناث ما يربو على 1,388 معلمة ،و زاد عدد المعلمين في عام

2003 ف زيادة لا بأس بها فوصل عددهم إلى 1,945 وصل عدد الذكور إلى 387 معلم في حين وصل عدد الإناث إلى 1558 معلمة .ويلاحظ مما سبق أن عدد المعلمات يفوق في جميع السنوات المختارة عدد المعلمين حتى عام 2003ف" ويمكن إرجاع ذلك إلى سياسة الدولة المتبعة في تأنيث هذه الوظيفة لهذه المرحلة التعليمية " وبسبب الفاقد الكبير بين الذكور [1].

أما عن المرحلة المتوسطة فقد كان عدد المدارس في عام 1978ف 4 مدارس ثم زادت مدرسة واحدة في عام 1985 ف ولكن هذا العدد قد تضاعف في عام 2003 ليصل إلي 11 مدرسة أما عدد الطلاب فقد شاهد تطورا كذلك ففي عام 1978ف كان العدد 460 طالب ،وبلغ العدد في عام 1985ف 1048 طالب وازداد العدد مع الزيادة الحاصلة في المدارس ليصل إلى 4000 في عام 2003.كذلك تم أنشاء كلية آداب وعلوم في عام 1991وفي عام1999 أصبحت جامعة مستقلة ألا أن عملية دمج الجامعات الليبية أرجعتها؛ لتكون مجموعة من الكليات التابعة لجامعة قاريونس وتضم كلية للآداب وكلية للعلوم وكلية للقانون وكلية للهندسة وكلية للطب ،وبلغ عدد الطلاب فيها في عام 2004 إلى 6220 طالب ولكن هذا العدد لايقتصر على سكان المدينة فقط بل يضم طلاب من القرى المحيطة بالمدينة بالإضافة إلي طلاب من خارج الشعبية ،كذلك كلية إعداد المعلمين والذي يبلغ عدد طلابها 1600 طالب في عام 2004 .

1 . مجموعة من الأساتذة،ليبيا الثورة في ثلاثين عاما،مرجع سابق،ص445

جدول رقم (2) يوضح عدد المؤسسات التعليمية وعدد الفصول والطلاب بمدينة المرج

ت	اسم المؤسسة	المراحل التي تدرس لها		عدد الفصول	التلاميذ		
					ذكور	إناث	الإجمالي
1	الزهراء	أساسي	@	28	#	613	613
2	عمر بن عبدالعزيز	أساسي	@	32	911	23	934
3	النصر	أساسي	@	25	521	24	545
4	عيسى الوكواك	أساسي	@	30	364	335	699
5	عيسى النفاتة	أساسي	@	38	#	763	763
6	خالد بن الوليد	أساسي	@	22	329	281	610
7	البشائر	أساسي	@	19	280	309	589
8	الجماهيرية	أساسي	@	18	372	174	546
9	عبدالرازق العوامي	أساسي	@	25	521	155	676
10	خديجة الكبرى	أساسي	@	36	508	449	957
11	الجيل الصاعد	أساسي	@	17	197	255	452
12	المجد	أساسي	@	26	519	98	617
13	الهدى	أساسي	@	31	230	476	706
14	الكرامة	أساسي	@	24	342	263	605
15	عقبة بن نافع	أساسي	@	27	421	371	792
16	الفجر الجديد	أساسي	@	9	80	77	157
17	7 أكتوبر	أساسي	@	9	22	21	43
18	بيان وجدة	أساسي	@	9	50	54	104
19	جمال عبدالناصر	أساسي	متوسط	24	644	41	685
20	طارق بن زياد	أساسي	متوسط	36	304	811	1115
21	جيل الثورة	أساسي	متوسط	28	198	656	854

ت	اسم المؤسسة	المراحل التي تدرس لها		عدد الفصول	التلاميذ		
					ذكور	إناث	الإجمالي
22	عائشة أم المؤمنين	أساسي	متوسط	38	482	754	1236
23	النهضة	أساسي	متوسط	32	104	751	855
24	الحرية	أساسي	متوسط	17	#	667	667
25	النور	@	متوسط	24	870	54	924
26	الجلاء	@	متوسط	22	#	864	864
27	الخوارزمي	@	متوسط	10	355	#	355
28	عمر المختار	@	متوسط	9	216	133	349
29	القرضابية	@	متوسط	12	352	#	352
30	قاريونس(تعليم تشاركي)	أساسي	@	10	118	88	206
31	المروج (تعليم تشاركي	أساسي	متوسط	11	90	77	167
32	البدر (تعليم تشاركي)	أساسي	متوسط	12	170	100	270
33	المناهل الحديثة(تعليم تشاركي)	أساسي	@	10	87	51	138
34	أوائل المستقبل(تعليم تشاركي)	أساسي	@	7	55	48	103
35	الرفاق للمهن الشاملة	@	@	13	#	445	445

قسم الإحصاء التربوي بقطاع التعليم لشعبية المرج ، تقرير العام الدراسي 2003 – 2004 من ص 46 -59 .

ثانيا : قطاع الصحة :

لم يكن التطور في الخدمات الصحية بنفس التطور الذي شهدته الخدمات الأخرى والتي من ضمنها الخدمات التعليمية التي يحتاجها ولفترة طويلة من العام قطاعات كبيرة من السكان ، أما المستشفيات والعيادات والخدمات الصحية المختلفة فان الحاجة إليها وقتية ، لأن السكان يطلبون العيادات والمراكز الصحية في حالة المرض ومن الطبيعي أن يكون ترددهم بعد فترات متقاطعة وعلى فترات متباعدة .

وسنتناول في هذه الأسطر النمو في الخدمات الصحية من جانبين أولهما النمو في البنية التحتية الصحية ،أما الجانب الثاني فسنعرض فيها التطور الذي طرا على القوى البشرية في قطاع الخدمات الصحية .

لقد مرت الخدمات الصحية في مدينة المرج الجديدة بتطورات زمنية ومكانية مختلفة فقد تم إنشاء مستشفى الفاتح عام 1971ف ووحدتي رعاية صحية في مبنيين من طابق واحد في المنطقتين السكنيتين الأقدم عهدا وهما حي ال700 وحي ال500 وكان ذلك منذ دخول السكان المدينة الجديدة عام 1972ف وفي عام 1974ف[1] لقد تبين أن هناك نقصا في عدد العيادات والمراكز الصحية فبعدما تم تخصيص حوالي 25 وحدة سكنية لقطاع الصحة وذلك من قبل أمانة الإسكان تم تحويل 5 وحدات سكنية منها إلى مراكز صحية بغرض سد العجز القائم في المراكز الصحية في الأحياء التي بنيت أخيرا ، أما باقي الوحدات السكنية فخصصت للأطباء و الممرضين الأجانب ، بالإضافة إلى المركزين الصحيين السابقين ليصبح مجموع المراكز الصحية في المدينة (7) مراكز صحية فقد أخذت أسماء المراكز الصحية تسلسلا رقميا من رقم (1) إلى رقم(7) ، فالمركز الصحي رقم (1) كان في بداية إنشاء المدينة في المبنى الموجود في حي ال700 أما المركز الصحي رقم (2) فكان في حي ال500 وهما أول مركزين تم انشاؤهما في المدينة؛ كما أنهما مصممان ليكونا مركزين صحيين في حين كانت باقي المراكز مصممة أصلا بوصفها وحدات سكنية . أما المركز الصحي رقم (3) فموضعه جاء بحي الشعبية الصفراء والمركز الصحي رقم (4) وضع داخل حي الفاتح والذي أنشئ في السبعينيات من القرن العشرين ،كما تم تزويد وتقديم الخدمات الصحية بحي منطقة(ب) وذلك بتخصيص مبنى من المباني الجاهزة ليكون مركزا صحيا تحت اسم المركز الصحي رقم (5) وذلك للتقليل من مشاق الرحلة في هذا الحي إلى المراكز الصحية الأخرى ،أما المركز الصحي رقم (6) والمركز الصحي رقم (7) فكان يقعان داخل حي المنطقة الرابعة لتلبية حاجة

---

1 . مؤسسة دوكسيادس، مرجع سابق ،ص28

سكان هذا الحي من الخدمات الصحية ، هذا التوزيع للعيادات كان في بداية السبعينيات .

وفي منتصف الثمانينيات من القرن العشرين تغيرت خريطة البنية التحتية للمدينة نتيجة لعدة أسباب أهمها تغيير مواضع بعض المراكز الصحية ، في حين تلاشت مراكز أخرى فالمركز الصحي رقم (1) تم نقلة إلى مبنى مجاورا للمبنى الأول وعلى الرغم من أن تغير موضعه لم يجعله يفقد شيئا من أهمية موضعه الاستراتيجي وذلك لقربه من المبنى القديم إلا أنه لم يكن مصمما ليكون مركزا صحيا . أما المركز الصحي رقم (2) فتم إغلاقه وذلك لبناء مبنى آخر يستقر فيه المركز الصحي الجديد وبذلك تم نقله من وسط حي ال500 إلى طرفه الجنوبي والمركز الصحي رقم (3) تم نقلة أيضا من حي الشعبية الصفراء إلى حي فلسطين وذلك عام 1988 ف، أما المركز الصحي رقم (4) فقد تم نقله خارج حي الفاتح إلى مبنى داخل سوق الفندق شمال الحي وذلك عام 1984 ف وبقى المركز الصحي رقم (5) على ما هو عليه داخل حي منطقة (ب)

وفى التسعينيات بقى المركز الصحي رقم (1) في موضعه حتى وقتنا هذا في الوقت الذي تباشر فيه أعمال البناء؛ لاستكمال مبنى المركز الصحي رقم (2) أما المركز الصحي رقم (3) فهو موجود في موضعه السابق ، والمركز الصحي رقم (4) فبعد نقله من موضعه تم إغلاقه ، أما المركز الصحي رقم (5) فمازال كما هو يقدم خدمات لسكان منطقة (ب).

وفى عام 1996 ف تم افتتاح عيادة مجمعة في المدينة داخل حي المتوسطة أحد أحياء محلة المرج الجنوبي ، وذلك في مبنى كان مخصصا لمدرسة ابتدائية من طابق واحد ، ومازلت العيادة تباشر عملها بتقدم الخدمات الصحية لسكان المدينة[1] .

---

1 . لباحث مقابلة شخصية مع معوض الورفلي بتاريخ 13.10.2004.

تطور أعداد القوى العاملة في قطاع الصحة :

لم تشهد القوى العاملة في قطاع الصحة تطورا ملحوظا على الرغم من الزيادة السكانية التي شهدتها المدينة ،فان مجموع القوى البشرية الصحية في عام 1984ف هو 403 عامل منهم 19 طبيبا وحوالي 250 ممرضة ،أما عدد الفنيين المساعدين هو 111 فني وبلغ عدد الصيادلة 23 صيدليا ،أما في عام 1995ف فكان الإجمالي حوالي 415 عامل من بينهم 23 طبيبا و267 ممرضة ،في حين أن الفنيين المساعدين وصل عددهم 98 فنيا ،أما الصيادلة فلم يتعدوا 27 صيدلياً ،أما في عام 2004ف فكان الإجمالي حوالي 764 عامل من بينهم 64 طبيبا و 450 ممرضة و وصل عدد الفنيين إلي 200 فني ، أما الصيادلة فقد بلغوا 50 صيدليا إن هذا التطور البطيء في القوى العاملة في قطاع الصحة يرجع ألي الاعتماد على العمالة الأجنبية في هذا القطاع والتي أصبحت تقل تدريجيا وتحل محلها الكوادر الليبية .

ثالثا : قطاع الإعلام :

كذلك شهد قطاع الأعلام تطورا مثل القطاعات الأخرى وان كان لم يحضى باهتمام كبير مثل غيره فلقد شهدت القوى العاملة تطورا ففي عام 1990 كان عدد الموظفين 28 موظفا وموظفة وفى عام 2004 أصبح العدد 112 موظف وموظفة وقد كان للعنصر النسائي دور فعال في هذا القطاع فقد كان متساويا من حيث العدد مع عدد الرجال فكان عدد الموظفات 56 موظفة .

أما بخصوص الميزانية فمن عام 1985 إلى عام 2000 كانت الميزانية مركزية أما في عام 2004 ف فقد بلغ حجم الميزانية حوالي خمسمائة ألف دينار فمن خلال ذلك حدث تطور وتغير ملحوظ من حيث تجهيز القطاع بالأثاث والمعدات وكذلك تزويد المكتبة العامة بالكتب والمجلات الحديثة وافتتاح مطبعة الرحيبة والتي تم تجهيزها بأحدث الآلات والأجهزة [1].

1 . أمانة الأعلام والثقافة شعبية المرج تقرير غير منشورة .

وتحقيقا للإعلام الجماهيري الملتزم بقضايا الجماهير وإرساء المفهوم الثقافة الجماهيرية انطلقت رحلة العطاء الصحفي بهذه المدينة في إطار الصحافة التي تمد بحق أحدى الثمار الطيبة للإعلام الجماهيري وأداة من أدوات التوصل الثقافي والإبداعي بين مختلف الشرائح الجماهيرية من اجل خلق نسيج معرفي وفكري تم إصدار صحيفة أخبار المرج في 19- 5- 1999 [1].

وتأكيداً لنشر الثقافة والوعي السياسي والاجتماعي والاقتصادي وتعميقا لمفهوم التنمية ، من أجل تحصين وحماية الهوية العربية والإسلامية ومجابهة الاستلاب الثقافي والاجتماعي تم إقامة شركة استقبال وإعادة البث المرئي حيث زاولت نشاطها في مدينة المرج عام 1999ف ومن الإنجازات الكبيرة والتي مثلت نقطة مهمة في مجال الثقافة والمعرفة هو إنشاء دار للعرض ومسرحين داخل المدينة مسرح المرج ومسرح المدينة وقد لعب الفن المسرحي دورة داخل هذه المدينة في نشر الثقافة والوعي لدى المواطنين فالأعمال الفنية التي قدمها مسرح المرج والتي كانت تعكس الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية القديمة والحديثة وتناقش القضايا الاجتماعية الهادفة وقد تحصلت على الكثير من الجوائز المحلية والعربية [2].

ومن منطلق استيعاب الثورة لكون هذا العصر هو عصر المعلومات واستجابة منها للتطور الهائل في عالم الاتصالات والمعلومات وضرورة مهمة للتغير وذلك لخدمة التنمية الشاملة، فقد تم إنشاء (مركز لتعليم الحاسوب والكمبيوتر) في المدينة بالإضافة إلى وجود أكثر من 6 مراكز انترنت وهذا يدل على التطور في قطاع الثقافة داخل هذه المدينة[3].

---

1 . الباحث مقابلة شخصية مع عائشة رمضان حمد مدير مكتب الشئون الإدارية والمالية بالثقافة والأعلام شعبية المرج

2 . صحيفة أخبار المرج،العدد الثاني السنة الأولى ،1999 ص1

3 . فريبر ابراهيم محمد الترعاني ، مبادئ الحاسوب ، اللجنة الفرعية للشبكة وتحديث الإدارة شعبية المرج ، شركة الإبداع للخدمات الإعلامية ، 2004 ف ، ص 50 .

رابعا : قطاع الصناعة :

تعد الصناعة من الأنشطة الهامة في التنمية الاقتصادية والاجتماعيـــة إذ أن التنمية الشاملة تتطلب بالضرورة تحقيق توازن في التنمية الشاملة التـــي تتطلـــب بالضرورة تحقيق توازن في تنمية القطاعات الاقتصادية ، وتأسيس صناعة مختلفة بصفة عامة وصناعات غذائية بصفة خاصة لدعم حركة التنمية الاقتصادية اعتماداً على مصادر الموارد الطبيعية الأولية[1].

وتتعدد الأنشطة الصناعية في مدينة المرج غير أن أهمها في مجال التنمية تلك المشاريع المعتمدة على المواد الخام المتوفرة بالمدينة والتي يمكن تصنيفها حسب الأهمية والحجم على النحو التالي :

1. الأنشطة الصناعية الصغيرة :

وهي وحدات صناعية صغيرة يعمل بها عدد محدود من العاملين وتختلف في نوعية وكمية إنتاجها الصناعي والجدول رقم (3) يبين عدد الوحدات الصناعية ونوعها وعدد العاملين فيها بمدينة المرج 2001 .

وتعد صناعة الملابس من أهم الصناعات في مدينة المرج إذ بلغ عدد الوحدات الصناعية المتخصصة في صناعة الملابس حوالي 15 وحدة يعمل بها حوالي 122 عامل تليها صناعة طحن الأعلاف إذ بلغ عدد الوحدات فيها حوالي9وحدات يعمل بها حوالي 22 عاملاً .

إن كمية إنتاج هذه الوحدات تعتمد اعتماداً كبيراً على مدى توفر المواد الخام خاصة الجزء المستورد منها وبالتالي فإن كمية الإنتاج تتفاوت سنوياً تبعاً لحاجة السوق وتوفر المواد الخام .

---

1. محمد سالم ضوء ، الصناعة في بلدية بنغازي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة، جامعة قاريونس ، 1990 ، ص 61 .

الجدول (3) نوع الوحدات الصناعية وعدد العاملين فيها بمدينة المرج 2001

نوع الصناعة	عدد الوحدات	عدد العاملين		
		ذكور	إناث	المجموع
الملابس	15	65	57	122
الأحذية	7	31	-	31
عصائر	2	9	-	9
مكرونة	2	6	-	6
طحن أعلاف	9	22	-	22
المجموع	35	133	57	190

المصدر امانة اللجنة الشعبية لشعبية المرج ،اللجنة الشعبية لصناعة المرج (بيانات غير منشورة)2001ف

2 – الأنشطة الصناعية الكبيرة :

تمتاز المؤسسات الصناعية الكبيرة عن الوحدات الصناعية الصغيرة بضخامة إنتاجها ،وهي بدورها مرتبطة بمدى توفر المواد الخام وارتفاع الطلب على منتجاتها والتي يصدر معظمها خارج مدينة المرج والجدول رقم (4) يبين عدد المصانع وكمية إنتاجها وعدد العاملين بها في مدينة المرج سنة 2001ف.

جدول (4) عدد المصانع وكمية إنتاجها والعاملين بها في مدينة المرج 2002 ف

المصنع	سنة الإنتاج	الطاقة التصميمية القصوى		الطاقة الفعلية		نوع الإنتاج سنة 2000	كمية الإنتاج		عدد العاملين		
		كمية	وحدة قياس	كمية	وحدة قياس		كمية	وحدة قياس	ذكور	إناث	مجموع
مجمع بطاطين المرج[1]	1976										
أ. بطاطين		470.000	بطانية	199.216	بطانية	بطانية	350.000	بطانية	433	167	600
ب. سجاد أرضي		500.000	فرشة	96.268	فرشة	فرشة	40.000	فرشة			
						الصوف المنتول	135	طن			
						الصوف المصبوغ	450	طن			
مطحن غلال المرج[2]	1979	60.000	طن	10.780	طن	دقيق		طن	271	10	281
						سميد ناعم		طن			
						سميد خشن		طن			
						أعلاف حيوان		طن			

1. المصدر من مجمع الغزل والنسيج المرج (بيانات غير منشورة) 2001 ف

2. مطحن غلال المرج (بيانات غير منشورة) 2003 ف .

خامسا : قطاع الإسكان :

يعتبر قطاع الإسكان من ابرز القطاعات التي تمثل عامل الاستقرار في أي مدينة أو قرية ،ولذلك فان خطط التنمية تهدف دائما إلي خلق قاعدة سكنية تلبي احتياجات السكان في المدن والأرياف .

وتعد ليبيا من ابرز الدول التي حققت نقلة كبيرة في مجال الإسكان ،فعندما غزتها ايطاليا كان معظم السكان بدواً رحل وشبه رحل ،وكان سكنهم عبارة عن بيوت من الشعر أو في الكهوف أو أكواخ من الصفيح ،أما الأسر التي تقيم في المدن الرئيسية مثل طرابلس وبنغازي ودرنة فكانت منازلهم عبارة عن بيوت مبنية من الحجر الجيري وهي بدورها في حالة أقل من جيدة [1]وبفضل خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وضخامة مخصصاتها ،تطور عدد المساكن ليصل في عام 1995ف إلي حوالي (708188) وحدة سكنية.[2]

ويعد المسكن من أهم مقومات الاستقرار التي تهدف خطط التنمية الحضرية إلي تأمينها لكل أسرة ،إذ انتشرت أكواخ الصفيح والخيام التي تفتقد إلي متطلبات السكن الصحي حتى عام 1966ف في مدينة المرج .

وبعد إعادة بناء المدينة وقيام الشركات المتخصصة ببناء كل من حي (500) و حي (700) ومع الزيادة الحاصلة في السكان من خلال الهجرة الوافدة وذلك بعد المشاريع التنموية التي تم تنفيذها في مدينة المرج قامت الدولة بإعطاء قروض لبناء مساكن في كل من حي (ب) وحي (المتوسطة) وكانت قيمة كل قرض 7000 دينار .

وفي عام 1972ف تم بناء كل من شقق سبها وشقق البحرين وعددها 273 شقه بمبلغ وقدره 933576 دينار ليبي ومع التطور الحاصل في هذه المدينة والزيادة الطبيعية للسكان قامت الدولة ببناء أحياء جديدة في عام 1974ف

---

1 . سعدالدين الفيتوري ، مرجع سابق ، ص59 .

2 . التقرير الوطني للتنمية ، مرجع سابق ، ص92.

وهي كل من حي (303) وحي شقق (فلسطين) وحي شقق (الرابعة) وقد بلغ عدد هذه المساكن حوالي 1753 مسكن وبقيمة وقدره 9525253 دينار ليبي.

وإيمانا من الدولة على أن المسكن من أهم مقومات الحياة الحديثة قامت في عام 1977ف ببناء حي (الفاتح) والذي يحتوي على 540 مسكن وبقيمة وقدرها 3.139020 دينار ليبي وفي عام 1987ف تم إنشاء حي الشعبية (الخضراء) والبالغ عدد مساكنها 92 مسكناً وبقيمة قدره 1288000 مليون دينار ليبي، وبعد ذلك توالى البناء في المدينة وخاصةً في حي (ا) وحي (ك) واغلب سكان هذين الحيين من القرى المجاورة لمدينة المرج [1].

سادسا : قطاع الكهرباء :

يمثل قطاع الكهرباء أحد أهم القطاعات الخدمية التي ترتكز عليها برامج التنمية الريفية ، فاستخدام الميكنة الحديثة الضرورية لتطوير الريف يعتمد اعتمادا كبيرا على مدى توفير مصادر الطاقة الكهربائية وهو ما سعت خطط التنمية في ليبيا لتحقيقه من خلال ضخامة حجم مخصصات ميزانية التحول لقطاع الكهرباء في الفترة 1970 _1996 ف والبالغة (3551.6) مليون دينار ليبي انفق منها فعليا على القطاع حوالي (3042.3)مليون دينار ليبي ، ونتيجة لضخامة حجم هذه المخصصات فقد حقق القطاع تطورا هاما[2]

وتعد الطاقة الكهربائية من المؤشرات الهامة لقياس مستوى التنمية في الدول والمناطق ، إذ تغذي شعبية المرج عدد من المحطات الكهربائية التي توزع التيار الكهربائي لكافة المحلات الريفية والحضرية حيث تستهلك شعبية المرج ما مقداره(230.000.000) كيلووات في الساعة[3] ، والجدول رقم (5) يبين عدد المحطات الكهربائية والمناطق التي تغذيها في شعبية المرج سنة 2004

---

1 . مصرف الادخار مدينة المرج بيانات غير منشورة .

2 . مصرف الادخار مدينة المرج بيانات غير منشورة .

3 . مصرف الادخار مدينة المرج بيانات غير منشورة .

جدول(5)عدد المحطات الكهربائية والمناطق التي تغذيها في شعبية المرج سنة 2004

اسم المحطة	المنطقة التي تغذيها
محطة اسطاطة	طريق العويلية(6)-البياضه-خط بطة-الغريب
محطة شرق المرج	خط جردس-المرج القديم -خط الجيش-خط7 أكتوبر
محطة غرب المرج	فرزوغة-خط بوصفيه-المرج المدينة
سيدي ارحومه	سيدي ارحومه-مشروع التفاح-طريق(5-4)-العويلية
المغذي 1	طريق طلميثة
محطة محولات الزيتون	خط سيدي إبراهيم بوراس-الصليعية سيدي بوزيد - مزارع خط الابيار

المصدر الشركة العامة للكهرباء ،المرج (بيانات غير منشورة) 2004ف

إن متوسط استهلاك الفرد من الطاقة الكهربائية بشكل خاص ومحمل مصادر الطاقة بشكل عام يعد مؤشرا هاما على مدى تطور المنطقة إذ بلغ هذا المتوسط في الدول العربية حوالي (576) في تونس ، وحوالي (68) في السودان ، وحوالي (299) في المغرب ، وحوالي (4552) في السعودية ، في حين أنه بلغ في الدول المتقدمة حوالي(3718) بالمملكة المتحدة وحوالي (7918) في الولايات المتحدة [1]وفي ليبيا بلغ حوالي (2360) ، أما في مدينة المرج فتطور المتوسط من (25) كيلووات في الساعة للفرد في سنة 1966 إلي حوالي (1732) كيلووات في الساعة للفرد في سنة2004ف

أما عن القوى العاملة في قطاع الكهرباء بمدينة المرج فيبلغ عدد العاملين 250 عامل وما قد يؤخذ على هذا القطاع هو المشاركة السلبية للمرأة حيث يبلغ عدد العاملات 8 عاملات ويبلغ عدد الذكور 242 عامل [2].

1 . نفيسة صادق ،حالة سكان العالم ،صندوق الامم المتحدة للسكان ، 1997ف

2 . الشركة العامة للكهرباء ،المرج (بيانات غير منشورة)2004ف

سابعا : شبكة الطرق في مدينة المرج :

ترتبط المدينة بواسطة طرق مرصوفة بالإسفلت ، وتصنف الطرق إلي أربع فئات هي الطرق الشريانية ،وطرق التجميع ، وطرق التوزيع ،وطرق الوصل.

والطرق بوجه عام في حالة جيدة ، وتؤمن مستوى مرضيا من الخدمة سواء كان ذلك بالنسبة للمناطق المجاورة ، أما على نطاق المدينة بصفة عامة ، باستثناء بعض المناطق السكنية الجديدة الواقعة في القطاعين الشمالي الغربي والجنوبي الغربي للمدينة ، التي تعاني من نقص في الخدمات حيث انه لم يتم بعد رصف ما بها من طرق .

ويوجد في المدينة سبعة شوارع رئيسية هي:

1 – الشارع الدائري الذي يحيط بالمدينة ، وهو حد للمخطط العام لمدينة المرج .

2 – شارع الجماهيرية ، ويبدأ من محطة المياه في أقصى غرب المدينة بحي الفاتح إلي أقصى شرق المدينة عند التقاطع الذي يوجد فيه الطريق الدائري .

3 – شارع الجلاء ، ويبدأ من التقاطع الموجود بين بنغازي والبيضاء إلي أن ينتهي في المنطقة (ب) عند الطريق الدائري .

4 – شارع المستشفى ، ويبدأ من شرق المدينة إلي غربها ، أي من العيادة رقم (1) إلي كلية إعداد المعلمين .

5 – شارع عمر المختار ، ويبدأ من شمال المدينة عند المدخل (الكوبري) حتى ضريح عيسى الو كواك .

6 – شارع العروبة ، ويبدأ من شمال غرب المدينة حتى جنوب غربها حتى مطاحن الغلال ويمر أمام المنطقة (ك) .

7 – شارع فلسطين ، ويبدأ من المنطقة (ب) وينتهي داخل سوق فلسطين أمام مدرسة الهدى[1].

1 . أمانة التخطيط المرج ، بيانات غير منشورة

ثامنا : النمو السكاني لمدينة المرج :

انعكس تحسن مستوى الأحوال الاقتصادية في البلاد بصفة عامة على تطور حجم ونمو السكان ،نتيجة لزيادة معدلات المواليد وانخفاض معدلات الوفيات وتناقص عدد المهاجرين النازحين وتطور عدد المهاجرين الوافدين .

لقد صنفت منطقة المرج ضمن المناطق أو المجتمعات السكانية المتوسطة الحجم طبقا لنتائج التعداد العام سنة 1995ف ، ويشكل سكان المدينة حوالي 65،7% من جملة سكان الشعبية البالغ عددهم 120000وفي تعداد عام 1954ف بلغ عدد سكان المدينة نحو 16564 منهم (8708ذكور و7856اناث) تطور العدد الي 18678نسمة عام 1964ف منهم (9545ذكور و9133اناث) وبذلك يكون حجم الزيادة خلال الفترة (1954-1964) 2114 وهي اقل زيادة حدثت في منطقة الدراسة ،ويرجع السبب إلي الهزة الأرضية التي تعرضت لها المدينة .

وبلغ عدد السكان في المدينة خلال تعداد 1973ف حوالي 35142 نسمة منهم (17682ذكور و 17460اناث) وبلغ حجم الزيادة السكانية بين تعدادي (1964-1973) حوالي 16464 نسمة ،وترجع الزيادة الكبيرة خلال هذه الفترة إلي ارتفاع معدل المواليد نتيجة تحسن الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والصحية على اثر اكتشاف النفط .

وكذلك لعب إعادة بناء مدينة المرج الجديدة دورا واضحا في رفع المعدل حيث نتج عن ذلك استقطاب السكان لهذا المركز الحضري الجديد،بما فيهم السكان الذين نزحوا من المدينة القديمة عقب الزلزال يضاف إلي ذلك الزيادة الطبيعية (المواليد)للسكان .

لقد زاد عدد السكان في تعداد1984ف إلي 54110 نسمة منهم (28138 ذكور و 25972 إناث) أي بزيادة بلغت 18968 نسمة عن سنة 1973ف ،وذلك خلال الفترة (1973-1984) ،وفي تعداد1995ف بلغت جملة عدد السكان في المدينة حوالي 67122 نسمة منهم (34232ذكور و32889إناث)أي زاد عددهم عن تعداد 1984ف بنحو 13012 نسمة وذلك خلال الفترة (1984-

1995) وفي 2004ف بلغ جملة عدد السكان في المدينة حوالي 81771 نسمة منهم(39754 ذكور و 42017 إناث)أي زاد عددهم عن تعدد 1995ف بنحو14649 نسمة وذلك خلال الفترة (1995-2004) .

جدول(6)تطور أعداد السكان في المدينة في الفترة من 1954-2004 ف

السكان	إجمالي السكان		
التعدادات	ذكور	إناث	جملة
1954ف	8708	7856	16564
1964ف	9545	9133	18678
1973ف	17682	17460	35142
1984ف	28138	25972	54110
1995ف	34233	32889	67122
2004ف	39754	42017	81771

المصدر 1 -التعدادات السكانية.

2 -سجل المدلي المرج ،التعداد السكاني شهر4 .

تعقيب وتعليق :

لقد لعبت التنمية المنفذة بالمدينة دورا هاما في تطور جملة من القطاعات الخدمية فالزيادة الحاصلة في المدارس وكذلك تحسن قطاع الصحة من خلال إنشاء العديد من العيادات وكذلك توفير السكن المناسب للمواطنين وتطور نصيب الفرد من الطاقة الكهربائية وتطور الأنشطة الصناعية وتطور قطاع الإعلام من اجل نشر الوعي والثقافة والوعي السياسي والاجتماعي والاقتصادي وتعميق مفهوم التنمية بين المواطنين داخل المدينة وكذلك النمو السكاني المتزايد من خلال الزيادة الطبيعية لسكان .

ومن خلال ذلك فقد أسهمت خطط وبرامج التنمية في تطوير البناء الاجتماعي للمدينة ومن هنا فان التساؤل أو الفرضية الرئيسية التي انطلقت منها هذه الدراسة هل لهذه التطورات انعكاسات على شخصيات الأفراد داخل المدينة؟ بمعنى آخر هل خلقت شخصيات حديثة ؟

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية

أولا : التعريف بمتغيرات الدراسة

المتغير المستقل :

إن المتغير المستقل لهذه الدراسة هو التنمية الحضرية و لما كانت التنمية الحضرية أمر واسع النطاق تمت ترجمة هذا المتغير إلي مجموعة من المؤشرات حتى يمكن قياسه مع الإشارة إلي أن اختيار هذه المؤشرات لم يكن بطريقة عشوائية بل من خلال الاستفادة مما أكدته الدراسات السابقه حول أهمية ودور هذه المتغيرات في تكوين شخصية حديثة ((عصرية)).

أ- التعليم: ونقصد به المؤسسات التعليمية الموجودة في مجتمع الدراسة و التي تمت وفق الخطط التنموية و ينعكس هذا التقدم في هذه المؤسسات علي المستوي التعليمي للمبحوث وذلك من خلال طرح سؤال عن مستوي تعليم المبحوث.

ب- المهن: وهي ظهور مهن حديثة تختلف عن المهن التقليدية كالزراعة والحرف اليدوية وظهور مهن تعتمد علي تقسيم العمل و التخصص و يتضح ذلك من خلال طرح سؤال عن نوعية مهنة المبحوث.

ج- الوضع الاقتصادي:و قد تم وضع بعض الأسئلة التي تدور حول الوضع الاقتصادي للمبحوث من خلال معرفة الدخل الشهري للمبحوث و نوع السكن والشكل العام للمسكن ونوع المنطقة السكنية.

د- الهجرة : هي انتقال بعض السكان من مكان إلي أخر بسبب ظروف اقتصادية واجتماعية و مهنية وفي هذه الدراسة سوف يتم تناول السكان المهاجرين إلى المدينة ومقارنتهم بالسكان الأصليين من حيث اكتساب مؤشرات الشخصية العصرية وذلك بطرح سؤال عن مكان الميلاد و أسباب الانتقال لهذه المدينة.

هـ- وسائل الإعلام: من خلال هذه الدراسة نري أن وسائل الإعلام تلعب دورا رئيسيا في تحديث الأفراد وقد وضع الباحث جملة من الأسئلة التي تعكس مدي تعرض المبحوث لوسائل الإعلام .

المتغير التابع :

إن المتغير التابع هو تحديث الشخصية و سوف يتم في هذه الدراسة تناول تحديث الشخصية باعتبارها نتيجة للتنمية الحضرية الحاصلة،فحتى يتمكن الفرد من العيش في مجتمع حديث يجب إن تتغير قيمة و اتجاهاته و قواعد سلوكه لتتكيف مع الوضع الجديد الناشئ عن التنمية الحضرية وسوف يتم قياس هذا المتغير من خلال المؤشرات التالية:

1- أنماط الاستهلاك : إن اكتساب المستهلك لأنماط استهلاكية يحدث بعض الإسهامات الفريدة في عملية التنمية و تقول دييرة سفريدمان إن تبني طرق حديثه في الاستهلاك هو شكل شائع للتغير، إن شراء أو استخدام الأدوات الحديثة يتطلب الاحتكاك بالقطاعات الحديثة في المجتمع، وبالتالي اكتساب أنماط سلوكية حديثة.

وكثيرا ما يقاس نمط الاستهلاك من خلال توجيه بعض الأسئلة إلي المبحوث كأن يسأل عما إذا كان يمتلك بعض الأدوات الاستهلاكية مثل السيارة، الهاتف، الحاسوب..... الخ.

2-الإيمان بحقوق المرأة : إن تطور و تقدم المجتمع و تغير حجم الأسرة و زيادة الهجرة، اثر في وضعية المرأة في المجتمع و كذلك نظرة المجتمع إلي حقوق المرأة وفي هذه الدراسة ر كزنا علي بعض المواقف الحديثة للمبحوثين حول بعض القضايا التي تتعلق بالمرأة وهي:

موقف المبحوث من عمل المرأة خارج المنزل وموقفه من أن تعمل مع الرجال في مكان واحد كذلك موقفه من أن تكون المسئولة في العمل امرأة و الموفقة علي

تصعيد المرأة في أماكن قيادية و كذلك موقفة علي إقامة البنات في القسم الداخلي من اجل استكمال الدراسة وكذلك اختلاط الرجل بالمرأة في الأماكن العامة.

3- تنظيم الأسرة: إن بعض الدراسات بينت إن عملية التحديث تترك أثرا علي حجم الأسرة، فقد اختفت الأسرة الممتدة وظهرت عوضا عنها الأسرة النووية ولقد استعملنا مفردتين، لقياس الاتجاهات حول تنظيم الأسرة موقف المبحوثين حول تحديث الأسرة طوعا وكذلك موقفهم حول تنظيم الأسرة الرسمي(الصادر عن الدولة) .

4- تحرر المبحوث : هو استقلال المبحوث عن مصادر التأثير التقليدية مثل القبيلة وقد استعملنا بعض الأسئلة لقياس مدي تحرر المبحوث مثل عدم اقتناع المبحوث بسيطرة القبيلة عليه والتدخل في شئونه الخاصة وانه إنسان خلق حرا له حق تقرير المصير كاملا و انه موافق علي إعطاء الحرية كاملة لأبنائه في المستقبل .

5- الطموحات : إن الطموحات تعني تطلع الأشخاص إلي تحقيق حياة مستقبلية سعيدة والي تحسين أوضاعهم الوجودية ، و خصوصا الوضع التعليمي و المهني لهم ولذويهم .

6 -تقدير الوقت : إن الإنسان الأكثر حداثة هو الذي يكون أكثر احتراما للوقت وأكثر تقديرا للمواعيد .

7- الوعي بالتغير : فالإنسان الحديث هو الذي يكون مدركا لتغيرات التي حدثت في مجتمعه وبذلك تم وضع مجموعة من المظاهر التي نرى إنها تغيرات بفعل التنمية الحضرية ونود أن نعرف مدى إدراك المبحوث لهذه التغيرات .

ثانيا : نوع الدراسة ومنهجها :

الدراسة من حيث النوع ميدانية وصفية تهدف ألي تقرير خصائص الظاهرة وتحديد أبعادها ، فالدراسة الآن تقف عند مستوى جمع البيانات والحقائق بل تتجه إلي تصنيف البيانات والحقائق وتحليلها تحليل دقيقا ،ثم محاولة الوصول إلي تعميمات بشأن الظاهرة المدروسة ،ويبدو للباحث أن انسب المناهج لتحقيق أهداف الدراسة هو المسح الاجتماعي (عن طريق العينة)فهو منهج ملائم لدراسات الوصفية[1] فتؤكد الشواهد التي ينطوي عليها تراث البحوث الاجتماعية أن هذا النوع من المسوح هو أكثر الأنواع استخدما وشيوعا في البحث الاجتماعي لما له من مميزات متعددة [2]

ثالثا : مجالات الدراسة :

1 – المجال المكاني : يتحدد المجال المكاني (الجغرافي) للدراسة في مدينة المرج

2 – المجال البشري : لقد تحدد المجال البشري للدراسة في أرباب الأسر في مدينة المرج ذكرا كان أو أنثي .

3 – المجال الزمني : لقد أقيمت الدراسة الميدانية في الفترة مابين 20.12.2005حتى30.1.2006.

رابعا : إجراءات المعاينة :

1 – وحدة التحليل : حيث أن مجتمع البحث هو مجموع الأسر في مدينة المرج ،فان رب الأسرة هو وحدة التحليل في هذه الدراسة ،بغض النظر عن حالته الاجتماعية أو جنسه ذكراً كان أو أنثى ، المهم أن يكون هو المتحمل لأعباء الأسرة مع قدرته على إعطاء المعلومات المطلوبة عنها .

2 – إطار العينة : أن حدود مجتمع الدراسة ستكون مجموع الأسر في مدينة المرج والتي تقدر بحوالي (12000) أسرة .

---

1 . عبدالباسط محمد حسن ،أصول البحث الاجتماعي ط7، مكتبة وهبه، القاهرة،1980ف، ص ص198-239 .

2 . على عبدالرازق جلبي وأخرون ،البحث العلمي الاجتماعي ،دار المعرفة الجامعية ،2003ف، ص229 .

3 – حجم العينة :والذي يتوقف على :

(3-1) الاعتبارات الفنية :أهمها درجة التجانس أو تباين وحدات المجتمع ومدى الثقة التي يود الباحث إن يلتزم بها .

(3-2) الاعتبارات غير الفنية :وأهمها الإمكانات المادية المخصصة للبحث والوقت وسوف يكون حجم العينة 2% من جمهور بحث الدراسة البالغ 12000 آسرة وبذلك يكون حجم مجتمع الدراسة $\frac{2\times12000}{100}=240$ رب آسرة .

4 – طريقة اختيار العينة :

أعتمد الباحث في اختياره للعينة على التقسيم الإداري لمدينة المرج حيث قسمت المدينة إلى أربعة مؤتمرات يضم كل مؤتمر مجموعة من الأحياء وذلك على النحو التالي:

أولا :مؤتمر المرج الشرقي ويضم : السبعمائة ،شقق فلسطين ،شقق سبها ،شقق البحرين ،المرج القديم .

ثانيا :مؤتمر المرج الغربي ويضم : حي الفاتح ، منطقة ك ، الشعبية الخضراء ، التجمع العشوائي ، عمارات الضمان .

ثالثا : مؤتمر المرج الشمالي ويضم : الخمسمائة ،العلام ، المنطقة الرابعة ، الاثنان والثلاثون ، المباني الجاهزة .

رابعا :مؤتمر المرج الجنوبي ويضم : منطقة ا ،منطقة ب ، المتوسطة ، الشـعبية الحمراء ،الشعبية الصفراء وبعد هذا التقسيم اعتمدنا أولا في اختيار العينة النسبية الطبقية والجداول التالية توضح هذه الطريقة :

الجدول الأول يضم جميع المؤتمرات ويوضح حجم كل مؤتمر ونسبتها والعينة المراد سحبها من كل مؤتمر :

الجدول رقم(7)

المؤتمرات	الشرقي	الغربي	الشمالي	الجنوبي	المجموع
الحجم	3200	2500	1700	4600	12000
النسبة	%27	%21	%14	%38	%100
العينة	65	50	34	91	240

أولا :المؤتمر الشرقي

الجدول رقم (8)

الأحياء	الـ700ـ	شقق فلسطين	شقق البحرين	شقق سيبا	المرج القديم	المجموع
الحجم	1200	800	320	600	280	3200
النسبة	%38	%25	%10	%19	%9	%100
العينة	25	16	7	12	5	65

ثانيا :المؤتمر الغربي

الجدول رقم (9)

الأحياء	الفاتح	المنطقةك	الشعبية الخضراء	التجمع العشوائي	عمارات الضمان	المجموع
الحجم	600	1000	300	400	200	2500
النسبة	%24	%40	%12	%16	%8	%100
العينة	12	20	6	8	4	50

ثالثا : المؤتمر الشمالي

الجدول رقم (10)

المؤتمرات	الـ500	العلام	المنطقة الرابعة	الـ32	المجموع
الحجم	800	400	400	100	1700
النسبة	%47	%24	%24	%05	%100
العينة	16	8	8	2	34

رابعا :المؤتمر الجنوبي

الجدول رقم (11)

الأحياء	المنطقة أ	المنطقة ب	المتوسطة	الشعبية الحمراء	الشعبية الصفراء	المجموع
الحجم	1800	1400	600	400	400	4600
النسبة	%39	%30	%13	%9	%9	%100
العينة	35	27	11	9	9	91

وبعد ذلك تم اختيار عينة عشوائية منتظمة من خلال مسافة الاختيار $\frac{12000}{240} = 50$

حيث يشير الرقم الأخير الى نسبة الانتظام في الاختيار بمعنى أن على الباحث أن يختار حالة واحدة من كل خمسين حالة .

بعد ذلك قام الباحث في سحب العينة معتمداً على الترقيم الإسكاني للمدينة أي تم الحصول على قوائم تحتوي على أرقام المنازل في المدينة من قطاع الإسكان .

خامسا :إجراءات جمع البيانات:

1- إعداد أداة جمع البيانات :

قام الباحث بعد الإطلاع على كل ما أمكنه الوصول أليه مما كتب عن موضوع التنمية الحضرية والتحديث بإعداد أداة جمع البيانات وهي صحيفة استمارة الاستبيان ، وبعد مراجعة أداة جمع البيانات وعرضها على الأستاذ المشرف عدة مرات والأخذ بكل ملاحظاته حولها والقيام بتعديلها ، تم اختيار عينة عمدية من أعضاء هيئة التدريس بقسمي علم الاجتماع وعلم النفس بجامعة قاريونس كلية الآداب المرج كمحكمين على جودة أداة جمع البيانات ، وبلغ عددهم (7) محكمين سلمت لكل واحد منهم أداة جمع البيانات مصحوبة بمقدمة تحتوي على كل ما يساعد المحكم في حكمه على الأداة وفقراتها،وبعد إعطائهم الوقت الكافي (أسبوع) لقراءتها وتدوين ملاحظاتهم عليها ثم قام الباحث بجمع الاستمارات ثم تم تفريغ ملاحظات المحكمين في استمارة واحدة لضمان اكبر قدر من الاستفادة منها وتم الأخذ بجملة هذه الملاحظات ، وقد روعي في إعداد الاستمارة كافة الإجراءات التي تيسر الحصول على البيانات المطلوبة دون تردد من جانب المبحوثين ، من حيث البساطة والتسلسل المنطقي .

وقد احتوت الاستمارة على جزئين ، الأول يتعلق بالمتغير المستقل التنمية الحضرية مثل المهنة والمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي وما ألي ذلك.

أما الجزء الثاني : فيتعلق بآراء واتجاهات المبحوثين حول موضوعات مختلفة نقيس من خلالها درجة تحديث الفرد .

بلغ عدد الأسئلة التي تضمنتها الاستمارة (76) سوالا منها (56) مقفلا والباقي وعددها (20) سوالا مفتوحا وفيما يتعلق بالأسئلة المقفلة ، فقد دون بجانب كل سؤال مجموعة من الفقرات بحيث يختار المبحوث الفقرة التي تمثل وجهة نظره حول القضية المطروحة في التساؤل عن طريق وضع أشارة (/) في المكان المخصص لها ، وقد دونت هذه الفقرات بحيث تتضمن كافة الاحتمالات الممكنة للإجابة على السؤال ، مع إضافة فقرة أخرى مفتوحة بجانب بعض الأسئلة المقفلة

التي يحتمل أن يكون للمبحوث رأي أخر فيها مخالف للإجابات المدونة بجانب السؤال (أخرى تذكر) .

2 : كيفية التعامل مع المقاييس التي احتوت عليها أداة جمع البيانات :

(2-1) مقياس المستوى الاقتصادي :اعتمد الباحث في قياس المستوى الاقتصادي للأسرة على عدة مؤشرات هي كالآتي :

ا- الدخل الإجمالي الشهري للأسرة : لقد قام الباحث بالسؤال مباشرة عن الدخل الإجمالي الشهري للأسرة ثم تبويبها في ثلاث فئات أخذت الفئة الأولى وهي الأقل دخلا درجة واحدة ، والفئة الثانية وهي المتوسطة من حيث الدخل درجتين ، والفئة الثالثة وهي الأعلى دخلا ثلاث درجات، أي إن الفئات رمزت ترميزاً تصاعدياً وبالتالي تكون الأسرة ألاعلى درجة هي ألاعلى دخلاً .

ب- نوع المسكن : لقد قام الباحث بطرح سؤال مباشر عن نوع المسكن ثم تبويبها في ثلاث فئات ، أخذت الفئة الأولى درجة واحدة وهي التي تسكن في كوخ أو شقة ، والفئة الثانية درجتين وهي التي تسكن في منزل عربي ، والفئة الثالثة ثلاث درجات وهي التي تسكن في فيلا .

ج- صفة الملكية :تم قياس هذا المتغير من خلال سؤال مباشر عن صفة الملكية، بحيث يمكن معرفة إذا ما كانت الأسرة تمتلك المسكن أو لاتمتلكه أي (أيجار ، ورثة ، أو انتفاع) . وقد أعطيت الفئة الأولى (التي لاتمتلك المسكن الذي تقيم فيه درجة واحدة ،في حين أعطيت الفئة الثانية (التي تمتلك المسكن الذي تقيم فيه) درجتين .

د- المظهر العام للمسكن : لقد تم الاعتماد على المبحوثين في الحكم على المظهر العام للمسكن ،وصنفت الإجابات في ثلاث فئات سيء وأعطيت درجة ،مقبول وأعطيت درجتين، جيد وأعطيت ثلاث درجات بحيث كلما كان مظهر المسكن حسناً زادت الدرجة.

وبعد الانتهاء من قياس كل مؤشر من مؤشرات المستوى الاقتصادي للأسرة جمعت الدرجات التي تحصلت عليها كل أسرة مدروسة على كل المؤشرات بحيث تكون درجة الأسرة على مقياس المستوى الاقتصادي ، وتم

تبويب هذه البيانات في ثلاث فئات هي (4-6)وتمثل الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض ،(7-9) وتمثل الأسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط ، (10-فما فوق) وتمثل الأسر ذات الأسر المستوى الاقتصادي المرتفع ، على اعتبار أن جميع مؤشرات المستوى الاقتصادي رمزت تصاعدياً.

فقد كان من الضروري التحقق من صدق المقياس وهو ما تم التوصل إليه من خلال أراء مجموعة من الخبراء والمحكمين حول أداة جمع البيانات عموما ومقياس المستوى الاقتصادي (الصدق الظاهري) .

(2-2) مقياس السلع المعمرة : تم السؤال عن امتلاك الأسر (نعم) أو عدم امتلاكها (لا) لـ(13) سلعة معمرة ،وفي الترميز أعطيت كل إجابة بلا درجة الصفر وكل إجابة بنعم درجة ،ثم جمعت درجات كل أرباب الأسر المدروسة من خلال إجاباتهم عن السؤال بحيث تكون (صفر) درجة لكل مبحوث أجاب عن جميع فقرات السؤال بلا و(13) درجة لكل مبحوث أجاب عن جميع فقرات السؤال بنعم .

وبعد جمع درجات كل أرباب الأسر تم تبويبها في ثلاث فئات ، الفئة الأولى تمثل الأسر التي تمتلك اقل السلع المعمرة وأخذت في الترميز درجة واحدة والفئة هي (5-7)،ثم تليها الفئة الثانية وأخذت درجتين والفئة هي (8-10)، وأخذت الفئة الثالثة ثلاث درجات أي أكثر الأسر امتلاكا لتلك السلع والفئة هي (11-13) .

(2-3) مقياس الوعي بالتغيرات : تم السؤال عن بعض التغيرات التي نرى أن لتنمية الحضرية دوراً فعالاً في إحداث هذه التغيرات وفي الترميز أعطيت درجة صفر للإجابة بعدم التغير وكل إجابة بأنها تغيرت درجة واحدة ثم جمعت درجات كل أرباب الأسر المدروسة من خلال إجاباتهم عن السؤال بحيث تكون درجة (صفر) درجة لكل مبحوث أجاب عن جميع فقرات السؤال بلا و (9) درجات لكل مبحوث أجاب عن فقرات السؤال بنعم .

وبعد جمع درجات كل أرباب الأسر تم تبويبها في ثلاث فئات ، الفئة الأولى الأفراد الأقل وعياً بالتغيرات وأخذت في الترميز درجة واحدة والفئة هي

(1-3) ثم تليها الفئة الثانية وأخذت درجتين والفئة هي (4-6)، وأخذت الفئة الثالثة ثلاث درجات أي أكثر الأفراد وعياً بالتغيرات والفئة هي (7-9) .
أما عن صدق المقياس فقد تم الاعتماد علي آراء الخبراء والمحكمين .

3: جمع البيانات :

لقد قام الباحث بجمع البيانات من اسر العينة بنفسه؛ وذلك سعيا وراء الحصول على اكبر قدر ممكن من الدقة والأمانة العلمية في عملية جمع البيانات هذا ولقد كان معدل العمل اليومي (6) مقابلات ، بمتوسط زمني قدره (40) دقيقة للمقابلة وبالتالي خلال (40) يوم تم جمع البيانات من جميع اسر عينة الدراسة .

سادسا : الأساليب الإحصائية المستخدمة :

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات ومراجعتها ، قام الباحث بإعداد دليل الترميز وقد قام الباحث بتفريغ البيانات يدوياً ومن ثم نقل البيانات إلى العقل الآلي وبعد مراجعة البيانات بدقة والتأكد من صحة الأرقام بدأ بتحليل البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي الخاص بالعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث عرض البيانات في جداول أحادية بسيطة ،وجداول ثنائية مركبة بالإضافة إلى رسوم البيانية كالدائرة والمضلع والمدرج .

أما فيما يخص تحليل البيانات واختبار الفروض أو العلاقات فقد كان الاعتماد في اختبار دلالة العلاقة بين المتغيرات على مربع كاي باعتباره أكثر الأساليب الإحصائية استخداماً في البحوث الاجتماعية وخاصة في اختبار العلاقة بين متغيرين وباعتباره الأنسب خاصة في حالة المتغيرات الاسمية والترتيبية ، أما في اختبار قوة واتجاه العلاقات ؛ فقد كان الاعتماد على المعاملات الإحصائية التي تناسب مستوى قياس المتغيرات ؛ فمع المتغيرات المقاسة على المستوى الاسمي الأكثر من 2×2 استخدم الباحث معامل (التوافق c) ، ومع المتغيرات ومع المتغيرات الاسمية والترتيبية الأكثر من 2×2 استخدم الباحث معاملة (التوافق c) ومع البيانات التي تختلف فيها مستويات القياس المتغيرات بين الكمي والكيفي استخدم الباحث معامل (ايتا) وهي معامل إحصائي يستخدم لقياس علاقة متغيرين أحدهما كمياً أي مقاساً على مستوى القياس الفئوي أو النسبي ، والأخر كيفياً أي مقاساً على مستوى القياس الاسمي أو الترتيبي .

الفصل الرابع
التحليل الوصفي
لبيانات الدراسة

أولا:- خصائص عينة الدراسة :-

يتناول الباحث في هذا الجانب مجموعة من المتغيرات التي تساهم في تحديد معالم عينة الدراسة

.. جدول رقم (12)..

..توزيع مجتمع الدراسة علي أحياء مدينة المرج السكنية..

الحي	التكرار	النسبة %
منطقة ب	27	%11.3
المتوسطة	11	%4.6
منطقة ا	35	%14.6
الشعبية الحمراء	9	%3.8
الشعبية الصفراء	9	%3.8
حي الـــ32	2	%.8
حي الـــ500	16	%6.7
العلام	8	% 3.3
المنطقة الرابعة	8	% 3.3
منطقة ك	20	%8.3
حي الفاتح	12	%5.0
حي الـــ700	25	%10.4
شقق فلسطين	16	%6.7
شقق البحرين	7	%2.9
شقق سبها	12	%5.0
المرج القديم	5	%2.1
الشعبية الخضراء	6	%2.5
التجمع المشولثي	8	%3.3
عمالات الضمان	4	%1.6
المجموع	240	%100

يتضح من الجدول أن العينة المدروسة مثلت المؤتمرات الأربعة والتي تنقسم لهـا مدينة المرج ويتناول جميع الأحياء داخل كل مؤتمر ،و إن كل حي مثل مجموعة من الأسر .

وبعبارة آخرى يتضح من الجدول (12) إن الأسر كانت ممثلة للأحياء و الأحياء ممثلة للمؤتمرات الأربعة و المؤتمرات الأربعة ممثلة للمدينة.

..جدول رقم(13)..

..توزيع مجتمع الدراسة حسب القبيلة..

القبيلة	التكرار	النسبة
عرفي	67	%27.9
مصراتي	30	%12.5
عبيدي	28	%11.7
ادرسي	27	%11.3
مسماري	19	%7.9
شيخي	16	%6.7
عقوري	15	%6.2
برعصي	7	%2.9
منفي	7	%2.9
عوامي	6	%2.5
اعبيدي	6	%2.5
حسنوني	5	%2.1
ورفلي	3	%1.3
ترهوني	2	%0.8
زاوي	1	%0.4
سعيطي	1	%0.4
المجموع	240	%100

يتضح من الجدول (13)أن عينة الدراسة شملت اغلب القبائل الموجـــودة فـــي مدينة المرج.

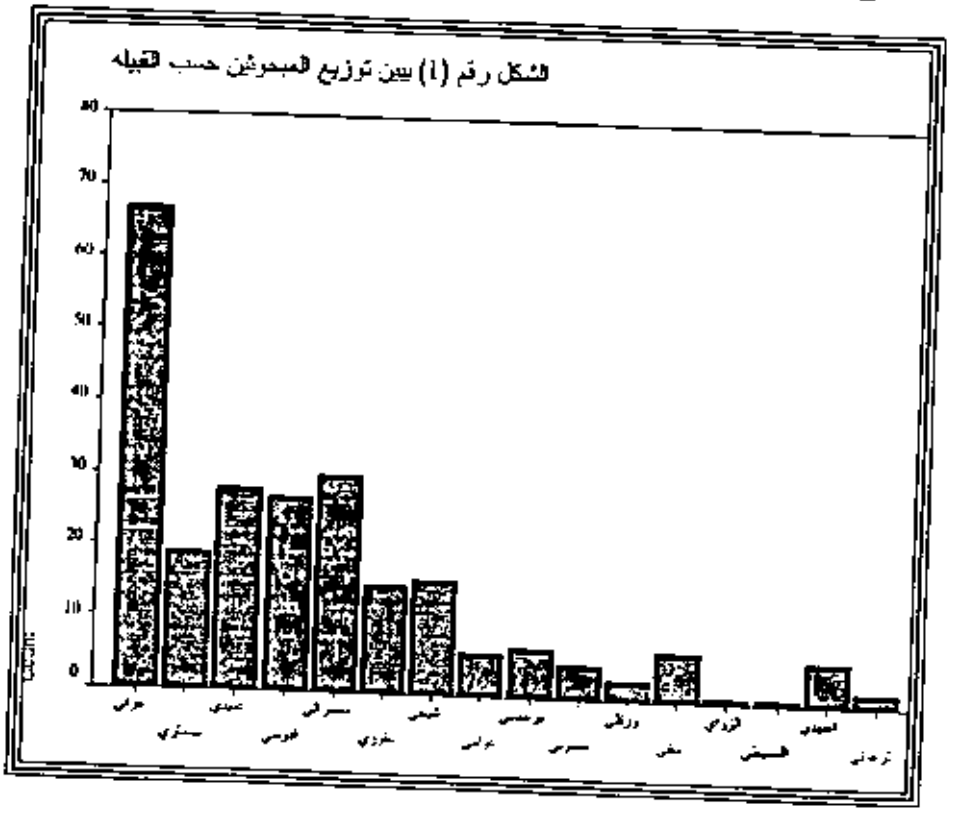

..جدول رقم (14)..

..يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب النوع..

النوع	التكرارة	النسبة
ذكر	165	%68.75
أنثي	75	%31.25
المجموع	240	%100

يتضح من الجدول (14) أن اغلب المبحوثين من الذكور حيث بلغـت نســبتهم (68.8%) وبلغت نسبة الإناث(31.3%) ويمكن إرجاع ارتفاع نسبة الإناث إلـــى عدم وجود الأب أثناء عملية جمع البيانات بالإضافة ألي الأرامل والمطلقات .

..جدول رقم(15)..

..يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب الحالة الاجتماعية..

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
متزوج	192	% 80.0
أرمل	21	%8.75
مطلق	27	%11.25
المجموع	240	%100

يشير الجدول رقم (15) إلى أن أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثين هم من المتزوجين حيث بلغت نسبتهم (80.0%) في حين لم تتعد نسبة المطلقين (11.25%) وكذا حال الأرامل (8.75%).

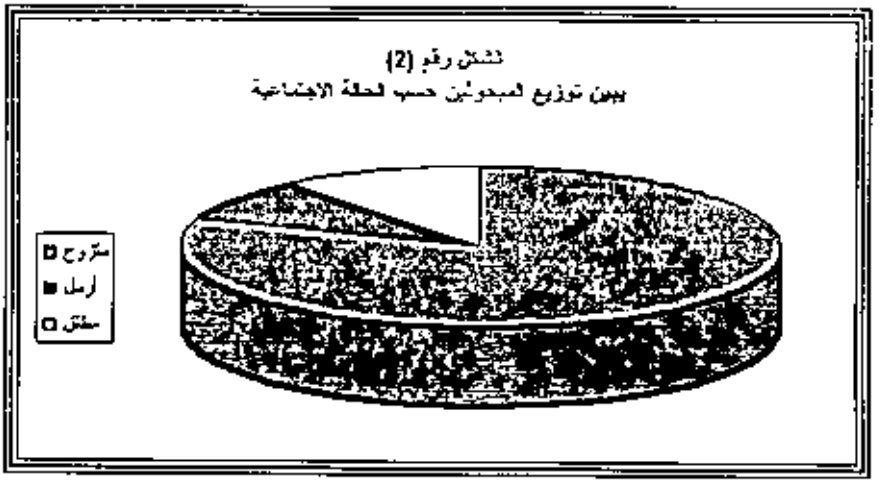

..جدول رقم (16)..

..توزيع مجتمع الدراسة حسب العمر..

العمر	التكرار	النسبة
29-20	43	%17.9
39-30	101	% 42
49-40	57	%23.8
59-50	22	%9.2
60 -فما فوق	17	%7.1
المجموع	240	%100

يلاحظ من الجدول رقم (16) أن الفئة العمرية الواقعة أعمارهم مـابين (30-39 سنة) تأخذ أعلى نسبة إذا بلغت (42%) من جملة مجتمـع الدراسـة يليها الفئة العمريه(40-94سنة) بلغت نسبتها من مجتمع الدراسة (23.8%) ثم يليها الفئة العمرية (20-29سنة) وبلغت نسبتيا (17.9%) وكذلك الحـال فقـد أخذت الفئة العمرية (50-59سنة) نسبة تعادل (9.2%) وبلغت نسـبة الفئـة العمرية (60-فما فوق) (7.1).

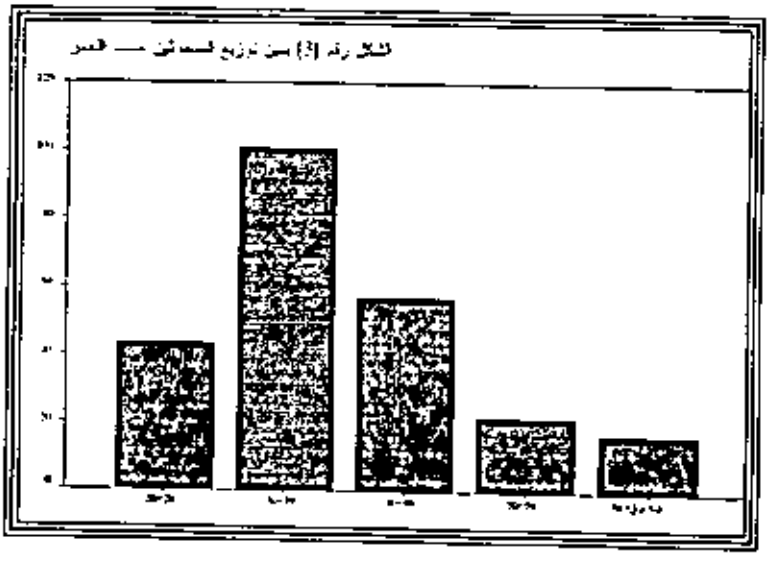

..الجدول رقم (17)..

..توزيع مجتمع الدراسة حسب مكان الميلاد..

مكان الميلاد	التكرار	النسبة
مدينة المرج	141	% 58.75
خارج مدينة المرج	99	%41.25
المجموع	240	%100

يبدو من الجدول رقم (17) أن نسبة الأفراد المولودين داخل المدينة (58.75%) أما نسبة المولودين خارج المدينة (41.25%).

..جدول رقم (18)..

..يبين الفترة التي قدم فيها المبحوث إلي المدينة..

الفترة	التكرار	النسبة
لا ينطبق	141	%58.7
5-1	5	%2.1
10-6	29	% 12
15-11	23	%9.6
16-فما فوق	42	%17.5
المجموع	240	%100

ملاحظات الجدول (18) أن النسبة الأكبر من المبحوثين هم ممن تجاوز الست عشرة سنة في المدينة بنسبة بلغت (17.5%) ثم تليها الفئة من 6 سنوات إلى 10سنوات بنسبة بلغت (12%) .

ثانيا .. مؤشرات التنمية الحضرية.-

مما لاشك فيه إن التعليم يعد من أهم المتغيرات التي تساعد على إحداث التغير في كل المجتمعات الإنسانية وعليه كان لزاما علينا طرح سؤال نهدف من خلال إلـــي التعرف عن المستوى التعليمي للمبحوث وذلك لاعتقادنا بان مستوى تعليم الفـــرد يلعب دورا مهما جدا في تغيير قيمة واتجاهاته وسلوكياته.

الجدول رقم (19)

يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي .

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
أمي	11	%4.6
دون الابتدائية	3	%1.3
ابتدائية	17	%7.1
إعدادية وما يعادلها	29	%12.0
ثانوية وما يعادلها	73	%30.4
جامعي وما فوق	107	%44.6
المجموع	240	%100

يوضح الجدول رقم (19) أن أصحاب المستوى التعليمي الجامعي ومـــا فوق بلغت نسبتهم (44.6%) وهي النسبة الأكبر بين المستويات التعليمية المختلفة وهو أمر يمكن أرجاعه إلي زيادة مؤسسات التعليم العالي في المدينة الأمر الـــذي قد ييسرعلي الكثيرين ممن لم تكن فرص التعليم العالي خارج المدينة متاحة لهـــم وبالتالي الحصول على مستويات تعليم اعلي كذلك يضاف إلي ذلك ارتفاع مستوى الطموح لدى الأفراد.

كما يوضح الجدول رقم(19) أيضا إن نسبة المتحصلين علي التعلـــيم الثانوي وما يعادله جاءت في المرتبة الثانية إذ بلغت (30.4%) الذين تحصـــلوا

علي التعليم الإعدادي أو ما يعادله (4.6%) اقل من هم دون الابتدائية فقد بلغت نسبتهم (1.3%).

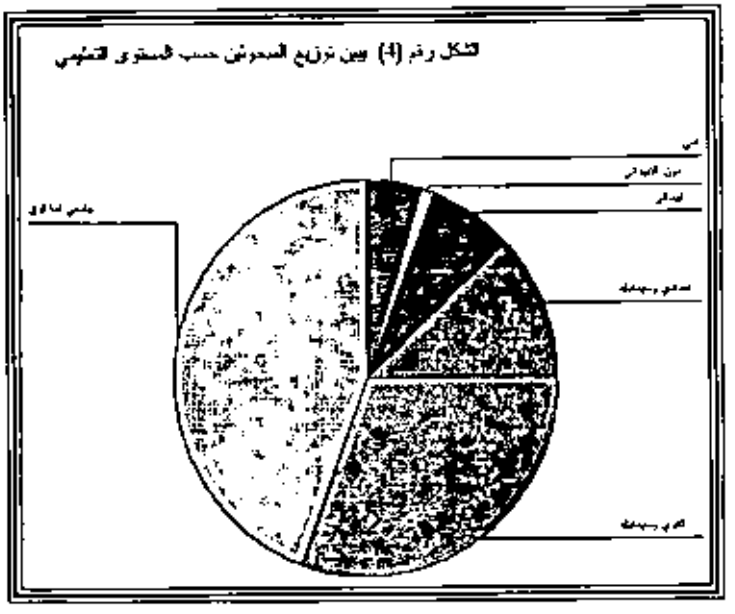

تعد المهنة من الخصائص المهمة التي يجب توضيحها ،حيث إنها من اهم أهداف هذه الدراسة معرفة تأثير طبيعة المهنة على اكتساب خصائص الشخصية الحديثة

.جدول رقم (20)..

..بين توزيع مجتمع الدراسة حسب المهنة...

المهنة	التكرار	النسبة
مدرس	108	% 45
أداري	45	% 18.8
منتج	25	% 10.4
فني	21	% 8.8
مهن عسكرية	13	% 5.4
أعمال حرة	11	%4.6
طبيب	9	% 3.7
مهندس	7	%2.9
محامي	1	% .4
المجموع	240	%100

من خلال الجدول رقم (20) يتضح إن نسبة المدرسين اكبر نسبة بين أفراد العينة حيث بلغت (45.0%) ثم يليها المهن الإدارية وقد بلغت نسبتها (18.8%) ثم تأتي نسبة المنتجين التي بلغت (10.4%) ثم تأتى نسبة الفنيين (8.8%) ثم تليها المهن العسكرية (5.4%) ثم تليها نسبة العاملين أعمال حرة والتي بلغت نسبتهم (4.6%) ونسبة الأطباء (3.8%) ثم تأتي نسبة المهندسين (2.9%) وقد كانت نسبة المحاميين اقل نسبة حيث بلغت (0.4%) .

ويتضح من الجدول رقم (20) تنوع المهن بين أفراد العينة ويمكن إرجاع ذلك إلي عوامل التنمية الحضرية الحادثة في مجتمع الدراسة من خلال ظهور الصناعة و المهن الإدارية التي تعتمد علي تقسيم العمل .

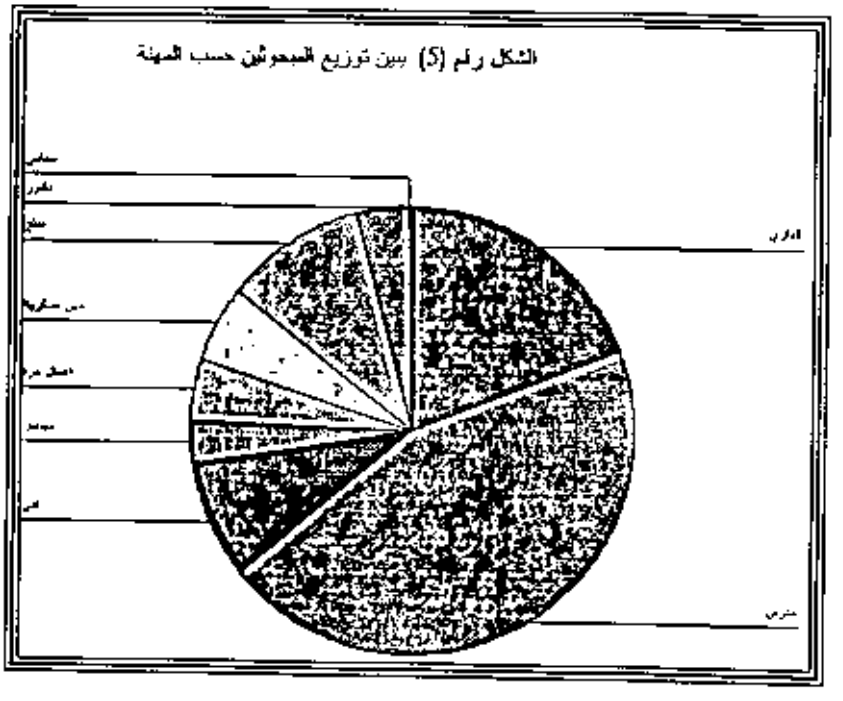

المستوى الاقتصادي :-

يعد الدخل من أهم الخصائص المميزة لجمهور البحث ، لأنه يعكس لنا المستوي الاقتصادي و المعيشي لجمهور البحث .

..جدول رقم(21) ..

..يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب الدخل..

فئة الدخل	التكرار	النسبة
149-100	16	% 6.7
199-150	43	%17.9
249-200	46	%19.2
299-250	26	%10.8
349-300	44	%18.3
399-350	31	%12.9
400-فما فوق	34	%14.2
المجموع	240	%100

تبين لنا النسب الواردة في الجدول (21) أن اعلي نسبة من المبحوثين تقع ضمن فئة (200-249%) حيث بلغت نسبتهم (19.2%) ثم تليها الفئة (300-349%) وبلغت نسبتها (18.3%) ثم تليها الفئة (150-199%) فقد بلغت نسبة (17.9%) ثم تليها الفئة (400-فما فوق ، حيث بلغت نسبة (14.2%) ثم تليها الفئة (350-399%) حيث بلغت نسبة (12.9%) ثم تليها الفئة (250- 299) فقد بلغت نسبة (10.8%) ثم تليها الفئة (100-149) حيث بلغت نسبة (6.7%). ويتضح من الجدول (21) إن هناك تقارب بين أفراد العينة من حيث الدخل ويمكن إرجاع ذلك إلى استفادت كل المواطنين من برامج التنمية الحضرية وكذلك التوزيع المتساوي بين أفراد المجتمع.

..جدول رقم(22)..

..يبين مزاولة المبحوثين لنشاط اقتصادي أخر..

مزاولة نشاط اقتصادي أخر	التكرار	النسبة
نعم	70	% 29.2
لا	170	%70.8
المجموع	240	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (22) أن (70.8%) من إجمالي المبحوثين لا يزاولون أي نشاط اقتصادي اخر بجانب عملهم الأساسي ، بينما بلغت نسبة الذين يمارسون أنشطة اقتصادية أخرى (29.2%) من إجمالي المبحوثين .

..الجدول رقم(23)..

. توزيع مجتمع الدراسة حسب نوع المسكن..

نوع المسكن	التكرار	النسبة
شقة	72	%30.0
منزل عربي	130	%54.2
فيلا	30	%12.5
كوخ	8	%3.3
المجموع	240	%100

يبين من الجدول رقم (23) أن اقل نسبة هي الأكواخ حيث بلغت (3.3%) وهذا دليل على نجاح أهداف التنمية الحضرية وهي توفير سكن لائق صحيا لكل أسرة ويتضح من الجدول السابق إن اعلي نسبة هي المنزل العربي حيث بلغت (54.2%) ويمكن إرجاع ذلك إلي التكاتف الاجتماعي في توزيع الثروة

بين المواطنين ، ثم تليه نسبة الذين يمتلكون شقة حيث بلغت نسبتهم (30.0%) ثم بعد ذلك من يمتلكون فيلا وبلغت نسبتهم (12.5%) .

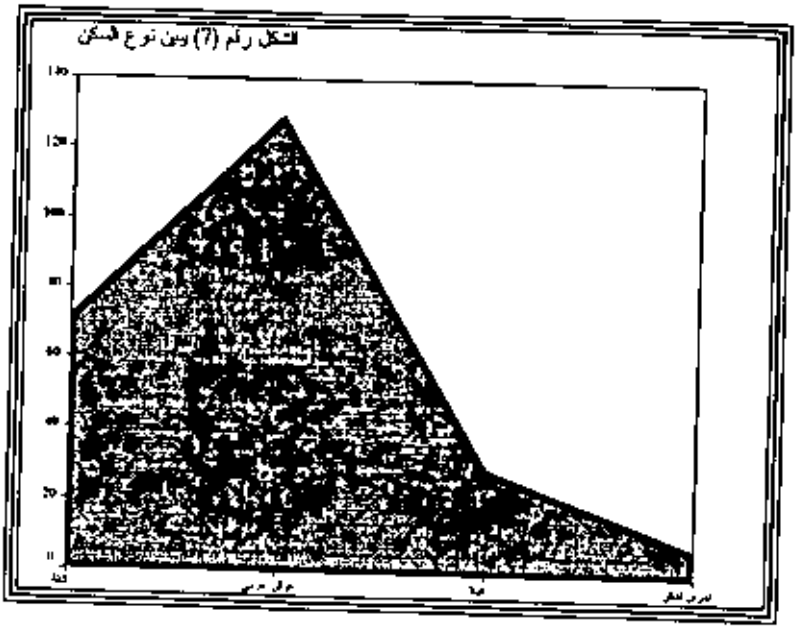

الجدول رقم (24)..

توزيع مجتمع الدراسة حسب ملكية المسكن

الصفة الملكية	التكرار	النسبة%
انتفاع مؤقت	33	%13.8
إيجار	27	%11.2
ورثة	36	%15.0
ملك	144	%60.0
المجموع	240	%100

يتضح من الجدول (24) أن اكبر نسبة هم من الممتلكين للمسكن حيث بلغت النسبة (60.0%) ويمكن القول أن امتلاك غالبية الأسر للمساكن التي تقيم فيها لا يبدو أمرا مستغرباً في مجتمع كمجتمعنا الجماهيري بفعل توجهات ثورة

الفاتح منذ قيامها وبذلها لجهود جادة من أجل توفير المسكن المناسب لكل مواطن . ثم تليها نسبة الوراثة حيث بلغت (15.0%)ثم تليها نسبة الانتفاع المؤقت حيث بلغت (13.8%) ثم تليها نسبة الإيجار (11.2%) .

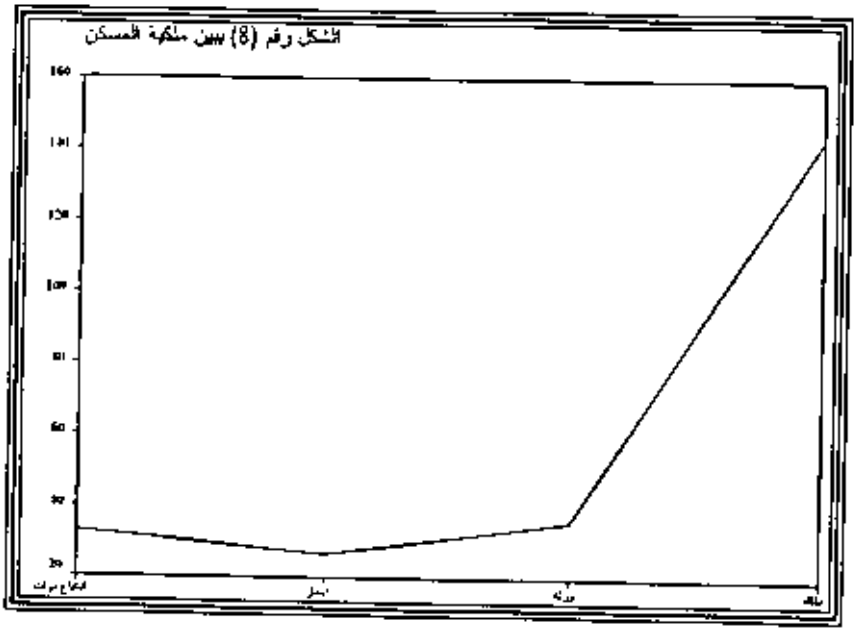

..الجدول رقم (25)..

..توزيع مجتمع الدراسة حسب المظهر العام للمسكن ..

المظهر العام للمسكن	التكرار	النسبة
سيئ	27	11.3
مقبول	52	21.6
جيد	109	45.4
ممتاز	52	21.7
المجموع	240	%100

يتضح من الجدول (25) أن النسبة الأكبر من الأسر تقيم في مسكن جيد المظهر حيث بلغت النسبة (45.4%) تليها الأسر التي تقطن مسكناً ممتازاً

ومقبول حيث بلغت النسبة في كل منهم (21.7%) ثم بعد ذلك نسبة الأسر التـــي تقيم في مساكن سيئة من حيث المظير العام و البالغة (11.3%).

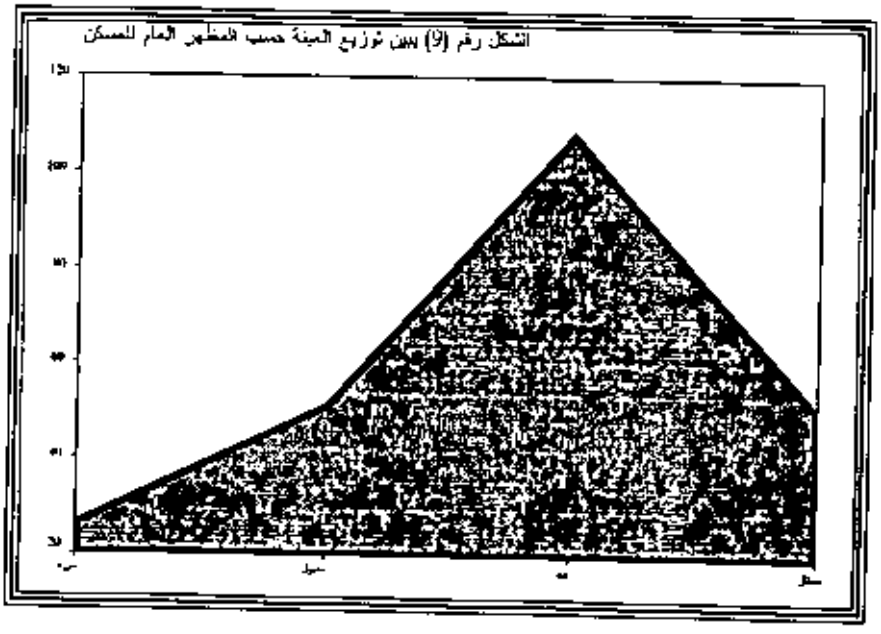

وسائل الأعلام :-

لعبت وسائل الاتصال الجماهيري دورا مهما في تغيير وتحديث المجتمعات الإنسانية بصفة عامة ،لأنها الوسيلة الأكثر فعالية في نشر الأفكار وبرامج التوعية في مختلف الميادين ،لذلك كان من الضروري أن نطرح على المبحوثين مجموعة من الأسئلة المتعلقة بهذا المتغير ومدى تعرض المبحوثين لتأثير وسائل الأعلام.

..الجدول رقم (26)..

توزيع مجتمع الدراسة حسب الاستماع للإذاعة المسموعة ..

الإستماع للإذاعة المسموعة	التكرار	النسبة
نعم	166	%97.9
لا	74	%2.1
المجموع	240	%100

يتضح من خلال الجدول (26) أن اغلب المبحوثين يستمعون للإذاعة المسموعة، حيث بلغت نسبتهم (97.9%) من الإجمالي ،أما الذين لا يستمعون الي الإذاعة المسموعة نسبة ضئيلة جدا حيث بلغت (2.5%).

..الجدول رقم (27)..

.. يبين البرامج المسموعة المفضلة لدي المبحوثين..

الاستماع للإذاعة المسموعة	التكرار	النسبة
البرامج المنوعة الترفيهية	36	%15.0
الأخبار السياسية	80	%33.3
البرامج الدينية	29	%12.1
البرامج التعليمية	21	%8.8
لاينطبق	74	%30.8
المجموع	240	%100

يبين الجدول (27) ترتيب البرامج حسب اختيارها على النحو الأتي :- اولاً البرامج السياسية بنسبة (33.3%) ثانيا البرامج المنوعة الترفيهية بنسبة (15.0%) ثالثا البرامج الدينية بنسبة (12.1%) رابعا البرامج العلمية بنسبة (8.8%) ولاينطبق نقصد به هنا الأفراد الذين لايستمعون لبرامج الإذاعة المسموعة بقراءة الصحف .

..الجدول رقم (28)..

.. توزيع مجتمع الدراسة حسب مشاهدة الإذاعة المرئية ..

مشاهدة الإذاعة المرئية	التكرار	النسبة
نعم	235	%97.9
لا	5	%2.1
المجموع	240	%100

يتضح من خلال الجدول (28) أن الغالبية العظمى من المبحوثين يشاهدون الإذاعة المرئية ،حيث بلغت نسبتهم (97.9%) من الإجمالي ،أما الذين لا يشاهدون الإذاعة المرئية نسبة ضئيلة جدا حيث بلغت (2.1%).

..الجدول رقم (29)..

..يبين البرامج المرئية المفضلة لدي المبحوثين ..

البرامج	التكرار	النسبة
البرامج المنوعة الترفيهية	22	%9.2
برامج الأنباء السياسية	56	%23.3
البرامج الدينية	98	%40.8
البرامج العلمية	59	%24.6
لاينطبق	5	%2.1
المجموع	240	%100

يبين الجدول (29) ترتيب البرامج حسب اختيارها علي النحو الأتي :- أولا البرامج الدينية (40.8%) ثانيا البرامج العلمية (24.6%) ثالثا برامج الأخبار السياسية بنسبة (23.3%) رابعا البرامج المنوعة الترفيهية بنسبة (9.2%) ولاينطبق نقصد به هنا الأفراد الذين لا يشاهدون الإذاعة المرئية .

..الجدول رقم (30)..

.. توزيع مجتمع الدراسة حسب امتلاك جهاز استقبال قنوات فضائية..

امتلاك جهاز استقبال	التكرار	النسبة
نعم	231	%96.3
لا	9	%3.7
المجموع	240	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (30) أن اغلب المبحوثين يمتلكون جهاز استقبال القنوات ، ويعد هذا مؤشرا مهما يعكس اهتمام المبحوثين لما يحدث في العالم ، ومتابعة كل الأحداث والأخبار المختلفة المطروحة على الساحة القومية العالمية ،بنسبة (96.3%) أما الأفراد الذين لا يمتلكون جهاز الاستقبال بلغت (3.2%).

..الجدول رقم (31)..

توزيع مجتمع الدراسة حسب ساعات المشاهدة لجهاز الاستقبال..

عدد ساعات المشاهدة	التكرار	النسبة
ساعة-ساعتان	57	%23.8
ثلاث ساعات -اربع ساعات	92	% 38.3
خمس ساعات- فما فوق	48	% 20
سبع ساعات -فمافوق	38	%15.8
لا يشاهد	5	% 2.1
المجموع	240	%100

يتضح من الجدول (31) أن الفئة المشاهدة الواقعة ما بين (ثلاث ساعات – أربع ساعات)تأخذ اعلي نسبة إذا بلغت (38.3%) يليها الفئة المشاهدة الواقعة ما بين (ساعة – ساعتان) وبلغت نسبتها (23.8%) ثم يليها الفئة (خمس ساعات

– ست ساعات) وبنسبة بلغت نسبتها (20.0%)ثم يليها الفئة (سبع ساعات –فما فوق)وبلغت النسبة (15.8%) وكانت نسبة لا يشاهد (2.1%).

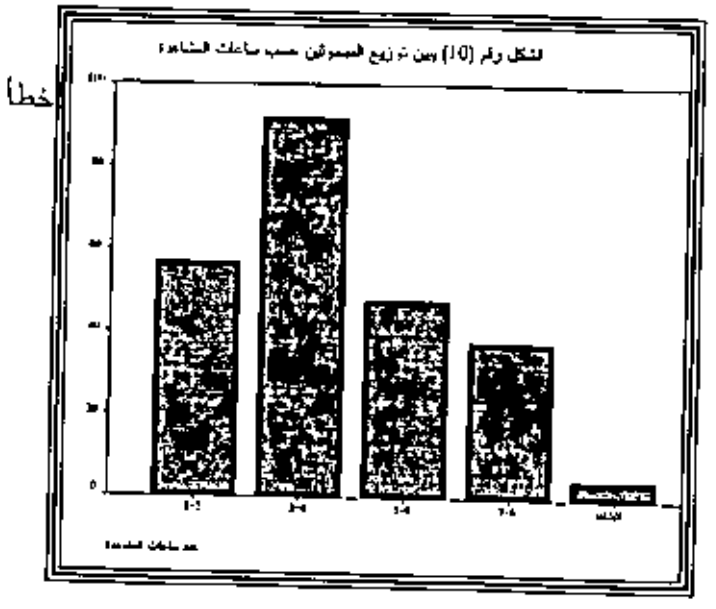

..الجدول رقم (32)..

.. توزيع مجتمع الدراسة حسب الاهتمام بقراءة الصحف..

الاهتمام بقراءة الصحف	التكرار	النسبة
نعم	179	% 74.6
لا	61	% 25.4
المجموع	240	% 100

يتضح من الجدول (32) إن ثلاثة أرباع مجتمع الدراسة يهتمون بقراءة الصحف حيث بلغت النسبة (74.6%)ويمكن إرجاع ذلك إلى ارتفاع المستوى التعليمي للمبحوثين لقراءة الصحف فقد بلغت النسبة (25.4%).

..الجدول رقم (33)..

..يبين نوعية الصحف التي يهتم بقراءتها المبحوث..

نوعية الصحف	التكرار	النسبة
مختلطة	62	%25.8
محلية	84	%35.0
عربية	32	%13.4
عالمية	1	%. 4
لاينطبق	61	%25.4
المجموع	240	%100

يتضح من الجدول (33) أن اكبر نسبة للصحف المحلية قد بلغت (35.0%) ويمكن إرجاع هذا الاهتمام بالصحف المحلية إلي صدر صحيفة المدينة التي تتناول القضايا و المشاكل التي تواجه المدينة ، ثم تليها الاهتمام بالصحف المختلطة والتي بلغت نسبتها (25.8%) ثم تليها الصحف العربية حيث بلغت النسبة (13.4%) أما الصحف العالمية فقد كان الاهتمام بها ضعيفاً جداً حيث بلغت النسبة (0.4%) ويمكن إرجاع ذلك إلي ضعف اللغات الأجنبية ولاينطبق نقصد به هنا الافراد الذين لايهتمون بقراءة الصحف .

..الجدول رقم (34)..

.. توزيع مجتمع الدراسة حسب الاهتمام بقراءة المجلات..

الاهتمام بقراءة المجلات	التكرار	النسبة
نعم	162	%67.5
لا	78	%32.5
المجموع	240	%100

يتضح من الجدول رقم (34) أن النسبة الأكبر كانت للمهتمين بقراءة المجلات حيث بلغت النسبة (67.5%) أما غير المهتمين فكانت نسبتهم (32.5%) .

..الجدول رقم (35)..

..يبين نوعية المجلات التي يهتم بقراءتها المبحوث..

نوعية المجلات	التكرار	النسبة
مختلطة	66	%27.5
محلية	42	%17.5
عربية	53	%22.1
عالمية	1	% .4
لاينطبق	78	% 32.5
المجموع	240	%100

يبين الجدول (35) إن النسبة الأكبر للمهتمين بقراءة المجلات المختلطة فقد بلغت النسبة (27.5%) ثم يليها المجلات العربية بنسبة بلغت (22.1%) ثم يليها المجلات المحلية بنسبة بلغت (17.5%) ثم يليها المجلات العالمية و التي تمثل اقل نسبة حيث بلغت (0.4%) ولاينطبق نقصد به هنا الافراد الذين لايهتمون بقراءة المجلات .

.الجدول (36)..

.. توزيع مجتمع الدراسة حسب إيجاد لغة أجنبية..

إجادة لغة أجنبية	التكرار	النسبة
نعم	80	%33.3
لا	160	%66.7
المجموع	240	%100

يتضح من الجدول (36) إن النسبة الأكبر لا يجيدون اللغة الأجنبية حيث بلغت النسبة (66.7%) ويمكن إرجاع ذلك إلى إلغاء تدريس اللغات الأجنبية في سنوات ماضية أما نسبة من يجيدون اللغات الأجنبية فقد بلغت (33.3%).

ثالثا :- مؤشرات الشخصية العصرية :

من أهداف هذه الدراسة معرفة درجة تحديث الأفراد بالنسبة لمدينة المرج ،لذلك تضمنت صحيفة الاستبيان مجموعة من المتغيرات التي تقيس درجة تحديث لهذه الدراسة.وهذه المتغيرات هي :-

1-أنماط الاستهلاك .

2-الإيمان بحقوق المرأة .

3-تنظيم الأسرة .

4-تحرير المبحوث .

5-الطموحات.

6- الوعي بالتغيرات.

7-تقدير الوقت .

1. أنماط الاستهلاك..

أكدت الدراسات الاجتماعية و الاقتصادية ، إن ميل الأفراد لاقتناء السلع المعمرة من أهم المؤشرات الدالة علي التحديث .كما أكدت بعض الدراسات إن اقتناء أو استخدام السلع والأدوات المعمرة الحديثة يلزم الفرد بالاحتكاك مع القطاعات الحديثة في المجتمع ومن ثم يكتسب أنماط سلوكية حديثة .

ولمعرفة مدى ميل المبحوثين إلي اقتناء أو استخدام السلع المعمرة الحديثة وجهنا سؤلا عن ملكية عدد من السلع الاستهلاكية المعمرة.

..جدول رقم (37)..

.. توزيع مجتمع الدراسة حسب امتلاك السلع المعمرة..

الاستهلاك / السلعة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
سيارة	191	79.6	49	20.4	240	%100
ثلاجة	226	94.2	14	5.8	240	%100
غاز	235	97.9	5	2.1	240	%100
غسالة	236	98.3	4	1.7	240	%100
سخانه	234	97.5	6	2.5	240	%100
هاتف	187	77.9	53	22.1	240	%100
مكيف	109	45.4	131	54.6	240	%100
كمبيوتر	102	42.5	138	57.5	240	%100
جهاز مرئي	238	99.2	2	0.8	240	%100
فر يزر(مجمد)	204	85.0	36	15.0	240	%100
مدفاءة	233	97.1	7	2.9	240	%100
حجرة نوم	225	93.8	15	6.2	240	%100
صالون إفرنجي	192	80.0	48	20.0	240	%100

يبين الجدول (37) أن نسبة 79.6% من الأسر المدروسة تمتلك سيارة ، وان نسبة 94.2% من الأسر تمتلك غسالة ،و إن نسبة 97.5% ن الأسر تمتلك سخانه ، و إن نسبة 77.9% من الأسر تمتلك هاتف ، وان نسبة 45.4من الأسر تمتلك مكيف ، وان نسبة 42.5% من الأسر تمتلك حاسوب ،وان نسبة 99.2% من الأسر تمتلك جهاز مرئي ،وان نسبة 85.0% ن الأسر تمتلك مجمد ،وان نسبة 97.1% من الأسر تملك مدفأة ،وان نسبة 93.8 %من الأسر تمتلك حجرة نوم ؟،وان نسبة 80% من الأسر تمتلك صالوناً إفرنجياً.

2. الإيمان بحقوق المرأة :-

إن تبنى الأفراد اتجاهات ايجابية نحو حقوق المرأة من حيث التعليم واختيار الشريك و الممارسة السياسية وغيرها من الحقوق ، يعد من أهم المؤشرات الدالة على تحديث المبحوثين ،لذلك ركزنا من خلال هذه الدراسة على بعض الاتجاهات الحديثة للمبحوثين حول مجموعة من القضايا التي تخص المرأة.

..الجدول رقم (38)..

. توزيع مجتمع الدراسة حسب الموافقة علي اخذ رأى الفتاة عند زواجها..

اخذ الرأي	التكرار	النسبة
نعم	236	%98.3
لا	4	%1.7
المجموع	240	%100

تبين النسب الواردة في الجدول (38)أن معظم المبحوثين يؤكدون ضرورة اخذ رأي الفتاة عند زواجها حيث بلغت النسبة (98.3%) وهذا دليل علي إن مجتمع الدراسة بداء يتخلص من النظر إلى المرأة علي أنها مخلوق قاصر ضعيف محتاج إلي الحماية والمساعدة ولا يعتد بآرائها لأنها غير قادرة علي اتخاذ القرارات الهامة وخاصة اختيار زوجها وشريك حياتها ، وان هذا الحق للمرأة كفلته لها الشريعة الإسلامية والقانون ، إما نسبة المبحوثين الرافضين لأخذ رأى الفتاة فهي ضعيفة جدا فقد بلغت (1.7%).

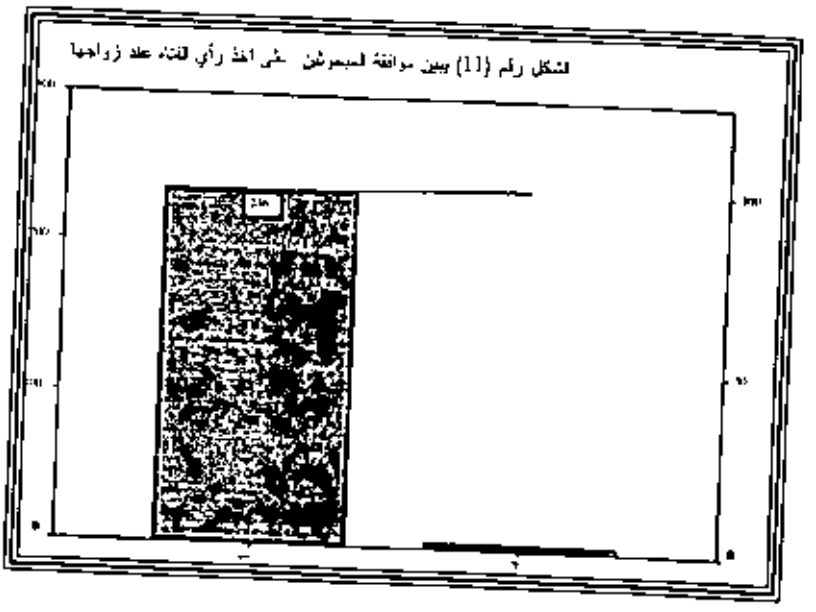

..الجدول رقم (39)..

.. توزيع مجتمع الدراسة حسب الموافقة علي خروج المرأة للعمل..

الرأي	التكرار	النسبة
أوافق	220	%91.7
لا أوافق	20	% 8.3
المجموع	240	%100

تبين البيانات الواردة في الجدول (39)أن معظم المبحوثين يوافقون علي خروج المرأة للعمل حيث بلغت نسبتهم الإجمالية (91.7%).

إن خروج المرأة من البيت بالنسبة لمدينة المرج لم يكن يوما من الأيام محظورا عليها ،خاصة و إن المرأة في مدينة المرج استطاعت إن تنال حقها من التعليم مما مكنها الحصول على وظائف ذات فائده بالنسبة لها وللمدينة مثل التدريس و التمريض و الأعمال الإدارية وغيرها.

إما نسبة الذين لا يوافقون علي خروج المرأة للعمل فهي نسبة بسيطة (8.3%).

..الجدول رقم (40)..

.. يبين موافقة المبحوث على أن تعمل المرأة و الرجل في مكان واحد..

الرأي	التكرار	النسبة
نعم	183	%76.3
لا	37	%15.4
لاينطبق	20	% 8.3
المجموع	240	%100

يتضح من الجدول (40) أن الغالبية العظمى من المبحوثين لا يمانعون في أن تعمل المرأة والرجل في مكان واحد وقد بلغت نسبتهم (76.3%) ،أما من يمانعون في عمل المرأة والرجل في مكان واحد بلغت نسبتهم (15.4) ولاينطبق نقصد به هنا الافراد الذين لا يوفقون على خروج المرأة الي العمل

..الجدول رقم (41)..

..يبين الموافقة على أن تقود المرأة العمل وترأسه ..

الرأي	التكرار	النسبة%
نعم	141	%58.8
لا	79	%32.9
لاينطبق	20	% 8.3
المجموع	240	%100

من الأمور التي لم تكن نتوقع حدوثها هي قبول الرجل بالعمل تحت رئاسة المرأة ، حيث وافق أكثر من نصف أو (58.8%) لايرون مانعا من العمل تحت رئاسة المرأة كما هو مبين في الجدول رقم (41) ولان المجتمع الليبي بشكل عام مبني على سيادة الرجل ونفاذ سلطته في الأسرة ، وكما يعرف عن الأسرة الليبية أنها أبوية النسب والقيادة فيها للرجال ، ولكن يبدو أنه بعد أن أصبحت المرأة تسهم

اقتصاديا في تدعيم ميزانية الأسرة أصبحت لها كلمة أقوى من ذي قبل ، عندما كانت عالة على زوجها او أبيها ويبدو أن هذا التغير في الوضع الاقتصادي للمرأة مكنها من الحصول على جزء من المشاركة في اتخاذ القرارات في حياة الأسرة والمجتمع ، لدرجة أن الرجال أصبحوا لا يرون حرجاً من العمل تحت رئاستها .

أن هذا التحول في طريقة تفكير أفراد مجتمع الدراسة نحو هذه القضية يعتبر حسب اعتقادنا من التحولات المهمة جداً التي أحدثتها التنمية الحضرية

بينما الذين لا يوافقون علي ذلك فنسبتهم (32.9) أما الذين لم ينطبق عليهم هذا السؤال فهم الذين لم يوافقوا على مبدأ عمل المرأة أساسا.

الجدول رقم (42)..

يبين عدم استمرار اختيار الرجل رغم وجود امرأة أعلى منه بالمستوى التعليمي.

الرأي	التكرار	النسبة
نعم	92	% 38.3
لا	148	%61.7
المجموع	240	%100

تبين البيانات الواردة في الجدول (42)اختيار المبحوث للمرأة ذات المستوي الأعلى تعليمياً من الرجل فبلغت النسبة (61.7%) وهذا يدل على تغير ملحوظ في نظرة المجتمع ألي المرأة في أنها تتولى أمكان قيادية أما نسبة الذين يستمرون في اختيار الرجل (38.3%).

.الجدول رقم (43)..

..يبين الوظيفة المناسبة للمرآة حسب رأى المبحوثين..

الوظيفة المناسبة	التكرار	النسبة%
التعليم	114	%47.5
رب البيت	20	% 8.3
إدارية	24	%10.0
الصحة	39	%16.3
منتجة	2	% .8
جميع الأعمال	41	% 17.1
المجموع	240	%100

أن أنسب الأعمال والوظائف التي من الممكن أن تمارسها المرأة حسب رأي سكان مدينة المرج الذين شملهم البحث فقد وجدنا أن التدريس يأتي في مقدمة الأعمال التي يرى سكان المدينة أنة من الممكن أن تمارسها المرأة وذلك حسب رأي (47.5%) كما هو موضح في الجدول (43) .

والواقع أن التعليم كان ومازال من أكثر مجالات العمل التقليدية للمرأة في المجتمع الليبي، ذلك لأنه يتيح للمرأة فرصة الحصول على إجازة طويلة قد تصل ألي أربعة اشهر، ألي غير ذلك من المزايا التي يوفرها لهن العمل في التعليم .

أما المبحوثين الذين يرون إن المرأة قادرة علي ممارسة أي وظيفة فقد بلغت نسبتهم(17.1%) تليها الأعمال الصحية بنسبة (16.3%) ثم الأعمال الإدارية بنسبة(10.%) أما نسبة المبحوثين الذين يرون إن مكان المرأة البيت قد بلغت (8.3%) أما نسبة من يرون أن العمل المناسب للمرأة أن تكون منتجة بلغت(0.8%).

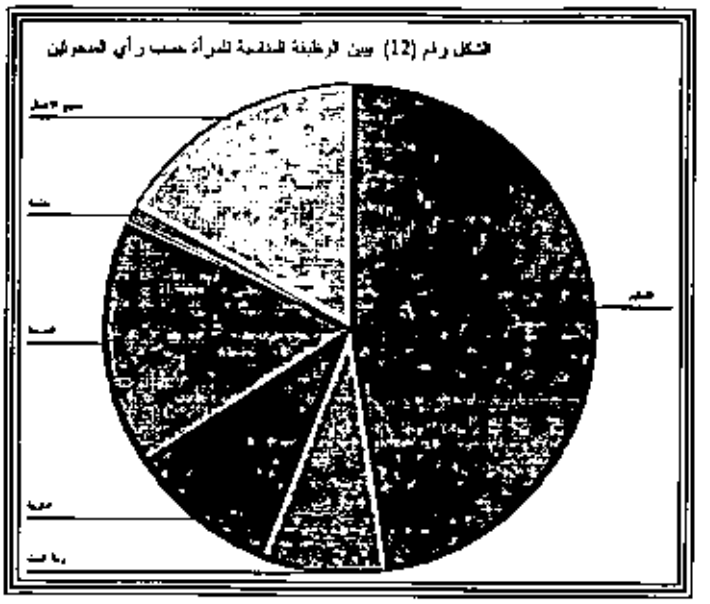

..الجدول رقم (44)..

..يبين موافقة المبحوثين علي اختلاط المرأة بالرجل في الامكان العامة..

الرأي	التكرار	النسبة
أمر عادي	170	%70.8
ظاهرة سيئة	70	%29.2
المجموع	240	%100

تبين بيانات الجدول (44) أن اغلب المبحوثين يرون إن ظاهرة الاختلاط أمـا عادي وقد بلغت النسبة (70.8) أما من يرون أنها ظاهرة سيئة فقد بلغت نسـبتهم (29.2%).

..الجدول رقم (45)..

..يبين موافقة المبحوثين علي إقامة ابنته في الداخلي..

الرأي	التكرار	النسبة%
نعم	191	%79.6
لا	49	%20.4
المجموع	240	%100

هناك تغير في مواقف الآباء نحو تعليم بناتهم وهذا يدل على أن الآبـاء صـاروا يفكرون بشكل أكثر واقعية بالنسبة لهذه القضية المهمة في حياة المرأة في المجتمع الليبي على وجه العموم ومجتمع مدينة المرج على وجه الخصوص حيث يتضـح من الجدول (45) أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة يوافقون على أن تقيم الطالبـة في القسم الداخلي وبنسبة بلغت (79.6%) أما الذين لا يوافقون علي إقامة الطالبة في قسم الداخلي فقد بلغت نسبتهم (20.4).

3 . تنظيم الأسرة :-

قد أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت في مجـال التغيـر الاجتمـاعي و التحديث أن زيادة عدد أفراد الأسرة ترتبط ارتباطا عكسيا بعملية التحديث لـذلك فان ميل المجتمع لتحديد حجم الأسرة و تأييده لفكرة تحديد النسل يعنـي اتجاهـه نحو التحديث .ولقد استعملنا في هذه الدراسة عدة أبعاد لتحديد اتجاهات المبحوثين نحو تنظيم الأسرة.

..الجدول رقم(46)..

..يبين الحالات التي يجب فيها تنظيم الأسرة..

الحالات	التكرار	النسبة
الكل لهم الحق في ضبط النسل	120	%50
الحالات الضرورية	85	%35.4
الكل ليس لهم الحق في ضبط النسل	35	%14.6
المجموع	240	%100

يتبين لنا من خلال الجدول(46)أن اعلي نسبة واردة فيـه هـي نسـبة المبحوثين الموافقين على فكرة تحديد النسل وهو حق لكل إنسـان حيـث بلغـت (50%) ثم تليها نسبة الذين يرون يجب الضبط في الحالات الضـرورية كـالفقر والأمراض حيث بلغت (35.4%) أما نسبة الذين يرون لايوجد حق لأي شـخص أن يضبط النسل فقد بلغت (14.6%).

..الجدول رقم (47)..

..يبين موقف المبحوثين من تنظيم الأسرة رسمياً صادر عن الدولة ..

الرأي	التكرار	النسبة
نعم	191	%79.6
لا	49	%20.4
المجموع	240	%100

تبين لنا النسب الواردة في الجدول (47) أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة يوافقون علي الأخذ بنصيحة الدولة في تحديد النسل فقد بلغت النسبة (79.6%) أما الذين يرفضون هذه النصيحة فقد بلغت النسبة (20.4%).

4. تحرر المبحوث :-

إن من أهم المؤشرات الدالة علي التحديث في أي مجتمع ميل الأفراد نحو التحرر سواء كانت استقلالية في السكن أو القرارات المصيرية ، لذلك كان لزاما علينا أن نوجه مجموعة من الأسئلة من خلال صحيفة المقابلة ، لمعرفة مدي ميل المبحوثين إلي التحرر.

.. الجدول رقم (48)..

..يبين موقف المبحوثين في إن الإنسان حراً في تقرير المصير..

الرأي	التكرار	النسبة
نعم	212	%88.3
لا	28	% 11.7
المجموع	240	%100

نلاحظ ن الجدول (48) أن اغلب المبحوثين يرون الإنسان خلق حرا وله حق تقرير المصير حيث بلغت النسبة (88.3%) أما نسبة الذين لا يوافقون علي هذه القضية فقد بلغت (11.7%).

..الجدول رقم (49)..

..يبين موقف المبحوثين من حرية اختيار شريك الحياة ..

الرأي	التكرار	النسبة
نعم	234	% 97.5
لا	6	% 2.5
المجموع	240	%100

تبين النسب الموجودة في الجدول (49) أن معظم المبحوثين يوافقون علي حرية اختيار شريك الحياة بنسبة بلغت (97.5%) أما غير الموافقين فقد بلغت نسبته (2.5%) وهذا يدل على تحضر وتغير في هذه القيمة ويمكن إرجاع ذلك ألي تطور الحاصل في هذه المدينة والذي أنعاكس ايجابيا على أفراد هذا المجتمع ..

..الجدول رقم (50)..

.يبين موقف المبحوثين من فرض الآباء علي الأبناء المتزوجين الإقامة معهم.

الرأي	التكرار	النسبة
أوافق	40	%16.7
لاأوافق	200	%83.3
المجموع	240	%100

نلاحظ من النسب الواردة في الجدول (50) أن الغالبية العظمى للمبحوثين يرفضون إقامة الأبناء المتزوجين مع أسرهم الطبيعية في نفس المسكن ، حيث بلغت النسبة (83.3%) أما نسبة الذين يوافقون علي إقامة الأبناء المتـــزوجين مع الآباء فقد بلغت (16.7%)

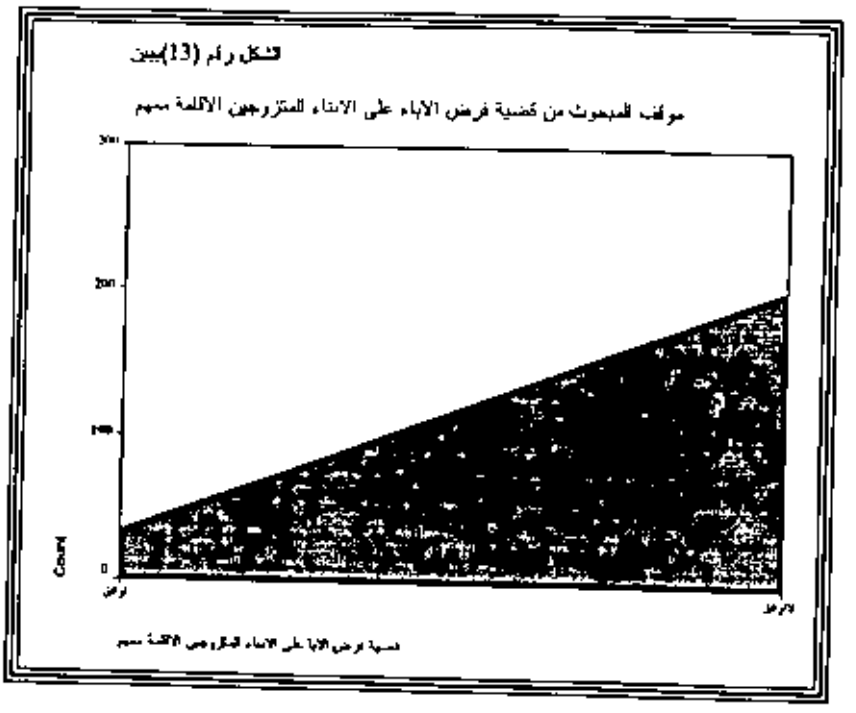

..الجدول رقم (51)..

..يبين موقف المبحوث من تدخل الغير في شؤونه الخاصة..

الرأي	التكرار	النسبة%
نعم	12	%5
لا	228	% 95
المجموع	240	%100

يبين الجدول (51) أن معظم أفراد العينة يمانعون تدخل الغير في شـــؤونهم الخاصة حيث بلغت النسبة (95%) أما الذين لا يمانعون فقد كانـــت النســـبة ضئيلة حيث بلغت (5%).

..الجدول رقم (52)..

..يبين موقف المبحوثين من تدخل الغير في القرارات الخاصة..

الرأي	التكرار	النسبة
نعم	25	%10.4
لا	215	%89.6
المجموع	240	%100

يبين الجدول (52) أن اغلب المبحوثين يمانعون في تدخل أي شخص في القرارات التي يتخذونها فقد بلغت النسبة (89.6%) أما النسبة الذين لا يمانعون في تدخل الغير فقد بلغت (10.4%).

..الجدول رقم(53)..

..يبين رأى المبحوثين في سيطرة العادات و القيم علي سلوك الأفراد..

الرأي	التكرار	النسبة
نعم	181	%75.4
لا	59	%24.6
المجموع	240	%100

يتضح من الجدول (53) أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة يرون أن العادات و القيم لم تعد تسيطر على الأفراد كما كانت في الماضي فقد بلغت النسبة (75.4%) أما الذين يرون أن العادات مازلت مسيطرة على الأفراد فقد بلغت النسبة (24.6%).

..الجدول رقم (54)..

..يبين موقف المبحوثين من ترك الحرية الكاملة لأبنائهم في المستقبل..

الرأي	التكرار	النسبة
أوافق	234	% 97.5
لاأوافق	6	% 2.5
المجوع	240	%100

تبين النسب المذكورة في الجدول (54) أن معظم المبحوثين لا يمانعون في ترك الحرية كاملة لأبنائهم في المستقبل حيث بلغت النسبة (97.5%) أما الذين يمانعون في ترك الحرية فقد كانت النسبة ضئيلة حيث بلغت (2.5%).

5. الطموح التعليمي و المهني :-

يعنى متغير الطموح تطلع المبحوثين إلى مستوى تعليمي ومهني أفضل لهم و لأبنائهم و عند قياس هذا المتغير ركزنا علي أربعة جوانب .

..الجدول رقم (55)..

..يبين مدى رغبة المبحوث في تحسين مستواه التعليمي..

الرضا عن المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
راض	79	%32.9
غير راض	161	%67.1
المجموع	240	%100

يتضح من خلال الجدول (55) أن اغلب المبحوثين غير راضين عن مستوياتهم التعليمية و يتمنون الحصول علي مستوى أفضل من التعليم ، حيث تبين النسب الواردة في الجدول أن (67.1%) من المبحوثين يتمنون الحصول على مستوى أفضل من التعليم ، أما الذين لا يرغبون في تحسين مستواهم التعليمي فقد بلغت النسبة (32.9%).

..الجدول رقم (56)..

..يبين المستوى التعليمي المرغوب للابن حسب رأى المبحوثين..

المستوى التعليمي المرغوب فيه	التكرار	النسبة
جامعي	75	%31.2
ما فوق جامعي	165	%68.8
المجموع	240	%100

يلاحظ من خلال الجدول (56) أن (68.8) من إجمالي المبحوثين يؤكدون على ضرورة أن يكمل أبنائهم التعليم إلى ما فوق الجامعي خاصة ونحن في مجتمع يجل العلم والعلماء من خلال ارتفاع المكانة الاجتماعية والاقتصادية للمتعلم أما الذين يؤكدون على ضرورة أكمل أبنائهم التعليم الجامعي فقد بلغت نسبتهم (31.2%).

..الجدول رقم (57)..

..يبين رضا المبحوث عن العمل ..

الرضا عن العمل	التكرار	النسبة
راض	94	%39.2
غير راض	146	%60.8
المجموع	240	%100

يتضح من خلال الجدول (57) إن اغلب المبحوثين يشعرون بعدم الرضا عن طبيعة العمل الذي يقومون به ، حيث بلغت نسبتهم (60.8%) من إجمالي المبحوثين، أما المبحوثين الراضين عن عملهم فقد بلغت نسبتهم (39.2%).

..الجدول رقم (58)..

..يبين الوظيفة المرغوب فيها للابن حسب رأى المبحوثين..

الوظيفة المرغوب فيها	التكرار	النسبة
قاضي	46	%19.2
طبيب	92	%38.2
مهندس	47	%19.6
ضابط	33	%13.8
مدرس	22	%9.2
المجموع	240	%100

يبين لنا الجدول (58) أن مهنة الطب قد حظيت بأعلى قبول من بين المهـن المرغوبة ، حيث بلغت نسبتها (38.2%) ثم تليها مهنة الهندسة حيث بلغـت نسبتها (19.6%) ثم تليها مهنة القاضي حيث بلغت نسبتها (19.2%) ثـم مهنة الضابط العسكري حيث بلغت نسبتها (13.8%) تليها مهنة المدرس حيث بلغت نسبتها (9.2%).

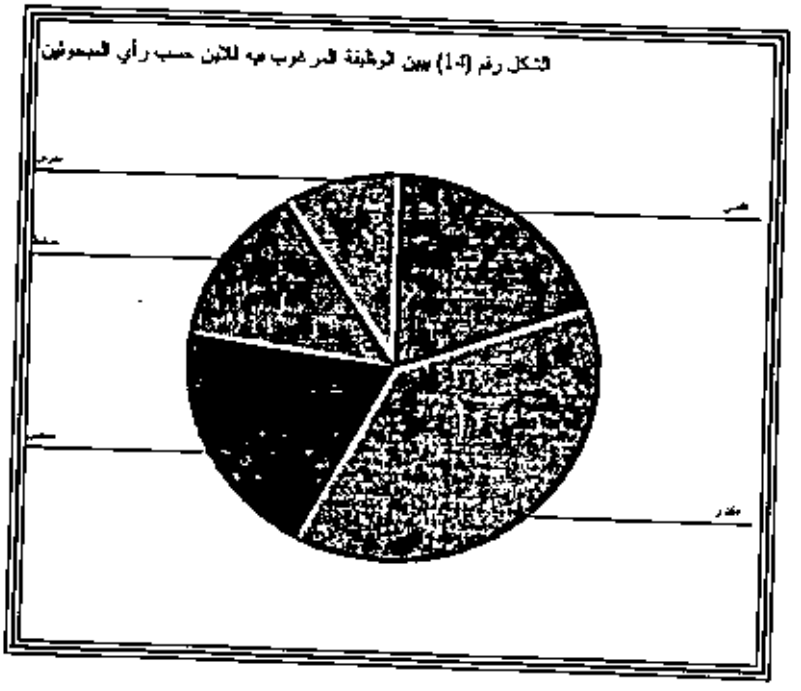

..الجدول رقم (59)..

..يبين مدي موافقة المبحوثين على أن يعمل أبناؤهم بنفس المهنة..

الموافقة	التكرار	النسبة
نعم	83	%34.6
لا	157	%65.4
المجموع	240	%100

يبين الجدول (59) أن أكثر من نصف المبحوثين (65.4%) يرفضون أن يعمل أبناؤهم في نفس مهنهم وهذا يدل على ارتفاع درجة الطموح لدى المبحوثين ،بينما الذين يوافقون علي ذلك (34.6%).

..الجدول رقم (60)..

..يبين مواقف المبحوثين من تقدم المدينة ..

الرأي	التكرار	النسبة
نعم	137	%57.1
لا	103	%42.9
المجموع	240	%100

يتضح من الجدول (60) إن نصف المبحوثين يروا إن المدينة في تقدم حيث بلغت نسبة (57.1%) أما الذين يرون إن المدينة لا تتقدم تبلغ نسبتهم (42.9%) رغم أن النسبة الأكبر تقول أن المدينة تسير إلى التقدم ونأمل ذلك ولكن في الفترات الأخيرة حدث نوع من الركود داخل هذه المدينة ولم نشاهد تطور في شتى المجالات .

6. تقدير قيمة الوقت :-

من المعلوم إن الحرص علي الوقت واحترام مواعيد العمل من أهم صفات الإنسان العصري عليه كان لزاماً علينا طرح أسئلة تهدف إلى معرفة مدى تقدير المبحوثين لقيمة الوقت .

..الجدول رقم (61)..

..يبين موقف المبحوثين من حكمة :الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك..

الرأي	التكرار	النسبة
أوافق	237	% 98.8
لا أوافق	3	%1.2
المجموع	240	%100

يتبن من الجدول (61) إن من المبحوثين موافقين علي الأخذ بهذه الحكمة حيث بلغت النسبة (98.8%) أن هذه النسبة تدل على تغير في نظرة المبحوثين ألي الوقت والي أهمية الوقت والتي لم تكن موجودة في السابق والتي كانت تسيطر عليهم بعض الأمثال السلبية والقدرية أما الذين لا يوافقون فنسبتهم ضعيفة جدا فقد بلغت (1.2%) .

..الجدول رقم (62)..

..يبين مدي حرص المبحوثين علي الوقت..

التصرف عند تأخر الصديق عن الموعد	التكرار	النسبة
أتضايق جدا	99	%41.3
أتضايق بعض الشي	111	%46.2
لاتضايق	30	%12.5
المجموع	240	%100

يلاحظ من الجدول (62) أن الأشخاص الذين يتضايقون بعض الشيء أكبر نسبة حيث بلغت (46.2%) ثم تليها النسبة الذين يتضايقون جدا فقد بلغت نسبتهم (41.3%) أما الذين لا يتضايقون فقد بلغت نسبتهم (12.5%)وقد وضعنا جملة من الأسئلة ؛ لمعرفة مدي قدرة المبحوث علي العمل فقد وجدنا إن النسبة لم تختلف عند تأخر الصديق عن الموعد بربع ساعة ،أما عند تأخر صديق عن الموعد نصف ساعة فقد كانت النسبة الأكبر للذين يتضايقون بعض الشيء فقد بلغت النسبة (40.8%) أما نسبة الذين يتضايقون جدا فقد بلغت نسبتهم (40.4%) أما نسبة الأفراد الذين لا يتضايقون (18.8%).

أما عند تأخر الصديق عن الموعد ساعة كاملة فقد اختلفت النسب اختلافاً كلياً فقد كانت النسبة الأكبر للذين يتضايقون جدا (74.2%) ثم تليها نسبة الذين يتضايقون بعض الشيء فقد بلغت نسبتها (23.3%) أما نسبة الذين لا يتضايقون فقد أصبحت ضئيلة جدا حيث بلغت (2.5%) .

..الجدول رقم (63)..

..يبين موقف المبحوث من إبلاغ صديقه بموعد الزيارة مسبقا ..

الرأي	التكرار	النسبة
دائما	134	%55.8
بعض الأحيان	96	%40.0
لا افعل ذلك مطلقا	10	%4.2
المجموع	240	%100

يتبين من الجدول (63)أن أكثر من نصف المبحوثين يبلغون دائما بموعد الزيارة حيث بلغت النسبة (55.8%) ، ثم تليها نسبة الأفراد الذين يقومون بعض الأحيان بإبلاغ الصديق بموعد الزيارة حيث بلغت (40%) أما نسبة الذين لا يفعلون ذلك مطلقا فقد بلغت (4.2%) ان هذه النسبة الضعيفة تدل على تغير ملحوظ في هذه القيمة .

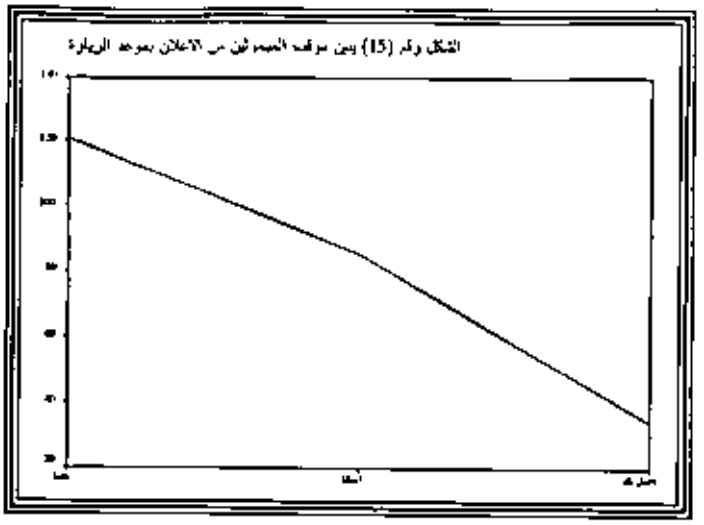

7-الوعي بالتغيرات :-

فالإنسان الحديث هو الذي يكون مدركا لتغيرات التي حدثت في المجتمع ،وكذلك وضعنا مجموعة من المظاهر التي نرى أنها تغيرت بفعل التنمية الحضرية ونود معرفة إدراك المبحوثين لهذه التغيرات .

..الجدول رقم(64)..

..يبين موقف المبحوثين من التغيرات..

التغيرات	تغيرات		لم تتغير		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة%
العلاقات الخارجية للأسرة	182	%75.8	58	%24.2	240	%100
مكان الزوجة في الأسرة	155	%64.6	85	%35.4	240	%100
تعدد الزوجات	185	%77.1	55	%22.9	240	%100
العادات و التقاليد	196	%81.7	44	%18.3	240	%100
المهن التي يمارسها الأفراد	207	%86.3	33	%13.7	240	%100
الخدمات التعليمية	183	%76.3	57	%23.7	240	%100
مستوى الرعاية الصحية	178	%74.2	62	%25.8	240	%100
مستوى الرعاية الاجتماعية	193	%80.4	47	%19.6	240	%100
المستوى المعيشي	233	%97.1	7	%2.9	240	%100

يتبين من الجدول (64)أن نسبة (75.8%) يرون أن العلاقات الخارجية للأسرة قد تغيرت ،وأما الذين يرون أن العلاقات لم تتغير نسبتهم (24.2%) .
أما نسبة الذين يرون أن مكانه الزوجة تغيرت (64.6%) ، أما الذين يرون إنها لم تتغير فبلغت (35.4%) و الذين يؤكدون علي أن تعدد الزوجات قد تغيرت (77.1%) أما الذين يرون إنها لم تتغير فقد بلغت نسبتهم (22.9%) ، وان نسبة (81.7%) من المبحوثين يرون أن العادات والتقاليد قد تغيرت ، أما الذين يرون إنها فقد بلغت نسبتهم (18.3%) أما عن المهن التي يمارسها الأفراد فقد كانت نسبة (86.3%) من المبحوثين يرون أن المهن قد تغيرت أما الذين يرون إنها لم تتغير (13.7%) أما عن الخدمات التعليمية فقد كان أكثر من ثلاث أرباع العينة يرون إنها تغيرت حيث بلغت نسبتهم (76.3%) .أما مستوى الرعاية الصحية فقد بلغت نسبة المبحوثين الذين يؤكدون على إنها تغيرت (74.2%) أما الذين يؤكدون على أن الرعاية الاجتماعية قد تغيرت فقد بلغت نسبتهم (80.4%) أما الذين يؤكدون على أن الرعاية الاجتماعية لم تتغير (19.6%) ، ومن خلال بيانات الجدول (63) حيث بلغت النسبة (97.1%) أما الذين يرون إن اكبر المستوى المعيشي لم يتغير بلغت نسبتهم (2.9%) .

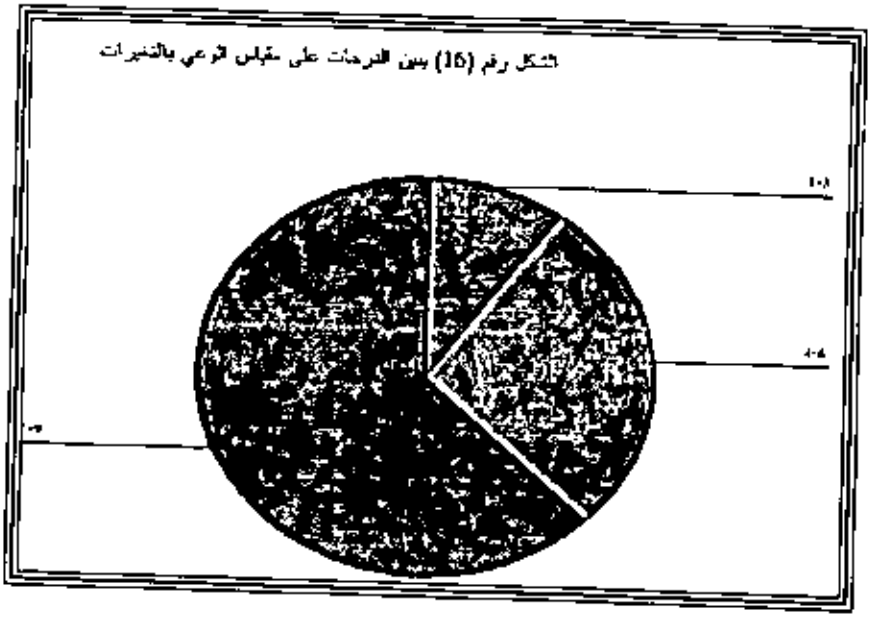

رابعا:- آراء المبحوثين في بعض الخدمات داخل المدينة :

..الجدول رقم (65)..

..يبين موقف المبحوث من التيار الكهربائي ..

الرأي	التكرار	النسبة
موجود باستمرار	103	%42.9
نادر أما ينقطع	79	%32.9
في اغلب الأوقات مقطوع	58	%24.2
المجموع	240	%100

يبين الجدول (65) أن النسبة الأكثر من المبحوثين يؤكدون علي أن التيار الكهربي موجود و باستمرار حيث بلغت النسبة (42.9%) ويمكن إرجاع ذلك الي الدور الذي تلعبه التنمية الحضرية في هذا القطاع داخل المدينة من خلال تطوير هذا القطاع أما الذين يرون أن التيار نادر الانقطاع فقد بلغت نسبتهم (32.9%) أما الذين يرون في التيار الكهربي مقطوع في اغلب الأوقات بلغت نسبتهم (24.2%) واغلب هؤلا المبحوثين هم من سكان المدينة القديمة التي تعرضت لظاهرة الزلزال .

..الجدول رقم (66)..

..يبين موقف المبحوث من نقل القمامة..

الرأي	التكرار	النسبة
تنقل بانتظام	153	%63.8
نادرا ما تنقل	63	%26.2
لا تنقل	24	%10
المجموع	240	%100

يبين الجدول (66) أن اغلب المبحوثين يؤكدون على الدور الذي يقوم به جهاز الأعمال من خلال نقل القمامة بانتظام حيث بلغت النسبة (63.8%) أما الذين يروا إنها نادرا ما تنقل فقد بلغت نسبتهم (26.2%) أما الذين يرون إنها لا تنقل فقد بلغت نسبتهم (10%).

..الجدول رقم (67)..

..يبين موقف المبحوث من توفر وقود السيارات..

الرأي	التكرار	النسبة
نعم	215	%89.6
لا	25	%10.4
المجموع	240	%100

يتضح من الجدول (67) أن معظم المبحوثين يؤكدون على توفر وقود السيارات داخل المدينة فقد بلغت نسبتهم (89.6%) أما الذين يرون انه غير متوفر فقد بلغت نسبتهم (10.4%).

..الجدول رقم (68)..

..يبين موقف المبحوثين من توفر السلع المدعومة..

الرأي	التكرار	النسبة
نعم	134	% 55.8
لا	106	% 44.2
المجموع	240	%100

يتبين من النسب الواردة في الجدول (68) أن هناك تقارباً بين من يرون إن السلع متوفرة ومن يرون أنها غير متوفرة و يمكن إرجاع هذا إلي عدم وجود شركة او تشاركية أو جمعية مركزية للسلع داخل المدينة ، وتعتمد في ذلك على مدينة بنغازي ، فقد بلغت نسبة الذين يؤكدون على إنها متوفرة (55.8%) أما الذين يرون إنها غير متوفرة فقد بلغت نسبتهم (44.2%).

..الجدول رقم (69).

..يبين موقف المبحوثين من المشاكل التي تواجه التعليم في المدينة..

الرأى / المشاكل	أوافق		لا أوافق		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نقص في المدرسين	127	52.9	113	47.1	240	%100
نقص الكتاب المدرسي	77	32.1	163	67.9	240	%100
عدم وجود رقابة علي المدرسين	145	60.4	95	39.6	240	%100
عدم إخلاص المدرسين	142	59.2	98	40.8	240	%100
عدم تعاون أولياء الأمور	151	62.9	89	37.1	240	%100

يتبين من الجدول (69) أن أكثر من نصف العينة يجمعون على أن هناك نقصاً في عدد المدرسين داخل المدينة حيث بلغت النسبة (52.9%) إما الذين لا يوافقون فقد بلغت نسبتهم (47.1%) أما عن نقص الكتب المدرسية فنسبة المبحوثين الذين لا يوافقون على هذا النقص قد بلغت (67.9%) أما الذين يوافقون علي أن هناك نقصاً فقد بلغت نسبتهم (32.1%) أما عن عدم وجود رقابة علي المدرسين فان اغلب المبحوثين يوافقون علي ذلك وقد بلغت نسبتهم (60.4%) أما الذين لا يوافقون فقد بلغت نسبتهم (39.6%) أما عن عدم إخلاص المدرسين فبلغت نسبة الذين يوافقون علي ذلك (59.2%) أما الذين لا يوافقون فقد بلغت نسبتهم (40.8%) أما عن عدم تعاون أولياء الأمور فان اغلب المبحوثين يوافقون علي ذلك نسبة (62.9%) أما الذين لا يوافقون على ذلك نسبتهم (37.1%).

..الجدول رقم (70)..

..يبين رضا المبحوثين من الخدمات داخل المدينة..

الرأي / الخدمات	راضي		غير راضي		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
خدمات التعليم	191	%79.6	49	%20.4	240	%100
خدمات الصحة	105	43.75	135	56.25	240	%100
خدمات الإسكان و المرفق	132	%55	108	%45	240	%100
الخدمات البيئية	153	63.8	87	36.2	240	%100
المشاريع الصناعية	134	55.8	106	44.2	240	%100

نلاحظ من النسب الواردة في الجدول (70) أن اغلب المبحوثين راضون فقد بلغت الخدمات التعليمية نسبة (79.6%) أما عن الخدمات الصحية فقد بلغت نسبة رضا المبحوثين (43.75%) ويمكن إرجاع هذه النسبة إلى أن مستشفى الفاتح بالمدينة لا يزال تحت الصيانة أما خدمات الإسكان و المرافق فقد بلغت نسبة الرضا (55%) كذلك الخدمات البيئية فقد بلغت نسبة (63.8) أما المشاريع الصناعية فقد بلغت نسبة الرضا (55.8) .

..الجدول رقم (71)..

..يبين موقف المبحوث من بعض المشاكل..

الرأي / المشاكل	موجودة في السابق		ظهرت الآن		غير موجودة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	النسبة	التكرار	التكرار	النسبة
مشاكل عدم سداد الدين	55	%22.9	172	%71.7	13	5.4	240	%100
مشاكل الجيران	79	%32.9	135	%56.3	26	10.8 %	240	%100
مشاكل الأراضي	132	%55	89	%37.1	19	7.9	240	%100

نلاحظ من النسب الواردة في الجدول (71) أن أعلى نسبة للمبحوثين في مشاكل عدم سداد الدين ظهرت ألان بنسبة بلغت (71.7%) أما عن مشاكل الجيران فقد كانت أعلى نسبة ظهرت الان حيث بلغت (56.3%) أما عن مشاكل الأراضي فان أكثر من نصف العينة يؤكدون علي أنها كانت موجودة في السابق وقد بلغت النسبة (55%).

..الجدول رقم (72)..

..يبين موقف المبحوث من ارتفاع عدد الجرائم هذه الأيام. .

ارتفاع عدد الجرائم	التكرار	النسبة
نعم	203	%84.6
لا	37	% 15.4
المجموع	240	%100

نلاحظ من الجدول (72) أن معظم المبحوثين يؤكدون على أن الجرائم قد ارتفعت هذه الأيام ،ويمكن ارجاع ذلك إلي النمو المتزايد للسكان وكذلك الابتعاد عن تعاليم الدين الإسلامي فقد بلغت النسبة (84.6%) أما نسبة الذين يرون أنها لم ترتفع فقد بلغت (15.4%).

..الجدول رقم (73)..

..يبين رأى المبحوثين في جملة من الجرائم..

الرأي / الجرائم	موجودة في السابق		ظهرت الآن		غير موجودة الآن		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
القتل العمد	139	%57.9	79	%32.9	22	%9.2	240	%100
المتعلقة بالعرض	176	%73.3	37	%15.4	27	%11.3	240	%100
الضرب و الشجار	40	%16.7	175	%72.9	25	%10.4	240	%100
تعاطي المخدرات	37	%15.4	179	%74.6	24	%10.0	240	1005
انتهاك حرمت المنازل	8	%3.4	68	%28.3	164	%68.3	240	%100
سرقة الجيران	0	0	68	28.3	172	71.7	240	1005
سرقة المال العام	0	0	234	%97.5	6	%2.5	240	%100

يتبين لنا من النسب الموجودة في الجدول (73) أن أكثر من نصف العينة يروا أن جريمة القتل العمد كانت موجودة في السابق وقد بلغت نسبتهم (57.9%) أما عن الجرائم المتعلقة بالعرض فان النسبة الأكبر من المبحوثين يروا أنها كانت موجودة في السابق فقد بلغت (73.3%) أما عن جريمة الضرب و الشجار فان النسبة الأكبر من المبحوثين يرون إنها ظهرت الآن فبلغت النسبة (72.9%) أما عن جريمة تعاطى المخدرات فإن معظم المبحوثين يؤكدون علي ظهورها الآن فبلغت النسبة (74.6%) أما عن جريمة انتهاك حرمة المنازل فاغلب المبحوثين يروا أنها غير موجودة فقد بلغت النسبة (68.3%) .وكذلك جريمة سرقة الجيران فإنهم يؤكدون على أنها غير موجودة فبلغت النسبة (71.7%) أما عن جريمة سرقة المال العام فالنسبة الأكبر من المبحوثين إذ لم نقل جميعهم يرون إنها ظهرت الآن وبنسبة عالية بلغت (97.5%)

الفصل الخامس
اختبار الفروض

قمنا مسبقاً بتحليل كل بنود الاستثمار ... كل سؤال بمفردة من خلال الجداول البسيطة باستخدام التكرارات النسب المئوية .

ومن خلال هذا الفصل سوف نقوم باختبار فروض الدراسة المشار إليها سابقاً باستخدام أساليب إحصائية مختلفة دلالة العلاقة الإحصائية بين متغيرات هذه الدراسة ، حيث تم استخدام معامل الكاى المربع (كا^2) لقياس الدلالة الإحصائية بين المتغيرات ، وكل من معامل التوافق ومعامل ايتا لقياس قوة العلاقة .

وعند اختبار الفروض ركزنا على ما يأتي :-

أولاً :- اعتباراً المتغيرات الآتية متغيرات مستقلة وهي مرتبطة ببعض المتغيرات الأخرى التابعة – التي لها علاقة بتحديث الفرد .

1 – المستوى التعليمي
2 – التعرض لوسائل الإعلام
3 – المستوى الاقتصادي
4 – المهنة
5 – الهجرة

ثانياً :- أما المتغيرات التابعة فكانت تدور حول آراء اتجاهات المبحوثين حول مجموعة من القضايا الاجتماعية ، باعتبارها تعكس درجة تحديث الأفراد وكانت هذه المتغيرات على النحو الآتي :-

1 – أنماط الاستهلاك
2 – الأيمان بحقوق المرأة
3 – تنظيم الأسرة
4 – تحرر المبحوث
5 – الطموحات
6 – احترام الوقت
7 – الوعي بالتغيرات

الفرض الأول :- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوي التعليمي للمبعوث ومؤشرات الشخصية العصرية .

جدول رقم (74) يبحث في العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوث وأنماط الاستهلاك .

المستوى التعليمي	مقياس أنماط الاستهلاك						المجموع	
	7 – 5		8-10		11 - 13			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أمي	10	%90.9			1	%9.1	11	%100
دون الابتدائي			1	%33.3	2	%66.7	3	%00
ابتدائي	3	%17.6	8	%47.1	6	%35.3	17	%100
اعدادى وما يعادله	2	%6.9	14	%48.3	13	%44.8	29	%100
ثانوي وما يعادله	8	%11.0	32	%43.8	33	%45.2	73	% 00
جامعي فما فوق	12	%11.2	25	%23.4	70	%65.4	107	%100
المجموع	35	%14.6	80	%33.3	125	%52.1	240	%100

ومن خلال هذا الجدول نهدف للتعرف على العلاقة بين المستوى التعليمي وأنماط الاستهلاك وكانت درجة الحرية 10 وقيمة كا^2 68.9 وعند البحث في توزيعات كا^2 النظرية وجدت هذه القيمة المحسوبة دالة عند مستوى دالة 0.05 وبناءً على ذلك يمكن القول أن هناك فروق جوهرية بين المتعلمين وغير المتعلمين بالنسبة لاكتساب السلع المعمرة ، ولكن هذه الفروق بالرغم من إيجابيتها ألا إنها فروق ضعيفة إذ بلغت قيمة ايتا 0.34 وعليه يمكن قبول الفرضية القائلة إن المستوي التعليمي دوراً في اكتساب السلع المعمرة.

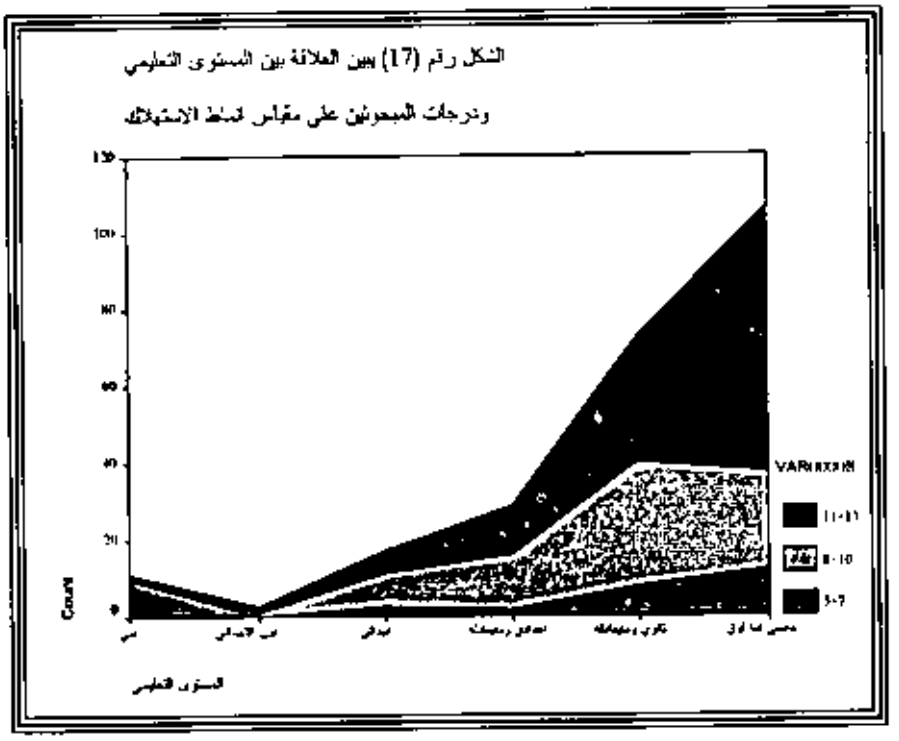

جدول رقم (75) يبحث فى العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوث والموافقة على عمل المرأة .

المستوى التعليمي	الاتجـــــاه				المجموع	
	أوافق		لا أوافق			
	التكرر	النسبة	التكرر	النسبة	التكرر	النسبة
امي	1	9.1	10	% 90.9	11	%100
دون الابتدائي	2	% 66.7	1	%33.3	3	%100
ابتـــدائي	13	%76.5	4	%23.5	17	%100
أعدادي وما يعادله	25	%86.2	4	%13.8	29	%100
ثانوي وما يعادله	70	%95.9	3	%4.1	73	%100
جامعي مما فوق	107	%100			107	%100
المجمـــــــوع	218	%90.8	22	%9.2	240	%100

ومن خلال هذا الجدول نهدف للتعرف على العلاقة بين المستوي التعليمي والموافقة على عمل المرأة وكانت درجة الحرية 5 وقيمة كاى^2 المحسوبة 108.4 وعند البحث في توزيعات كأى^2 النظرية وجدت هذه القيمة المحسوبة دالة عند مستوى دلاله 0.05 .

وبناءً على ذلك يمكن القول إن هناك فروقاً جوهرية بين المتعلمين وغير المتعلمين بالنسبة للموقف من عمل المرأة ، كما أن هذه العلاقة بين هذين المتغيرين قوية إذ بلغت قيمة التوافق= 60 . 0 .

وعليه يمكن قبول الفرضية القائلة هناك علاقة بين المستوى التعليمي والاتجاه نحو عمل المرأة.

جدول رقم (76) بين العلاقة بين المستوى التعليمي وموافقته المبحوثين من تنظيم الأسرة .

المستوى التعليمي	الاتجاه				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرر	النسبة	التكرر	النسبة	التكرر	النسبة
امي	2	%18.2	9	% 81.8	11	%100
دون الابتدائي	3	% 100			3	%100
ابتـــدائي	10	% 58.8	7	% 41.2	17	%100
اعدادى وما يعادله	25	% 86.2	4	% 13.8	29	%100
ثانوي وما يعادله	64	% 87.7	9	% 12.3	73	%100
جامعي فنا فوق	92	% 86	15	% 14	107	%100
المجموع	196	% 81.7	44	%18.3	240	%100

ومن خلال هذا الجدول نهدف للتعرف على العلاقة بين المستوي التعليمي والاتجاه نحو تنظيم الأسرة رسمياً وكانت درجة الحرية 5 وقيمة كاى^2 المحسوبة

39.7 وعند البحث في توزيعات كاى^2 النظرية وجدت هذه القيمة المحسوبة دالة عند مستوى دلالة 0.05 وبناءً على ذلك يمكن القول ان هناك فروقاً جوهرية بين المستوى التعليمي والاتجاه نحو تنظيم الأسرة أما العلاقة فهي ضعيفة عكسية إذ بلغت قيمة التوافق = 0.38 -.

وعليه يمكن قبول الفرضية القائلة إن هناك علاقة بين المستوى التعليمي والاتجاه نحو تنظيم الأسرة .

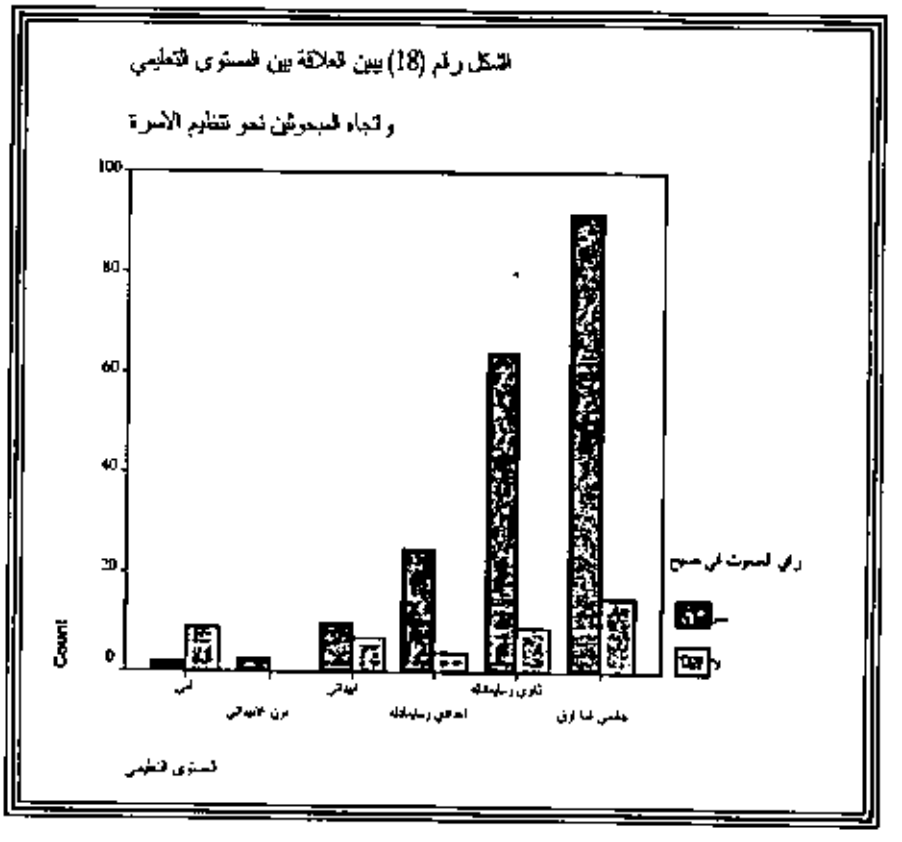

جدول رقم (77) يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوثين تدخل الغير في الشؤون الخاصة .

المستوى التعليمي	الاتجاه				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرر	النسبة	التكرر	النسبة	التكرر	النسبة
امي	11	%100			11	%100
دون الابتدائي	1	% 33.3	2	% 66.7	3	%100
ابتدائي	8	% 47.1	9	% 52.9	17	%100
اعدادى وما يعادلة	9	% 31	20	% 69	29	%100
ثانوي وما يعادله	4	% 5.5	69	% 94.5	73	%100
جامعي فنا فوق	2	% 1.9	105	98.1	107	%100
المجموع	35	% 14.6	205	% 85.4	240	%100

ومن خلال هذا الجدول نهدف للتعرف على العلاقة بين المستوى التعليمي وتدخل الغير في الشؤون الخاصة وكما كانت درجة الحرية 5 وقيمة الكاى^2 104.7 وعند البحث في توزيعات كاى^2 النظرية وجدت هذه القيمة المحسوبة دالة عند مستوى دلالة 0.05 .

وبناءً على ذلك يمكن القول إن هناك فروقاً جوهرية بين المتعلمين وغير المتعلمين بالنسبة لتدخل الغير في الشؤون الخاصة أما العلاقة فهي قوية إذ بلغت قيمة التوافق 0.86 .

وعليه يمكن قبول الفرضية القائلة إن هناك علاقة بين المستوى التعليمي وتدخل في الشئون الخاصة .

جدول رقم (78) يبين العلاقة بين المستوى التعليمي وقضية فرض الأبناء على الأبناء المتزوجين الإقامة معهم

المستوى التعليمي	الاتجاه				المجموع	
	أوافق		لا أوافق			
	التكرر	النسبة	التكرر	النسبة	التكرر	النسبة
امي	10	% 90.9	1	% 9.1	11	%100
دون الابتدائي	1	% 33.3	2	% 66.7	3	%100
ابتدائي	3	% 17.6	14	% 82.4	17	%100
اعدادى وما يعادلة			29	% 100	29	%100
ثانوي وما يعادله	7	% 9.6	66	% 90.4	73	%100
جامعي فنا فوق	14	% 13.1	93	% 86.9	107	%100
المجموع	35	% 14.6	205	% 85.4	240	%100

ومن خلال هذا الجدول نهدف للتعرف على العلاقة بين المستوى التعليمي وقضية فرض الإباء على الأبناء المتزوجين الإقامة معهم ، وكانت درجة الحرية 5 وقيمة الكاى^2 59 وعند البحث في توزيعات كاى^2 النظرية وجدت هذه القيمة المحسوبة دالة عند مستوى دلالة 0.05 .

وبناءً على ذلك يمكن القول إن هناك فروق بين المتعلمين وغير المتعلمين بالنسبة لقضية فرض الإباء على الأبناء المتزوجين الإقامة معهم ولكن هذه الفروق بالرغم من إيجابيتها ألا أنها فروق ضعيفة إذ بلغت قيمة التوافق 0. 29

وعليه يمكن قبول الفرضية القائلة إن هناك علاقة دالة بين المستوي التعليمي وقضية فرض الإباء على الأبناء المتزوجين الإقامة معهم .

جدول رقم (79) يبين العلاقة بين المستوى التعليمي ورضا المبحوث عن عملة

المستوى التعليمي	الاتجاه				المجموع	
	أوافق		لااوافق			
	التكرر	النسبة	التكرر	النسبة	التكرر	النسبة
امي			11	%100	11	%100
دون الابتدائي	1	% 33.3	2	%667	3	%100
ابتـــــــدائي	8	% 47.1	9	% 52.9	17	%100
اعدادى وما يعادلة	13	% 44.8	16	% 55.2	29	%100
ثانوي وما يعادله	48	% 65.8	25	% 34.2	73	%100
جامعي فنا فوق	72	% 67.3	35	% 32.7	107	%100
المجموع	142	% 59.2	98	% 40.8	240	%100

ومن خلال هذا الجدول نهدف للتعرف على العلاقة بين المستوى التعليمي ورضا المبحوث عن عمله وكانت درجة الحرية 5 وقيمة كاى^2 = 24 وعند البحث في توزيعات كاى^2 النظرية وجدت هذه القيمة المحسوبة دالة عند مستوى دلالة 0.05

وبناءً على ذلك يمكن القول إن هناك فروق جوهرية بين المتعلمين وغير المتعلمين بالنسبة لرضا عن العمل الحالي . أما العلاقة بين هذين المتغيرين فهي متوسطة إذ بلغت قيمة التوافق 40 .-

أي أن الأقل تعليماً هم الأكثر طموحا وعليه يمكن قبول الفرضية القائلة أن للمستوى التعليمي دور في رضا المبحوث عن عملة الحالي .

جدول رقم (80) بين العلاقة وبين المستوى التعليمي ورضا المبحوث عن مستواه التعليمي .

المستوى التعليمي	الاتجاه				المجموع	
	راضٍ		غير راض			
	التكرر	النسبة	التكرر	النسبة	التكرر	النسبة
امي			11	%100	11	%100
دون الابتدائي			3	%100	3	%100
ابتـــــــدائي	8	% 47.1	9	% 52.9	17	%100
اعدادى وما يعادلة	17	% 58.6	12	% 41.4	29	%100
ثانوي وما يعادله	53	% 72.6	20	27.4	73	%100
جامعي فما فوق	76	% 71	31	% 29	107	%100
المجموع	154	% 35.8	86	% 64.2	240	%100

ومن خلال هذا الجدول نهدف للتعرف على العلاقة بين المستوى التعليمي ورضا المبحوث عن مستواه التعليمي وكانت درجة الحرية 5 وقيمة الكاى^2 = 32 وعند البحث في توزيعات دلالة 0. 05

وبناءاً على ذلك يمكن القول إن هناك فروقاً جوهرية بين المتعلمين وغير المتعلمين بالنسبة لرضا عن المستوى التعليمي ، أما العلاقة بين هذين المتغيرين فهي متوسطة إذ بلغت قيمة التوافق 0.34 – أي أن الأقل تعليماً هم الأكثر طموحاً .

وعليه نقبل الفرض القائل بان هناك علاقة دالة بين المستوى التعليمي ورضا عن مستواه التعليمي .

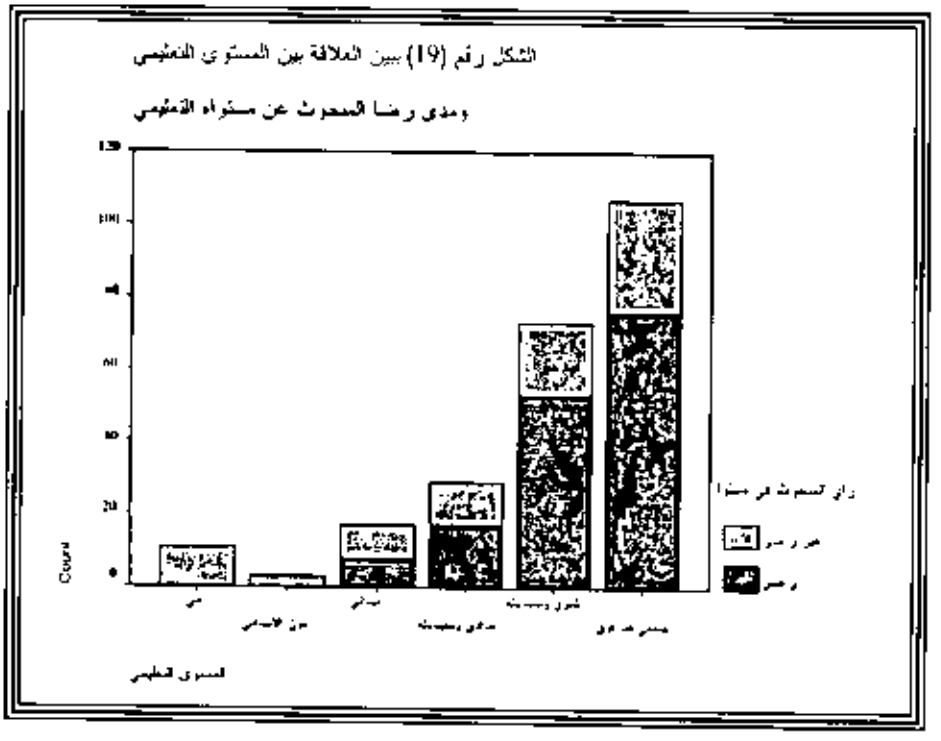

الجدول رقم (81) يبين العلاقة بين المستوى التعليمي وإعلام المبحوث لصديقه بموعد الزيارة.

المستوى التعليمي	الإعلان بالموعد						المجموع	
	دائما		أحيانا		لا أفعل ذلك مطلقاً			
	التكرر	النسبة	التكرر	النسبة	التكرر	النسبة	التكرر	النسبة
			1	%9.1	10	%90.9	11	%100
ن الابتدائي	1	%33.3	1	% 33.3	1	%33.3	3	%100
ائي	6	% 35.3	8	% 47.1	3	%17.6	17	%100
ادي وما يعادله	14	%48.3	13	%44.8	2	% 6.9	29	%100
ي وما يعادله	37	% 50.7	29	%39.7	7	% 9.6	73	%100
معي فما فوق	63	% 58.9	33	% 30.8	11	% 10.3	107	%100
جموع	121	%50.4	85	%35.4	34	% 14.2	240	%100

ومن خلال هذا الجدول نهدف للتعرف على العلاقة بين المستوى التعليمي وإعلان المبحوث صديقة بموعد الزيارة وكانت درجة الحرية 10 وقيمة كاى^2 62.5 وعند البحث في توزيعات كاى^2 النظرية وجدت هذه القيمة المحسوبة دالة عند مستوى دلالة 0.05

وعليه يمكن القول إن هناك فروقاً جوهرية بين المتعلمين وغير المتعلمين وعلى ذلك يمكن قبول الفرضية القائلة إن هناك علاقة بين المستوى التعليمي وإعلان الصديق بموعد الزيارة . أما عن قوة العلاقة فهي ضعيفة حيث بلغت قيمة التوافق 0. 45

الجدول رقم (82) يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي والوعي بالتغيرات .

توى التعليمي	الوعي بالتغيرات						المجموع	
	3 – 1		6 – 4		9 – 7			
	التكرر	النسبة	التكرر	النسبة	التكرر	النسبة	التكرر	النسبة
أمي	6	% 54.5	3	% 27.3	2	% 18.2	11	%100
ن الابتدائي					3	%100	3	%100
ابتدائي	5	% 29.4	3	% 17.7	9	% 52.9	17	%100
دى وما يعادله	6	% 20.7	6	% 20.7	17	% 58.6	**29**	%100
ي وما يعادله	3	% 4.1	22	% 30.1	48	%65. 8	73	%100
معي فما فوق	3	% 2.8	32	% 29.9	72	% 67.3	107	%100
المجموع	23	% 9.6	66	% 27.5	151	%62.9	240	% 100

ويبحث هذا الجدول في العلاقة بين المستوى التعليمي وبين الوعي بالتغيرات ، وكانت درجة الحرية 10 وقيمة الكاى^2 = 49 وعند البحث في توزيعات الكاى^2 النظرية تبين أن القيمة ذات دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05

وعليه يمكن القول أن هناك فروق جوهرية بين المتعلمين وغير المتعلمين وبالتالي نقبل الفرضيه القائلة أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي والوعي بالتغيرات أما عن قوة العلاقة فهي ضعيفة حيث بلغت قيمة التوافق = 0.39 .

الشكل رقم (20) يبين العلاقة بين المستوى التعليمي

ودرجات المبحوثين على مقياس الوعي بالتغيرات

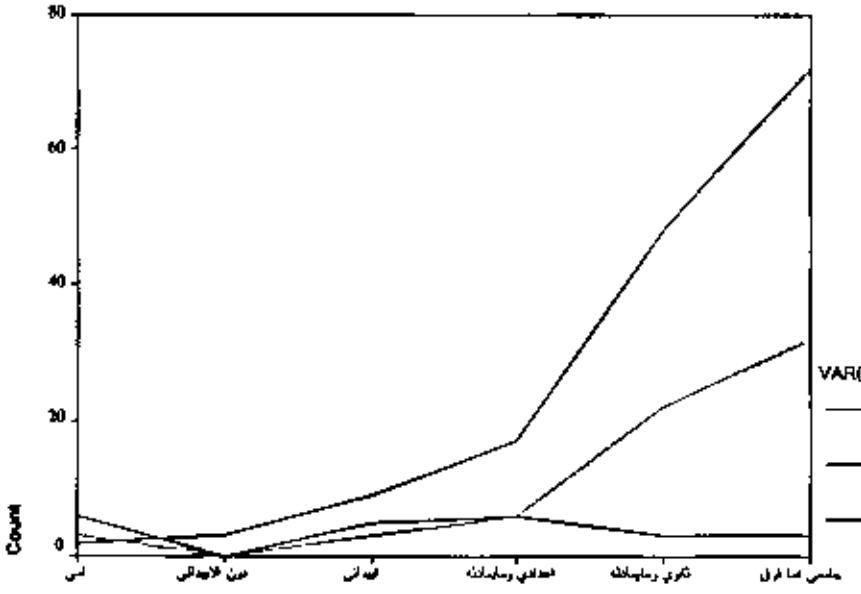

الفرض الثاني :- هناك علاقة دالة إحصائيا بين التعرض لوسائل الأعلام وبين مؤشرات الشخصية العصرية

جدول رقم (83) يبين العلاقة بين التعرض لوسائل الأعلام وأنماط الاستهلاك

عات المشاهد للقنوات	أنماط الاستهلاك						المجموع	
	7 - 5		10 - 8		13 - 11			
	التكرر	النسبة	التكرر	النسبة	التكرر	النسبة	التكرر	النسبة
2 - 1	7	%13.5	20	%38.5	25	%48	52	%100
4 - 3	4	%5.2	23	%29.9	50	%64.9	77	% 100
6 - 5	7	%12	24	%41.4	27	%46.6	58	%100
- مما فوق	11	%25.0	11	%25.0	22	%50.0	44	%100
لايشاهد	6	%66.7	2	%22.2	1	%11.1	9	%100
المجموع	35	%14.6	80	%33.3	125	%52.1	240	%100

أنبنت فكرة هذا الجدول على افتراض مؤداه إن التعرض لوسائل الإعلام يؤثر في نمط استهلاك المبحوث وقد كانت درجة الحرية 8 وقيمة الكاى^2 34 وعند البحث في توزيعات كاى^2 النظرية وجدت هذه القيمة المحسوبة ذات داله إحصائية وذلك عند مستوى دلالة 0.05.

وعليه يمكن القول أن هناك فروقاً في اتجاه المبحوثين لاقتناء السلع المعمرة.

وقد أثبتت الدراسة صحة الفرضية القائلة أن التعرض لوسائل الإعلام له تأثير في اتجاهات المبحوثين لاستهلاك السلع المعمرة أما عن قوة العلاقة فهي ضعيفة حيث بلغت قيمة التوافق = 0.35 .

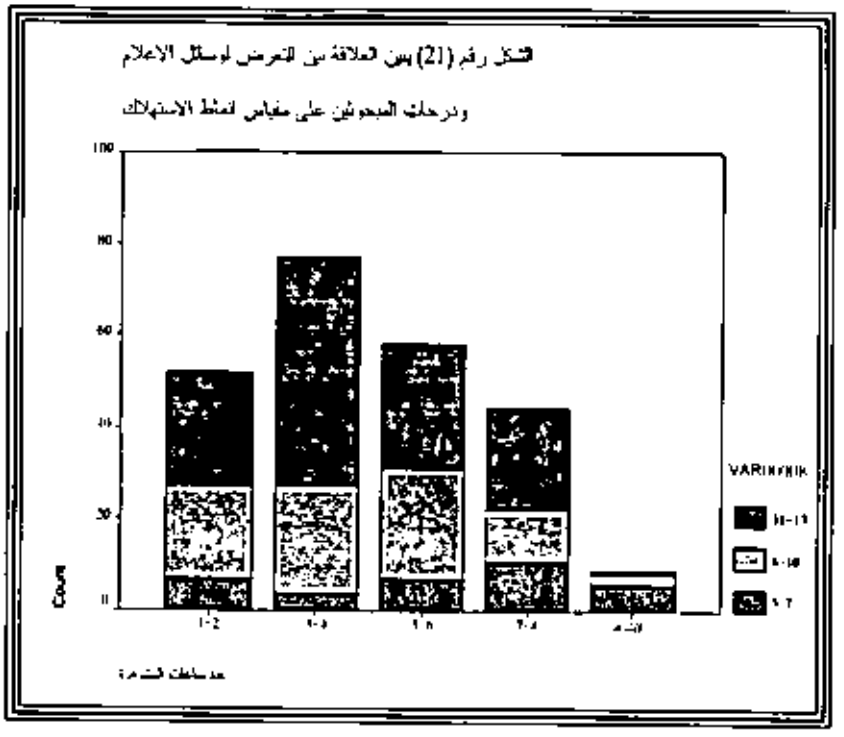

الجدول رقم (84) يبين العلاقة بين عدد ساعات المشاهد للقنوات الفضائية والموافقة على عمل المرأة

مشاهدات القنوات الفضائية	الاتجاه				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
2 – 1	44	%84.6	8	%15.4	52	%100
4 – 3	75	%97.4	2	%2.6	77	%100
6 – 5	56	%96.6	2	%3.4	58	%100
7- فما فوق	42	%95.5	2	%4.5	44	%100
لايشاهد	1	%11.1	8	%88.9	9	%100
المجموع	218	%90.8	22	%9.2	240	%100

ويهدف هذا الجدول للبحث في العلاقة بين عدد ساعات المشاهدة للقنوات الفضائية والموافقة على عمل المرأة وكانت درجة الحرية 4 وقيمة كاى^2

المحسوبة 78 وعند البحث في توزيعات كاى^2 النظرية وجدت القيمة المحسوبة ذات داله إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 وقيمة ايتا 0.14

عليه يمكن القول أن هناك علاقة دالة إحصائيا ومن ثم فأن الدراسة تثبت صحة الفرضية القائلة بأن هناك علاقة بين عدد ساعات المشاهد للقنوات الفضائية والموافقة على عمل المرأة .

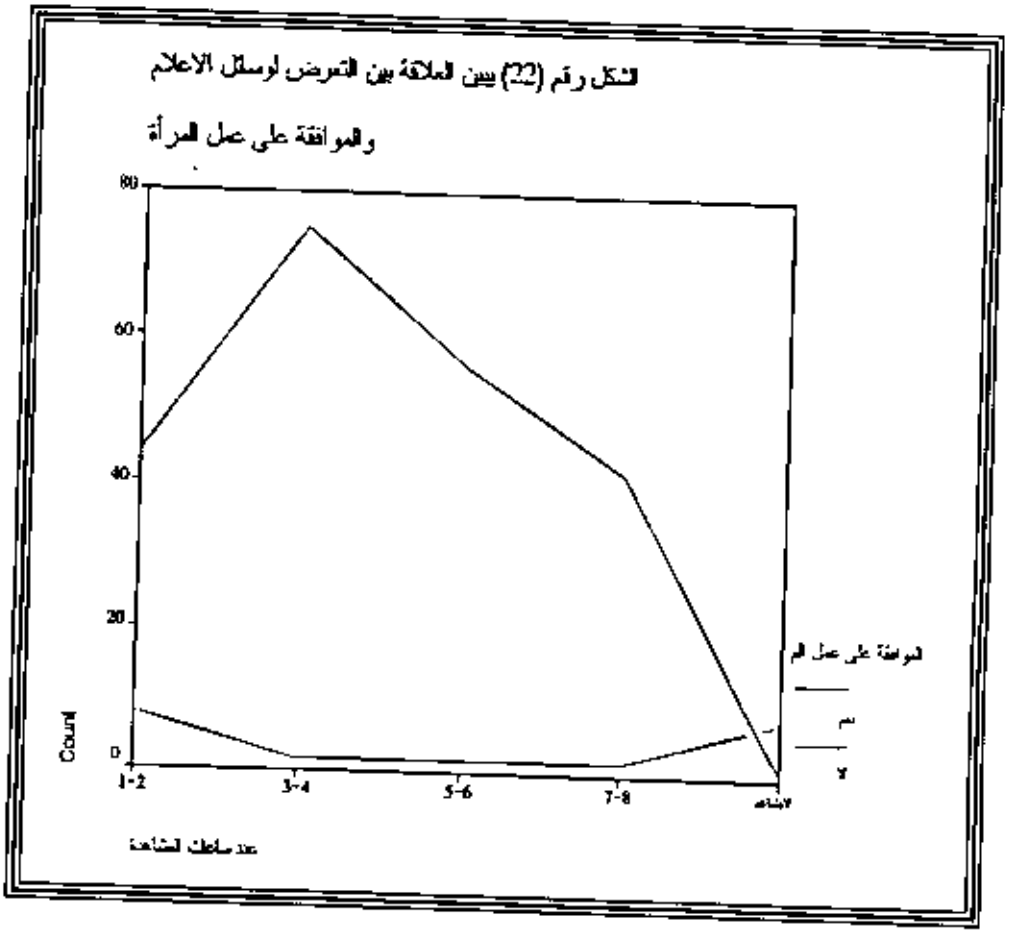

الجدول رقم (85) يبين العلاقة بين عدد ساعات مشاهدات القنوات الفضائية وموافقة المبحوثين على تنظيم الأسرة رسمياً .

عدد ساعات المشاهدة	الاتجاه				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
2 – 1	37	%71.2	15	%28.8	52	% 100
4 – 3	68	%88.3	9	%11.7	77	% 100
6 – 5	48	%82.8	10	%17.2	58	%100
7 – فما فوق	39	%88.6	5	%11.4	44	%100.0
لا يشاهد	4	%44.4	5	%55.6	9	%100
المجموع	196	%81.7	44	%18.3	240	%100

ونهدف من خلال هذا الجدول البحث في العلاقة بين عدد ساعات مشاهدات القنوات الفضائية وموافقة المبحوثين على تنظيم الأسرة ، وكانت درجة الحرية 4 وقيمة كا^2 المحسوبة15 وعند البحث في توزيعات كاى^2 النظرية وجدت القيمة المحسوبة ذات داله إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 أما عن قوة العلاقة فهي ضعيفة حيث بلغت قيمة ايتا = 0.021

وبذلك فقد أثبتت الدراسة صحة الفرضية القائلة بان هناك علاقة بين عدد وساعات المشاهدة والموافقة على تنظيم الأسرة .

الجدول رقم (86) يبين العلاقة بين عدد ساعات المشاهدة للقنوات الفضائية وتدخل الغير في الشؤون الخاصة .

عدد ساعات المشاهدة	تدخل الغير في الشؤون الخاصة				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
2 – 1	11	%21.2	41	%78.8	52	%100
4 – 3	13	%16.9	64	%83.1	77	%100
6 – 5	2	%3.4	56	%96.6	58	%100
7 – فما فوق	1	%2.3	43	%97.7	44	%100
لا يشاهد	8	%88.9	1	%11.1	9	%100
المجموع	35	%14.6	205	%85.4	240	%100

ومن خلال هذا الجدول نهدف للتعرف على العلاقة بين عدد ساعات المشاهد للقنوات الفضائية وتدخل الغير في الشؤون الخاصة وكانت درجة الحرية 4 وقيمة الكاى^2 53 وعند البحث في توزيعات كاى^2 النظرية وجدت القيمة المحسوبة ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة = 0.05 وان كانت العلاقة ضعيفة حيث بلغت قيمة ايتا = 0.007 .

وبذلك فقد أثبتت الدراسة صحة الفرضية القائلة بان هناك علاقة بين التعرض لوسائل الأعلام من خلال عدد ساعات المشاهد وتدخل الغير في الشؤون الخاصة.

جدول رقم (87) العلاقة بين ساعات المشاهدة للقنوات الفضائية وقضية فرض الإباء على الأبناء المتزوجين الإقامة معهم .

عدد ساعات المشاهدة	الاتجاه				المجموع	
	أوافق		لااوفق			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
2 – 1	14	%26.9	38	%73.1	52	%100
4 – 3	9	%11.7	68	%88.3	77	%100
6 – 5	4	%6.9	54	%93.1	58	%100
7 – فما فوق	5	%11.4	39	%88.6	44	%100
لا يشاهد	3	%33.3	6	%66.7	9	%100
المجموع	35	%14.6	205	%85.4	240	%100

ويهدف هذا الجدول للبحث في العلاقة بين عدد ساعات المشاهد للقنوات الفضائية وقضية فرض الإباء على الأبناء المتزوجين الإقامة معهم وكانت درجة الحرية 4 وقيمة الكاى^2 المحسوبة = 12 عند مستوى دلالة 0.05 وان كانت العلاقة ضعيفة حيث بلغت قيمة ايتا = 0.09 وبناءً على ذلك نقبل الفرضية القائلة بأن هناك علاقة بين التعرض لوسائل الإعلام من خلال عدد ساعات المشاهد للقنوات الفضائية وقضية فرض الإباء على الأبناء المتزوجين الإقامة معهم .

الجدول رقم (88) العلاقة بين عدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية ورضا المبحوث عن عمله .

عدد ساعات المشاهدة	الاتجاه				المجموع	
	راض		غير راض			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
2 – 1	21	%40.4	31	%59.6	52	%100
4 – 3	46	%59.7	31	%40.3	77	%100
6 – 5	46	%79.3	12	%20.7	58	%100
7 – فما فوق	26	%59.1	18	%40.9	44	%100
لا يشاهد	3	%33.3	6	%66.7	9	%100
المجموع	142	%59.2	98	%40.8	240	%100

أنبنت فكرة هذا الجدول على افتراض موده أن التعرض لوسائل الإعلام من خلال عدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية لها تاثير على رضا المبحوث عن عملة ، وكانت درجة الحرية 4 وقيمة الكاى^2 المحسوبة 20 عند مستوى دالة 0.05 أما عن قوة العلاقة فهي ضعيفة حيث بلغت قيمة ايتا = 0.11

وعليه نقبل الفرضية القائلة بأن هناك علاقة بين التعرض لوسائل الأعلام من خلال عدد ساعات المشاهدة للقنوات الفضائية ورضا المبحوث عن عمله .

الجدول رقم (89) العلاقة بين عدد ساعات المشاهدة للقنوات الفضائية ورضا المبحوث عن مستواه التعليمي

عدد ساعات المشاهدة	الاتجاه				المجموع	
	راض		غير راض			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
2 – 1	26	%50.0	26	%50.0	52	%100
4 – 3	51	%66.2	26	%33.8	77	%100
6 – 5	47	%81.0	11	%19.0	58	%100
7 – فما فوق	28	%63.6	16	%36.4	44	% 100
لا يشاهد	2	%22.2	7	%77.8	9	%100
المجموع	154	%64.2	86	%35.8	240	%100

ويهدف هذا الجدول للبحث في العلاقة بين التعرض لوسائل الأعلام من خلال عدد ساعات المشاهدة للقنوات الفضائية ورضا المبحوث من مستواه التعليمي وكانت درجة الحرية = 4 وقيمة كاى^2 المحسوبة = 19 وعند البحث في توزيعات كاى^2 النظرية وجدت القيمة المحسوبة ذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة = 0.05 ولو أن العلاقة ضعيفة حيث بلغت قيمة ايتا = 0.04 ..

وعليه نقبل الفرضية القائلة بأن هناك علاقة بين التعرض لوسائل الأعلام من خلال عدد ساعات المشاهدة للقنوات الفضائية ورضا المبحوث عن مستواه التعليمي.

الجدول رقم (90) يبين العلاقة بين عدد ساعات المشاهدة للقنوات الفضائية للمبحوث وإعلان صديقه بموعد الزيارة .

عدد ساعات المشاهدة	الإعلان بالموعد						المجموع	
	دائماً		أحياناً		لافعل ذلك مطلقاً			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
2 – 1	19	%36.5	18	%34.6	15	%28.9	52	100%
4 – 3	43	%55.8	27	%35.1	7	%9.1	77	%100
6 – 5	32	%55.2	20	%34.5	6	%10.3	58	%100
7 – فما فوق	26	%11.1	16	%36.4	2	%4.5	44	%100
لايشاهد	1	%11.1	4	%44.4	4	%44.4	9	%100.0
المجموع	121	%50.47	85	%35.4	34	%14.2	240	%100

ويبحث هذا الجدول في العلاقة بين التعرض لوسائل الأعلام من خلال عدد ساعات المشاهدة للقنوات الفضائية واحترام الوقت من خلال إعلان الصديق بموعد الزيارة وكانت درجة الحرية 8 وقيمة الكاى^2 المحسوبة 25 وعند البحث في توزيعات الكاى^2 النظرية وجدت القيمة المحسوبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 وان كانت العلاقة ضعيفة حيث كانت قيمة ايتا 0.12

وعليه يمكن قبول الفرضية القائلة بأن هناك علاقة دالة إحصائيا بين التعرض لوسائل الإعلام من خلال عدد ساعات المشاهدة للقنوات الفضائية واحترام الوقت من خلال إعلان الصديق بموعد الزيارة .

الجدول رقم (91) يبين العلاقة بين عدد ساعات المشاهدة للقنوات الفضائية للمبحوث والوعي بالتغيرات

عدد ساعات المشاهدة	مقياس الوعي بالتغيرات						المجموع	
	3 – 1		6 – 4		9 – 7			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
2 – 1	5	%9.6	9	%17.3	38	%73.1	52	%100
4 – 3	5	%6.5	23	%29.9	49	%63.6	77	%100
6 – 5	6	%10.3	16	%27.6	36	%62.1	58	%100
7 – فما فوق	1	%2.3	16	%36.4	27	%61.4	44	%100
لايشاهد	6	%66.7	2	%22.2	1	%11.1	9	%100
المجموع	23	%9.6	66	%27.5	151	%62.9	240	%100

يهدف هذا الجدول البحث في العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام من خلال عدد ساعات المشاهدة للقنوات الفضائية ووعي المبحوث بالتغيرات ، وكانت درجة الحرية 8 وقيمة كاى^2 المحسوبة = 42 وعند البحث في التوزيعات كاى^2 النظرية وجدت القيمة المحسوبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة = 0.05 وان كانت العلاقة ضعيفة حيث بلغت قيمة التوافق = 18 .

وعليه يمكن قبول الفرضية القائلة بأن هناك علاقة ذات دالة إحصائيا بين التعرض لوسائل الأعلام من خلال عدد ساعات المشاهد للقنوات الفضائية والوعي بالتغيرات .

الشكل رقم (23) يبين العلاقة بين التعرض لوسائل الاعلام

ودرجات المبحوثين على مقياس الوعي بالتغيرات

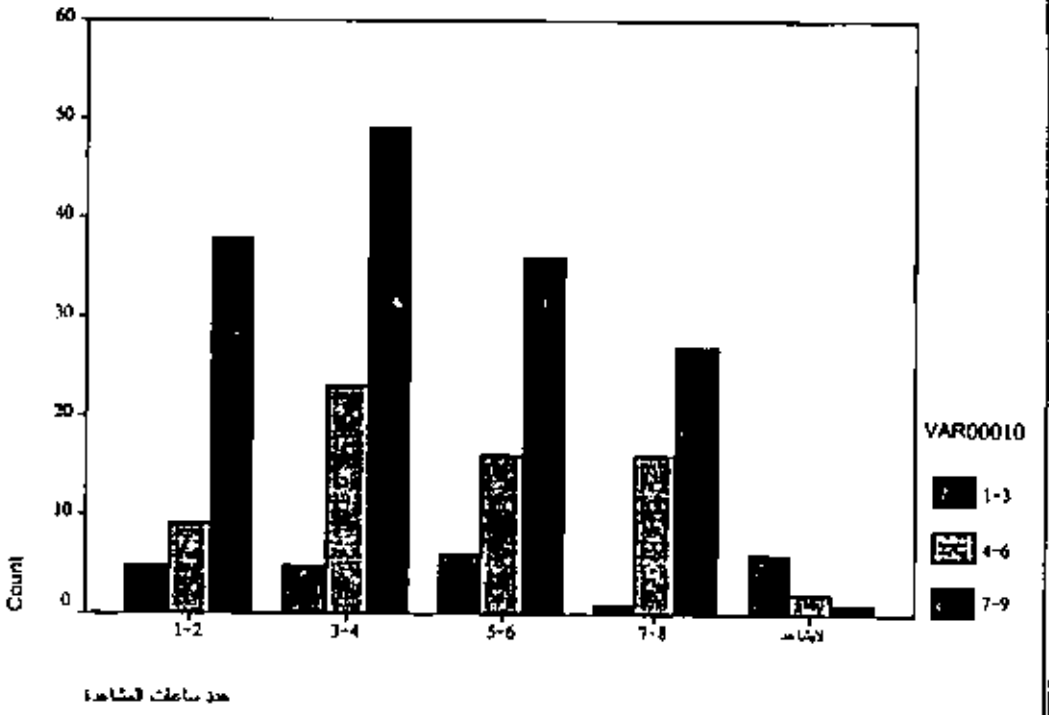

الفرض الثالث : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي للمبحوث ومؤشرات الشخصية العصرية .

الجدول رقم (92) العلاقة بين المستوى الاقتصادي وأنماط الاستهلاك .

مقياس المستوى الاقتصادي	مقياس أنماط الاستهلاك						المجموع	
	7 – 5		10 – 8		13 – 11			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
6 – 4	15	%28.3	21	%39.6	17	%32.1	53	%100
9 – 7	16	%11.12	50	%34.7	78	%54.2	144	%100
10 – فما فوق	4	%9.3	9	%20.9	30	%69.8	43	%100
المجموع	35	%14.6	80	%33.3	125	%52.1	240	%100

يبحث هذا الجدول في العلاقة بين المستوى الاقتصادي وأنماط الاستهلاك وكانت درجة الحرية4 وقيمة الكاى^2 المحسوبة 18 وعند البحث في توزيعات كاى^2 النظرية وجدت القيمة المحسوبة ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 أما عن قوة العلاقة فقد بلغت قيمة التوافق 0.26

وعليه نقبل الفرضية القائلة بأن هناك علاقة دالة إحصائيا بين المستوى الاقتصادي وأنماط الاستهلاك .

الجدول رقم (93) يبين العلاقة بين المستوى الاقتصادي والموافقة على عمل المرأة

مقياس المستوى الاقتصادي	الاتجاه				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
6 – 4	42	%79.2	11	%20.8	53	%100
9 – 7	134	%93.1	10	%6.9	144	%100
10 – فما فوق	42	%97.7	1	%23	43	%100
المجموع	218	%90.8	22	%9.2	240	%100

أنبنت فكرة هذا الجدول على افترض موده بان هناك علاقة بين المستوى الاقتصادي والموافقة على عمل المرأة ، وكانت درجة الحرية 2 وقيمة الكاى^2 المحسوبة 12 وعند البحث في التوزيعات النظرية للكاى^2 وجدت القيمة المحسوبة ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة = 0.05 وقيمة اينا 0. 21

وعليه نقبل الفرضية القائلة بان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي والموافقة على عمل المرأة .

الجدول رقم (94) يبين العلاقة بين المستوى الاقتصادي ورأي المبحوث في نصيحة الدولة بضبط النسل.

مقياس المستوى الاقتصادي	الاتجاه				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
6 - 4	39	%73.6	14	%26.4	53	%100
9 - 7	119	%82.6	25	%17.4	144	%100
10 - فما فوق	38	%88.4	5	%11.6	43	%100
المجموع	196	%81.7	44	%18.3	240	%100

ويهدف هذا الجدول للبحث في العلاقة بين المستوى الاقتصادي ونصيحة الدولة بضبط النسل وكانت درجة الحرية 2 وقيمة كاى^2 المحسوبة 3.7 وعند البحث في توزيعات الكاى^2 النظرية تبين أن هذه القيمة ليست ذات داله إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 .

وعليه لم تثبت الدراسة صحة الفرضية القائلة بان هناك علاقة دالة إحصائيا بين المستوى الاقتصادي وتنظيم الأسرة .

الجدول رقم (95) العلاقة بين المستوى الاقتصادي والمواقف من تدخل الغير في شؤونه الخاصة .

مقياس المستوى الاقتصادي	الاتجاه				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
6 – 4	15	%28.3	38	%71.7	53	%100
9 – 7	17	%11.8	127	%88.2	144	%100
10 فما فوق	3	%7.0	40	%93.0	43	%100
المجموع	35	%14.6	205	%85.4	240	%100

يهدف هذا الجدول في الكشف عن العلاقة بين المستوى الاقتصادي وتدخل الغير في الشؤون الخاصة وكانت درجة الحرية 2 وقيمة كاى^2 المحسوبة 10.8 وعند البحث في التوزيعات الكاى^2 النظرية وجدت القيمة المحسوبة ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 أما عن قوة العلاقة فكانت قيمة اينا 20 .

وعليه نقبل الفرضية القائلة بأن هناك علاقة دالة إحصائيا بين المستوى الاقتصادي وتحرر المبحوث من خلال تدخل الغير في شؤونه .

الجدول رقم (96) العلاقة بين المستوى الاقتصادي وقضية فرض الإباء على الأبناء المتزوجين الإقامة معهم .

مقياس المستوى الاقتصادي	الاتجاه				المجموع	
	أوافق		لا أوافق			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
6 – 4	14	%26.4	39	%73.6	53	%100
9 – 7	15	%10.4	129	%89.6	144	%100
10 فما فوق	6	%14.0	37	%86.0	43	%100
المجموع	35	%14.6	205	%85.4	240	%100

وأنبنت فكرة هذا الجدول على فرضية مودة بأن هناك علاقة دالة إحصائيا بين المستوى الاقتصادي وفرض الأبناء على الأبناء المتزوجين الإقامة معهم ، وكانت درجة الحرية 2 وقيمة كاى^2 المحسوبة 8 وعند البحث في توزيعات كاى ^{2} النظرية وجدت القيمة المحسوبة ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة0.05 أما عن قوة العلاقة فكانت قيمة ايتا 0. 12

ومن ثم نقبل الفرضية القائلة بان هناك علاقة دالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي وتحرر المبحوث من خلال إحصائية بين المستوى الاقتصادي وتحرر المبحوث من خلال قضية فرض الإباء على الأبناء المتزوجين الإقامة معهم .

الجدول رقم (97) العلاقة بين المستوى الاقتصادي ورضا المبحوث عن عملة

مقياس المستوى الاقتصادي	الاتجاه				المجموع	
	راض		غير راض			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
6 – 4	22	%41.5	31	%58.5	53	%100
9 – 7	95	%66.0	49	%34.0	144	%100
10 فما فوق	25	%58.1	18	%41.9	43	%100
المجموع	142	%59.2	98	%40.8	240	%100

تهدف من خلال هذا الجدول توضيح العلاقة بين المستوى الاقتصادي للمبحوث ورضائه عن عمله وكانت درجة الحرية 2 وقيمة كاى^2 المحسوبة9 .6 وعند البحث في توزيعات كاى^2 النظرية وجدت القيمة المحسوبة ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 أما عن قوة العلاقة فقد بلغت قيمة ايتا = 0.12 .

وعلية نقبل الفرضية القائلة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي ورضا المبحوث عن عمله .

الجدول رقم (98) العلاقة بين المستوى الاقتصادي ورضا المبحوث عن مستواه التعليمي .

المستوى مقاس الاقتصادي	الاتجاه				المجمـــوع	
	راض		غير راض			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
6 – 4	22	%41.5	31	%58.5	53	%100
9 – 7	104	%72.2	40	%27.8	144	%100
10 فما فوق	28	%14.0	15	%86.0	43	%100
المجموع	154	%64.2	86	%35.8	240	%100

ونهدف في هذا الجدول إلى كشف العلاقة بين المستوى الاقتصادي ورضا المبحوث عن مستواه التعليمي ، وكانت درجة الحرية 2 وقيمة كاى^2 المحسوبة 16 وعند البحث في توزيعات كاى^2 النظرية وجدت القيمة المحسوبة ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 أما عن قوة العلاقة فكانت قيمة ايتا 0.17 وعليه نقبل الفرضية القائلة بان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية.

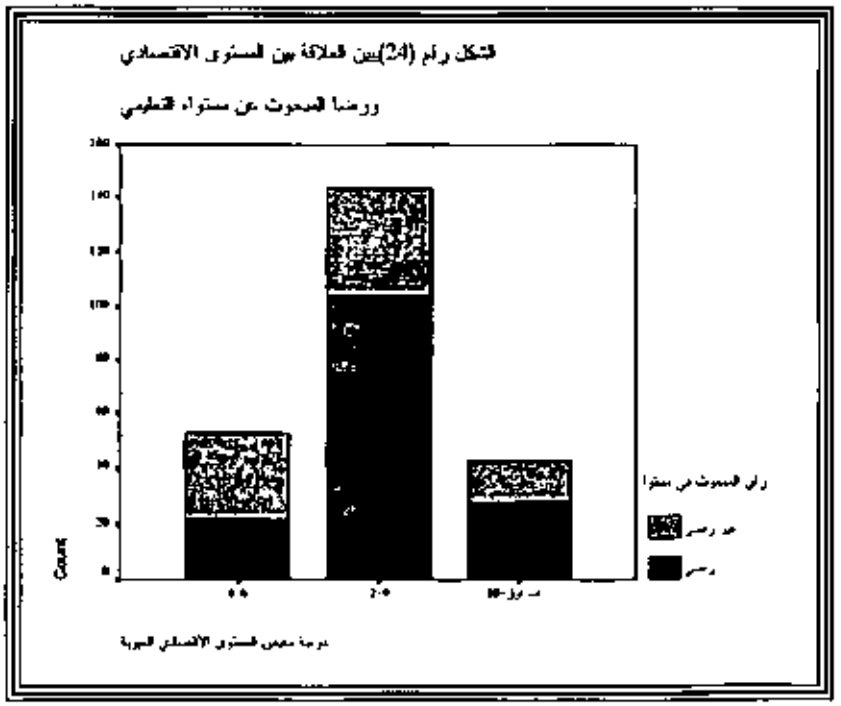

الجدول رقم (99) يبين العلاقة بين المستوى الاقتصادي للمبحوث وموقفه من إعلان صديقة بموعد الزيادة .

مقياس المستوى الاقتصادي	الإعلان بموعد الزيادة						المجموع	
	دائماً		أحياناً		لا افعل ذلك مطلقاً			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
6 – 4	22	%41.5	17	%32.1	14	%26.4	53	%100
9 – 7	73	%50.7	54	%37.5	17	%11.8	144	%100
10 – فما فوق	26	%60.5	14	%32.5	3	%7.0	43	%100
المجموع	121	%50.4	85	%35.4	34	%14.2	240	%100

ونهدف من خلال هذا الجدول إلى توضيح العلاقة بين المستوى الاقتصادي واحترام الوقت من خلال إعلان الصديق بموعد الزيارة وكانت درجة الحرية 4 أما قيمة كاى^2 المحسوبة 9.89 وعند البحث في توزيعات كاى^2 النظرية وجدت القيمة المحسوبة ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 أما عن قوة العلاقة فكانت قيمة ايتا 0.19 .وعليه نقبل الفرضية القائلة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي واحترام الوقت من خلال إعلان الصديق بموعد الزيارة.

الجدول رقم (100) يبين العلاقة بين المستوى الاقتصادي والوعي بالتغيرات

مقياس المستوى الاقتصادي	مقياس الوعي بالتغيرات						المجموع	
	3 – 1		6 – 4		9 – 7			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
6 – 4	6	%11.3	13	%24.5	34	%4.2	53	%100
9 – 7	15	%10.4	44	%30.6	85	%59.0	144	%100
10 – فما فوق	2	%4.7	9	%20.9	32	%74.4	43	%100
المجموع	23	%9.6	66	%27.5	151	%62.9	240	%100

نبحث في هذا الجدول الكشف عن العلاقة بين المستوى الاقتصادي والوعي بالتغيرات وكانت درجة الحرية 4 وقيمة كاى^2 المحسوبة 4 وعند البحث في توزيعات كاى^2 النظرية وجدت القيمة المحسوبة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05.

وعليه نرفض الفرضية القائلة بان هناك علاقة بين المستوى الاقتصادي والوعي بالتغيرات .

الفرض الرابع : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهنة واكتساب مؤشرات الشخصية العصرية .

الجدول رقم (101) يبين العلاقة بين المهنة وأنماط الاستهلاك

المهنة	مقياس أنماط الاستهلاك						المجموع	
	7 – 5		10 – 8		13 – 11			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أدارى	8	% 17.8	17	% 37.8	20	% 44.4	45	% 100
مدرس	8	%7.4	37	%34.3	63	%58.3	108	% 100
فني	1	%4.8	10	%47.6	10	%47.6	21	% 100
مهندس	2	%28.6	1	%14.3	4	%57.1	7	% 100
أعمال حرة	4	%36.4	5	%45.5	2	%18.1	11	% 100
مهنة عسكرية	1	%69.2	3	%23.1	9	%7.7	13	% 100
منتج	11	%44	7	%28	7	%28	25	% 100
طبيب					9	%100	9	% 100
محامي					1	% 100	1	% 100
المجموع	35	%14.6	80	%33.3	125	%52.1	240	% 100

نهدف من هذا الجدول كشف العلاقة بين المهنة وأنماط الاستهلاك وكانت درجة الحرية = 16 وقيمة كاى^2 المحسوبة = 45 وعند البحث في توزيعات كاى ^{2} النظرية وجدت القيمة المحسوبة ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 وكانت قوة العلاقة ايتا = 0.18 .

وعليه نقبل الفرض القائل : بأن هناك علاقة بين المهنة وأنماط الاستهلاك

الجدول رقم (102) يبحث في العلاقة بين المهنة والموافقة على عمل المرأة .

المهنة	الموافقة على عمل المرأة				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
اداري	45	%100			45	%100
مدرس	105	%97.2	3	%2.8	108	%100
فني	19	%90.5	2	%9.5	21	%100
مهندس	7	%100			7	%100
أعمال حرة	8	%72.7	3	%27.3	11	%100
مهن عسكرية	11	%84.6	2	%15.4	13	%100
منتج	14	%56	11	%44	25	%100
طبيب	8	%88.9	1	%11.1	9	%100
محامي	1	%100			1	%100
المجموع	218	%90.8	22	%9.2	240	%100

يهدف هذا الجدول لتوضيح العلاقة بين المهنة والموافقة على عمل المرأة وكانت درجة الحرية = 8 وقيمة كاى^2 المحسوبة = 52 وعند البحث في توزيعات كاى^2 النظرية وجدت القيمة المحسوبة ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 وكانت قوة العلاقة حيث بلغت قيمة التوافق = 0.42 .

وعليه نقبل الفرض القائل : بان هناك علاقة بين المهنة والموافقة على عمل المرأة.

الجدول رقم (103) العلاقة بين المهنة والاتجاه نحو تنظيم الأسرة رسمياً.

المهنة	الاتجاه				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أداري	42	% 93.3	3	%6.7	45	%100
مدرس	91	%84.3	17	%15.7	108	%100
فني	13	% 61.9	8	%38.1	21	%100
مهندس	6	%85.7	1	%14.3	7	%100
أعمال حرة	8	%72.7	3	%27.3	11	%100
مهن عسكرية	11	%84.6	2	%15.4	13	%100
منتج	15	%60	10	%40	25	%100
طبيب	9	%100			9	%100
محامي	1	%100			1	%100
المجموع	196	%81.6	44	% 18.4	240	%100

نهدف من خلال هذا الجدول توضيح العلاقة بين المهنة والاتجاه نحو تنظيم الأسرة ، وكانت درجة الحرية = 8 وقيمة كاى^2 المحسوبة = 21 وعند البحث في توزيعات كاى^2 النظرية وجدت القيمة المحسوبة ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 أما عن قوة العلاقة فقد بلغت قيمة التوافق = 0.28

وعليه نقبل الفرضية القائلة بان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهنة وتنظيم الأسرة .

الجدول رقم (104) يبين العلاقة بين المهنة والموقف من تدخل الغير في الشؤون الخاصة .

المهنة	تدخل الغير في الشؤون الخاصة				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أداري	4	%8.9	41	%91.1	45	%100
مدرس	4	%3.7	104	%96.3	108	%100
فني	5	%23.8	16	%76.2	21	%100
مهندس			7	%100	7	%100
أعمال حرة	5	%45.5	6	%54.5	11	%100
مهن عسكرية	3	%23.1	10	%76.9	13	%100
منتج	13	%52.0	12	%48.0	25	%100
طبيب	1	%11.1	8	%88.9	9	%100
محامي			1	%100	1	%100
المجموع	35	%14.6	205	%85.4	240	%100

ويبحث هذا الجدول في العلاقة بين المهنة وتحرر المبحوث من خلال تدخل الغير في شؤونه الخاصة ، وكانت درجة الحرية = 8 وقيمة كاى^2 المحسوبة = 51 وعند البحث في توزيعات كاى^2 النظرية وجدت القيمة المحسوبة ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة = 0.05 وقد بلغت قوة العلاقة التوافق = 0.42

عليه نقبل الفرضية القائلة بأن هناك علاقة بين المهنة وتحرر المبحوث .

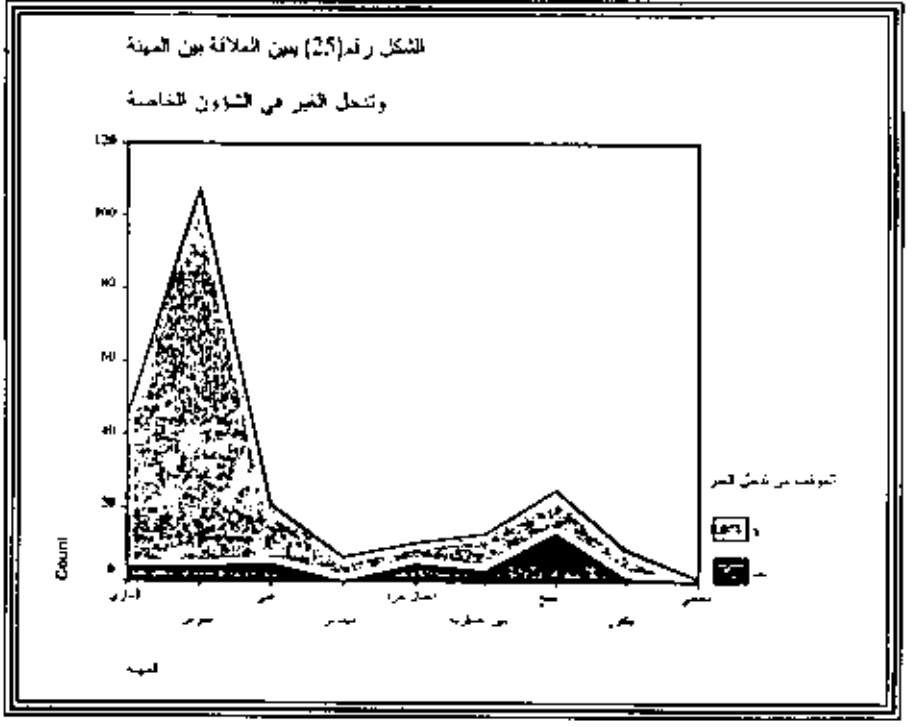

الجدول رقم (105) يبين العلاقة بين المهنة وقضية فرض الآباء على الأبناء الإقامة بعد الزواج .

المهنة	الاتجاه				المجموع	
	أوافق		لا أوافق			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أداري	2	%4.4	43	%95.6	45	%100
مدرس	9	%91.7	99	%8.3	108	%100
فني	3	%14.3	18	%85.7	21	%100
مهندس	1	%14.3	6	%85.7	7	%100
أعمال حرة	5	%45.5	6	%54.5	11	%100
مهن عسكرية			13	%100	13	%100
منتج	10	%40.0	15	%60.0	25	%100
طبيب	5	%44.4	4	%55.6	9	%100
محامي			1	%100	1	%100
المجموع	35	%14.6	205	%85.4	240	%100

يبحث هذا الجدول في العلاقة بين المهنة وتحرر المبحوثين من خلال قضية فرض الآباء على الأبناء المتزوجين الإقامة معهم ، وكانت درجة الحرية 8 وقيمة كاى^2 المحسوبة = 43 وبعد البحث في توزيعات كاى^2 النظرية وجدت القيمة المحسوبة ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة = 0.05 وكانت قوة العلاقة متوسطة حيث بلغت قيمة التوافق = 0.39

وعليه نقبل الفرضية القائلة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهنة وتحرير المبحوث .

الجدول رقم (106) العلاقة بين المهنة ورضا المبحوث عن عمله .

المهنة	الاتجاه				المجموع	
	راض		غير راض			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أدارى	25	%55.6	20	%44.4	45	%100
مدرس	80	%74.1	28	%25.9	108	%100
فني	11	%52.4	10	%47.6	21	%100
مهندس	5	%71.4	2	%28.6	7	%100
أعمال حرة	3	%27.3	8	%72.7	11	%100
مهن عسكرية	5	%38.5	8	%61.5	13	%100
منتج	8	%32.0	17	%68.0	25	%100
طبيب	4	%44.4	5	%55.6	9	%100
محامي	1	%100			1	%100
المجموع	142	%59.2	98	%40.8	240	%100

ويبحث هذا الجدول في العلاقة بين المهنة ورضا المبحوثين عن عملة ، وكانت درجة الحرية 8 وقيمة كاى^2 المحسوبة = 27 وبعد البحث في توزيعات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة = 0.05 وكانت قوة العلاقة التوافق = 0. 32

وعليه نقبل الفرضية القائلة بأن هناك علاقة بين المهنة ورضا المبحوث عن عمله.

الشكل رقم (26)يبين العلاقة بين المهنة

ورضا المبحوث عن عمله

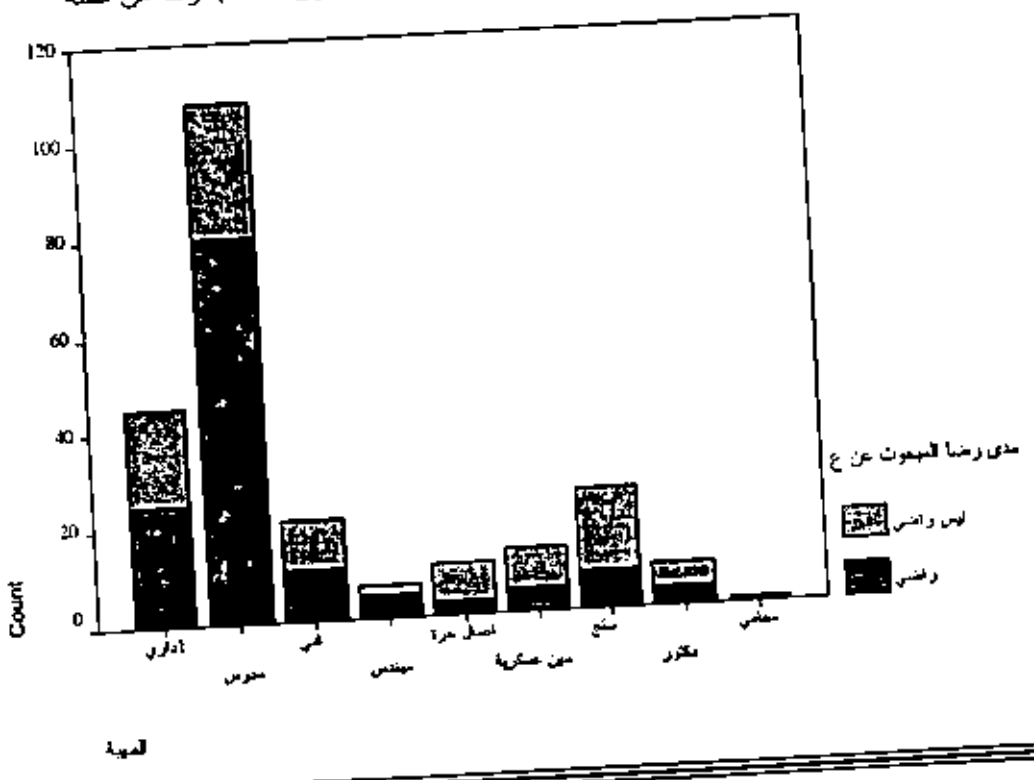

الجدول رقم (107) العلاقة بين المهنة ورضا المبحوث عن مستواه التعليمي

المهنة	الاتجاه				المجموع	
	راضياً		غير راضياً			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أدارى	24	%53.3	21	%46.7	45	%100
مدرس	88	%81.5	20	%18.5	108	%100
فني	14	%66.7	7	%33.3	21	%100
مهندس	4	%57.1	3	%42.9	7	%100
أعمال حرة	4	%36.4	7	%63.6	11	%100
مهن عسكرية	9	%69.2	4	%30.8	13	%100
منتج	6	%24.0	19	%76.0	25	%100
دكتور	4	%44.4	5	%55.6	9	%100
محامي	1	%100			1	%100
المجموع	154	%64.2	86	%35.8	240	%100

ويبحث هذا الجدول في العلاقة بين المهنة ورضا المبحوث عن مستواه التعليمي ، وكانت درجة الحرية 8 وقيمة كاى^2 المحسوبة40 وعند البحث في توزيعات كاى^2 النظرية جدت القيمة المحسوبة ذات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة0.05 وكانت قيمة التوافق 0.38 .وعليه نقبل الفرضية القائلة بأن هناك علاقة بين المهنة ورضا المبحوث عن مستواه التعليمي .

الجدول رقم (108)العلاقة بين المهنة والموقف من إعلان الصديق بموعد الزيارة .

المهنة	الإعلان بموعد الزيارة						المجموع	
	دائماً		احياناً		لاافعل ذلك مطلقاً			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أدارى	26	%57.8	15	%33.3	4	%8.9	45	%100
مدرس	55	%50.9	42	%38.9	11	%10.2	108	%100
فنى	11	%52.4	4	%19.0	6	%28.6	21	%100
مهندس	5	%71.4	2	%28.6			7	%100
أعمال حرة	5	%45.5	2	%18.2	4	%36.3	11	%100
مهنة عسكرية	6	%46.1	5	%38.5	2	%15.4	13	%100
منتج	5	%20.0	13	%52.0	7	%28.0	25	%100
طبيب	8	%88.9	1	%11.1			9	%100
محامي			1	%100			1	%100
المجموع	121	%50.4	85	35.4%	34	%14.2	240	%100

يبحث هذا الجدول في العلاقة بين المهنة واحترام الوقت من خلال إعلان المبحوث لصديقة بموعد الزيارة ، وكانت درجة الحرية 16 وقيمة كاى^2 المحسوبة 31 وعند البحث في توزيعات كاى^2 النظرية وجدت القيمة المحسوبة ذات داله إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 وكانت قوة العلاقة متوسطة حيث بلغت قيمة التوافق 0.34 .وعليه نقبل الفرضية القائلة بأن هناك علاقة ذات دلاله إحصائية بين المهنة واحترام الوقت .

الشكل رقم (27) يبين العلاقة بين المهنة

والموقف من اعلان الصديق بموعد الزيارة

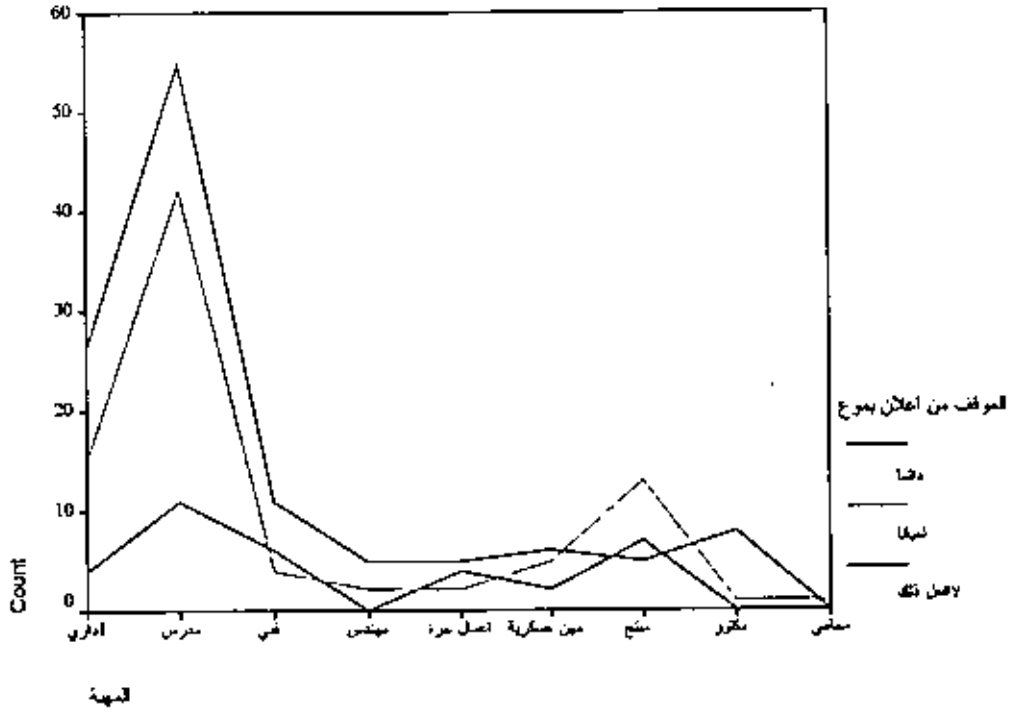

الجدول رقم (109) العلاقة بين المهنة والوعي المبحوث بالتغيرات .

المهنة	مقياس الوعي بالتغيرات						المجموع	
	3 – 1		6 – 4		9 – 7			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أدارى	4	%8.8	7	%15.6	34	%75.6	45	%100
مدرس	3	%2.8	39	%36.1	66	%61.1	108	%100
فنى	2	%9.5	5	%23.8	14	%66.7	21	%100
مهندس			2	%28.6	5	%71.4	7	%100
أعمال حرة	1	%9.1	2	%18.2	8	%72.7	11	%100
هنة عسكرية	3	%23.0	5	%38.5	5	%38.5	13	%100
منتج	10	%40.0	5	%20.0	10	%40.0	25	%100
طبيب					9	%100	9	%100
محامي			1	%100			1	%100
المجموع	23	%9.6	66	%27.5	151	%62.9	240	%100

أنبنت فكرة هذا الجدول على افتراض مؤداه أن للمهنة تأثير في الوعي بالتغيرات ، وكانت درجة الحرية 16 .

وقيمة كاى^2 المحسوبة 52 وعند البحث في توزيعات كاى^2 النظرية وجدت القيمة المحسوبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 وكانت قوة العلاقة ايتا 0. 25وعليه نقبل الفرضية القائلة بان هناك علاقة بين المهنة والوعي بالتغيرات

الشكل رقم (28) يبين العلاقة بين المهنة

ودرجات المبحوثين على مقياس الوعي بالتغيرات

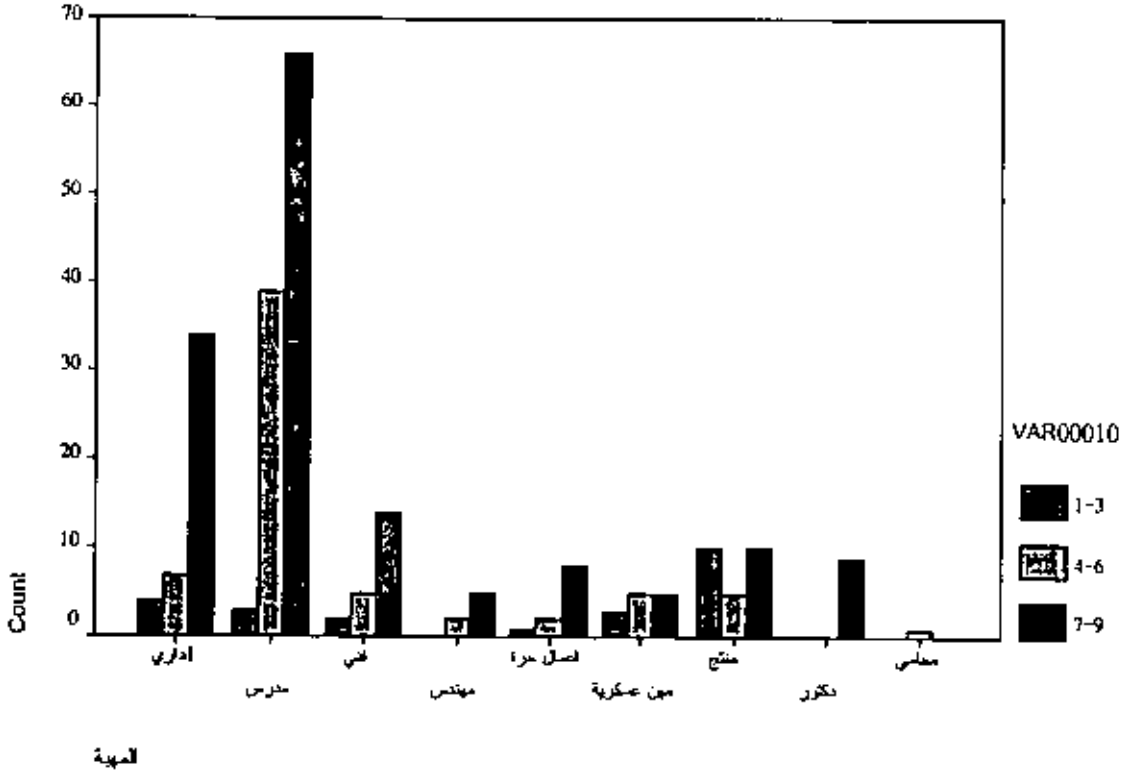

الفرض الخامس :هناك فروق دالة إحصائيا بين المهاجرين والسكان الأصليين في اكتساب خصائص الشخصية العصرية .

قبل اختبار هذا الفرض كان لزاماً علينا تأكيد العلاقة أولاً أي بمعنى هل هناك علاقة إحصائية بين القبيلة ومؤشرات الشخصية العصرية فقام الباحث باختبار العلاقة عن طريق استخدام كا^2 فدلت الدراسة على عدم وجود علاقة بين متغير القبيلة ومؤشرات الشخصية العصرية .

الجدول رقم (110) يبحث في العلاقة بين متغير القبيلة ومؤشرات الشخصية العصرية

مؤشرات الشخصية		أنماط الاستهلاك	الموافقة على عمل المرأة	تنظيم الأسرة	تدخل الغير في القرارات	اقامة الأبناء المتزوجين	الرضا عن العمل	الرضا عن المستوى التعليمي	الإعلان بموعد الزيارة	الوعي بالتغيرات
القبيلة	كا	3.25	3	2.7	3.5	0.044	2.2	3.2	2.49	3.25
	df	2	1	1	1	1	1	1	2	2
	a	0.005	0.005	0.005	0.005	0.005	0.005	0.005	0.005	0.005

وعليه نرفض الفرضية القائلة بوجود فروق بين المهاجرين والسكان الأصليين في اكتساب الخصائص العصرية لعدم وجود علاقة من الأساس .

ويمكن إرجاع ذلك إلى أن اغلب المهاجرين هم من مناطق ريفية وهم بذلك يتفقون مع السكان الأصليين ، كذلك إن معظم أفراد العينة المهاجرة كانوا قد هاجرو إلى المدينة منذ زمن طويل أي قبل حدوث الزلزال ،وبذلك عاصرو كل التغيرات التي شهدتها المدينة.

عرض النتائج العامة للدراسة

1 – هناك مؤشر لحياة اجتماعية يطغى عليها التحضر بمدينة المرج ، حيث ظهرت الغالبية من أفراد العينة يشغلون وظائف متنوعة بالدولة .

2 – يبدى أفراد مجتمع الدراسة اتجاهات ايجابية نحو حقوق المرأة فمعظم المبحوثين يؤكدون على ضرورة اخذ رأي الفتاة عند زواجها وهذا دليل على إن مجتمع الدراسة بداء يتخلص من النظر إلى المرأة على أنها مخلوق قاصر ضعيف ولا يعتد بآرائها ، ويوافقون على خروج المرأة إلى العمل ، ولايمانعون أن تعمل المرأة والرجل في مكان واحد ، كما أن هناك تغير ملحوظ في قيم المبحوثين حول قضية رئاسة المرأة لرجل في العمل / أما عن تولى المرأة للمناصب القيادية فهي لا تلقي تأييد حيث يبدو التحفظ حيال هذه القضية .

وكذلك توصلت الدراسة إلى إن الوظائف المناسبة للمراة هي التعليم والصحة والأعمال الإدارية حيث بلغت النسبة 73.8% .

3 – يبدي أفراد مجتمع الدراسة تفهماً لمعطيات الحياة الحديثة وبالذات في أمرين هما استقلال الأبناء في السكن والاستقلال في اختيار شريكة الحياة

4 – كما تؤكد الدراسة أيضاً على وجود تفاؤل من قبل أفراد العينة بالمستقبل الذي سيحققه أبناؤهم من الناحية العلمية والعملية

5 – وقد أكدت الدراسة أن هناك اتجاه عام من المبحوثين حول ترك الحرية كاملة لأبنائهم في المستقبل .

6 – كما تؤكد الدراسة أن المدينة في اتجاهها إلى التقدم

7 – كما تؤكد الدراسة على مجموعة من التغيرات التي حدثت في المهن التي يمارسها الأفراد والخدمات التعليمية ومكانة الزوجة في الأسرة وكذلك العلاقات الخارجية للأسرة

8 – كذلك أكدت الدراسة على انتشار مجموعة من المشاكل التي لم تكن موجودة في الماضي مثل مشكلة عدم سداد الدين .

9 – تؤكد الدراسة الحالية على حدوث تغير في نوع السكن وهذا كان بفعل التنمية الحضرية وفي دراسة عن سمات التغير الاجتماعي في المناطق الصحراوية تؤكد فوزية حسين على قناوى ، إن الغالبية العظمى من السكان لم تكن تسكن في مساكن حديثة قبل الثورة .

10 – حدث نوع من التغير في القيم الاجتماعية في المدينة حيث بدأت تنتشر الجرائم التي لم تكن معروفة في السابق مثل الضرب والشجار وتعاطى المخدرات وسرقة المال العام .

11 – هناك تغير جوهري قد مس أو طرأ على طبيعة البيئة التي تحيط بالمواطن في مجتمع الدراسة .

12 – حدث تغيرات في القيم والسلوكيات نجمت عن التغيرات التي طرأت على المدينة ، نتيجة للعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

13 – خطى قطاع التعليم خطوات واسعة داخل المدينة من حيث توفر أعداد من المدارس والمعاهد والكليات وكل ذلك انعكس على مستوى التعليم لافراد المجتمع حيث بلغت فيه نسبة المتعلمين في مجتمع الدراسة 5 .95% .

14 – تؤكد الدراسة إن المبحوثين تجاوزو مرحلة التوعية بأهمية السلع المعمرة إلى الرغبة في امتلاكها شعوراً منهم بأهميتها في الحياة اليومية . وأكد على هذه النتيجة الدكتور مصطفي التير في دراسته عن التنمية والتحديث في المجتمع الليبي حيث بدا واضحاً رغبة المجتمع في اقتناء وسائل التقنية الحديثة حيث أظهرت الغالبية تصميمها على اقتناء الأجهزة الحديثة ، وهذا الاتجاه يعد من مظاهر التحديث في المدينة .

كذلك أكدت دراسة اجدابيا ، المدينة المتغيرة للدكتور لوجلي صالح الزوي أن هناك انتشار في استخدام الأدوات والمعدات التقنية بشكل واضح ومرجع ذلك للتغيرات الاقتصادية التي حدثت في المجتمع .

كذلك أكدت دراسة محمد رحيل ، عوامل التنمية الحضرية على هذه النتيجة

نتائج اختبار الفروض

أولا : اختبار الفرض الأول :

بخصوص افتراض وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي ومؤشرات الشخصية العصرية (أنماط الاستهلاك ، حقوق المرأة ، تنظيم الأسرة، تحرر المبحوث ، الطموحات ، احترام الوقت ، الوعي بالتغيرات)فقد أثبتت الدراسة وجود علاقة بين المستوى التعليمي ومؤشرات الشخصية العصرية .

وهو ماتتفق فيه هذه الدراسة مع دراسة عبدالله الهمالي المعنونة بـــ"التحديث الاجتماعي معالمه ونماذج من تطبيقاته" ، ومع دراسة محمد رحيل المعنونة بـــ"عوامل التنمية الحضرية " .

ثانيا : اختبار الفرض الثاني :

لقد توصل الباحث من خلال اختبار الفرض الثاني الذي ينص على وجود علاقة بين التعرض لوسائل الأعلام ومؤشرات الشخصية العصرية (أنماط الاستهلاك ، حقوق المرأة ، تنظيم الأسرة ، تحرر المبحوث ، الطموحات ، احترام الوقت، الوعي بالتغيرات) وهي الحقيقة التي لم يستطع الباحث معه أن ينفي وجود علاقة بين التعرض لوسائل الأعلام ومؤشرات الشخصية العصرية وفي هذا تتفق الدراسة الحالية مع دراسة عبدالله الهمالي المعنونة بـــ"التحديث الاجتماعي معالمه ونماذج من تطبيقاته ؛ ومع دراسة ضو الترهوني المعنونة بـــ "نموذج المدينة الصغيرة للتحديث " .

ثالثا : اختبار الفرض الثالث :

يطرح الفرض الثالث علاقة تصورية تفيد بوجود علاقة دالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي وعدد من مؤشرات الشخصية العصرية (أنماط الاستهلاك ،حقوق المرأة ، تنظيم الأسرة ، تحرر المبحوث ، الطموحات ، احترام الوقت ، الوعي بالتغيرات) وهو ماتوصل اليه الباحث من خلال اختبار هذا الفرض ، وفي هذا تتفق الدراسة الحالية مع دراسة عتيق سليمان المعنونة بـــ"دور التقنية في تغير بعض القيم الثقافية والاجتماعية " دراسة ميدانية للشباب بجامعة سبها .

رابعا : اختبار الفرض الرابع :

لقد توصل الباحث من خلال اختبار الفرض الذي ينص على وجود علاقة بين المهنة ومؤشرات الشخصية العصرية (أنماط الاستهلاك ، حقوق المرأة ،تنظيم الأسرة ، تحرر المبحوث ، الطموحات ، احترام الوقت ، الوعي بالتغيرات) وهو الأمر الذي لم يستطع الباحث معه أن ينفي وجود علاقة بين المهنة ومؤشرات الشخصية العصرية ، وفي هذا تتفق هذه الدراسة ولو بدرجة معينة مع دراسة سلطنة مسعود المعنونة بـــ" عوامل التحديث الاجتماعي في المجتمع الليبي " .

خامسا : اختبار الفرض الخامس :

لم تثبت الدراسة وجود علاقة دالة بين القبيلة واكتساب مؤشرات الشخصية العصرية (أنماط الاستهلاك ،حقوق المرأة ، تنظيم الأسرة ، تحرر المبحوث ، الطموحات ، احترام الوقت ، الوعي بالتغيرات) وعلية تم رفض الفرضية القائلة بأن هناك فروق بين المهاجرين والسكان الأصليين في اكتساب مؤشرات الشخصية العصرية .

ويمكن إرجاع ذلك إلى أن اغلب المهاجرين هم من مناطق ريفية وهم بذلك يتفقون مع السكان الأصليين في السمات العامة للشخصية ، كذلك إن معظم أفراد العينة المهاجرة كانوا قد هاجرو إلى المدينة منذ زمن طويل أي قبل حدوث الزلزال ،وبذلك عاصرو كل التغيرات التي شهدتها المدينة.

مناقشة النتائج من خلال مبررات الدراسة وأهدافها

1- التعرف على التغيرات الموجهة أي التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي شهدها المجتمع الليبي بصفة عامة ومجتمع الدراسة بصفة خاصة.

وقد تم تحقيق هذا الهدف من خلال المبحث الثالث والرابع من الفصل الثاني التي تناول التغير والتطور في المجتمع الليبي وفي مدينة المرج وكذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة عن تطور وتغير الخدمات داخل المدينة .

2- التعرف على أهم الآراء والاتجاهات التي كونها المواطنين حوله جمله من القضايا باعتبار أن التنمية من ولأجل المواطن وتأثير المد الحضري وأسلوب الحياة الحضرية على المجتمع .

وتم تحقيق هذا من خلال المبحث الثاني في الفصل الثاني وكذلك من خلال طرح جملة من الأسئلة التي تتناول أهم أراء واتجاهات سكان المدينة نحو جملة من القضايا .

3- الاهتمام بمفهوم التنمية الحضرية ودورها في التحديث الاجتماعي وقد تم تحقيق ذلك من خلال المبحث الأول والثالث والرابع من الفصل الثاني حيث تم تناول المفهوم وعوامله والاتجاهات النظرية المفسرة لها .

4- التعرف على أهم المشاكل التي تعاني منها مدينة المرج ، والصعوبات التي توجهها الجهات الخدمية داخل المدينة واهم احتياجات مدينة المرج .

وتم تحقيق ذلك من خلال الاستمارة حيث وضعت بها مجموعة من الأسئلة عن المشاكل واحتياجات المدينة .

التوصيات والمقترحات

1- إنــشاء منظومة تربط بين جميع القطاعات ليصبح الحصول على المعلومات أكثر سهولة ومواكبة التطور في هذا الشأن .

2- عــدم الاعتماد على الدولة فقط في تنمية المدينة، بل مشاركة القطاع الخاص لأخذ زمام الأمور في المستقبل و بإطار محلي واقعي.

3- زيادة الاهتمام بقطاع الصحة من خلال توفير الأطباء والأدوية والإسراع في صيانة مستشفى الفاتح .

4- حــيث أن للعــوامل الاقتصادية دور كبير في مسيرة التحديث لذا يجب عدم إهمــال الجانب الاقتصادي وبذلك لابد من تفعيل الصناعة داخل المدينة من خلال إنشاء العديد من المشاريع الصناعية .

5- أعــداد دراســات اجتماعــية واقتصادية وحضرية قبل الشروع في بناء أي مشروع سكني لتشكيل البيئة العمرانية الملائمة في المستقبل.

6- تفعــيل التنمــية الحضرية الشاملة وتأكيد دورها المستقبلي بكل فاعلية ومتانة بالمدينة

7- يتطلب إنشاء وحدات سكنية أكثر لتوفير فرص سكن للشباب ومساعدتهم علي تكوين اسر ومنحهم فرص استثمارات مالية تساعد على تحسين مستواهم المعيشي .

8- التــشديد فــي التخطــيط فيما يتعلق بالبناء بدون تراخيص صادرة وفق أليه معــتمدة ومخطــط لها ،وعدم منح تراخيص عشوائية والاهتمام بمخطط المدينة ودعــم مــصلحة التخطيط العمراني ماديا وبشريا بالكفاءات والخبرات حتى يكون المخطط معبرا على المكان عبر الزمان .

9- إن مدينــة المــرج تعتبــر من المدن السياحية التي يساهم موقعها المميز بين البحــر والجــبل فــي الجذب السياحي ،كما و أنها تضم سهلا أخضرا في حوض متميــز، بهــا مجموعة عريقة من الرموز الثقافية والأثرية، لذا يجب استثمار هذا الموقــع والموضــع استثمارا أمثل بما يعود على مدينة المرج وعلى الجماهيرية

بالـــنفع والفائـــدة، ويـــتطلب ذلـــك إقامة الفنادق والمنتجعات السياحية والمراكز الترويحية والترفيهية بالمنطقة.

10- توفيـــر فـــرص عمـــل للشباب ودعمهم بالتدريب في مجالات عمل مختلفة كالتسويق السياحي للمنتجات التقليدية وكذلك المجالات الإنتاجية والخدمية المختلفة

11- ضرورة التوازن بين معدل النمو الحضري والآخر ألمرفقي الخدمي ، وبين معدل النمو الاجتماعي والآخر الاقتصادي.

12- تنـــسيق الـــتوزيع المـــساحي الجغرافـــي للجماعات السكانية في المدينة مع التوزيع المساحي الجغرافي للخدمات والوظائف بها .

ملخص الدراسة باللغة العربية

أن القضية المحورية التي تدور حولها هذه الدراسة هي توضيح مدى نجاح تجربة التنمـــية الحضرية في النهوض بمستوى معيشة المواطن وإكسابه خصائص أكثر حداثـــة وبأعتبار التنمية الحضرية هي عملية نشأة المجتمعات الحضرية ونموها وتطوير المجتمعات الريفية إلي حضرية فقد تم تحديد موضوع الدراسة :

التنمية الحضرية وعلاقتها بتحديث الفرد .

وكـــان هـــدف الدراسة العام ، يتمثل في كشف العلاقة بين ظاهرتي التنمية الحضرية، والتحديث الاجتماعي ، و بالتحديد تحديث الشخصية

يفترض الباحث، أن المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية و الديموغرافيه والسياسية الواسعة، التي سادت في الواقع الليبي، بفعل عوامل التنمية، قد ساهمت مع مرور الوقت في إكساب الأفراد شخصيات حديثة أي أن :

((هناك علاقة بين التنمية الحضرية، وخلق شخصيات عصرية)).

وقـــد كـــان نوع الدراسة وصفي والمنهج المستخدم هو المسح عن طريق العيـــنة وقـــد كانت نسبة التمثيل 2% من المجتمع وبلغ حجم العينة 240 أســـرة وتـــم البدء في جمع البيانات بتاريخ 20/ 12/2005ف واستمرت حتى2006/1/30 ف ، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة رئيسية لجمـــع البـــيانات ، وهـــي صـــحيفة اســـتمارة الاستبيان أما عن الأساليب الإحـــصائية فقـــد تم الاعتماد على- التكرار والنسب المئوية ،ومعامل كاي المربع ولقياس قوة العلاقة بين المتغيرات استخدمنا كل من التوافق –ايتا ، وبعـــد جمـــع وتفريغ وتحليل البيانات تم التوصل الي النتيجة التالية : بان هـــناك علاقة بين التنمية الحضرية وتحديث الفرد بمعنى أخر تلعب التنمية الحضرية دورا فعال في أكساب الافراد خصائص الشخصية العصرية .

Abstract

The purpose of this study is to assess or clear the experience the development of civilization for citizenship level and learn him the more and more new norms of civilization. Considering the development of civilization, it means construction of a society and develop. The countryside to civilize society: the aim of the present study is to investigate the relationship between two dimentions of civilization development and personal civilized.

The general aim of this study is to investigate the relationship between two phenomenal: civilization development, social modern, and it means personality modernize.

There are four Variables Economical, social, and political were covering in Libyan society.

The method of study was description and the rating of sampling was 2% a sample of 240 families. To achieve the purpose a questionnaire was used to collect the data from 20 – 12 – 2005 until 30 – 1 – 2006.

The statisticall using: rating, ^{2}Z and Elljam- Ata, statistical freatment of data collected showed the following results: there were relationships between civilization development and personality modernize.

الملاحق

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

جامعة التحدي

كلية الآداب-قسم علم الاجتماع-الدراسات العليا

استمارة مقابلة

التنمية الحضرية وعلاقتها بتحديث الفرد

دراسة اجتماعية ميدانية على مدينة المرج

العام الجامعي

2006-2005 ف

المقـــدمـــة

الســـــ عـــليكم ســـــلام

أنـــا طالـــب دراسات عليا بقسم علم الاجتماع بكلية الآداب ،جامعة التحدي ،أقـــوم بدراسة ميدانية بعنوان (التنمية الحضرية وعلاقتها بتحديث الفرد : دراسة اجتماعـــية ميدانية على مدينة المرج) لنيل درجة التخصص العالي (الماجستير) في علم الاجتماع .

إن الغايـــة الأساسية من وراء جمع هذه المعلومات والبيانات هي الحصول علـــى الحقائـــق العلمـــية التي نستطيع من خلالها تحقيق أهداف الدراسة ، وهذه المعلـــومات تنطوي على قيمة علمية وعملية ،وباعتبارك احد المبحوثين الذين وقع علـــيهم الاختيار فان قيمة هذه الدراسة تتوقف على حسن تعاونك ،وصدق أجوبتك ،إن المعلـــومات التـــي ســـتدلي بهـــا ستكون في غاية السرية ، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ، كما أن اسمك لن يذكر أبدا في هذه الدراسة .

ولك جزيل الشكر والعرفان .

البيانات الأولية

1- اسم الحي ـــــــــــــــ القبيلة ـــــــــــــــ

2- النوع : ذكر ( ) أنثى ( )

3- الحالة الاجتماعية ـــــــــــــــ

4- العمر(.....) (يكتب بالأرقام) مكان الميلاد ـــــــــــــــ

5- إذا لم تكن مولود في مدينة المرج فمتي قدمت إليها

ـــــــــــــــ

6- مكان ميلاد الأب ـــــــــــــــ.

7- المستوي التعليمي ـــــــــــــــ

8- المهنة ـــــــــــــــ جهة العمل ـــــــــــــــ

المقتنيات العصرية التي يمتلكها المبحوث

9- هل تمتلك الأسرة مايلي :	نعم	لا
سيارة	( )	( )
ثلاجة	( )	( )
غاز	( )	( )
غسالة	( )	( )
سخانه	( )	( )
هاتف	( )	( )
مكيف	( )	( )
كمبيوتر	( )	( )
جهاز مرئي (تلفزيون)	( )	( )
فريزر(مجمد)	( )	( )
مدفأة	( )	( )
حجرة نوم	( )	( )
صالون افرنجي	( )	( )

المستوى الاقتصادي للمبحوث

10- الدخل الإجمالي الشهري ( )

11- هل تزوال أنشطة اقتصادية أخرى إلي جانب عملك؟

نعـــم ( ) لا ( )

12- إذا كانت الإجابة نعم اذكر نوع العمل _____

13- ما نوع المسكن الذي تسكنه؟_____

14- هل مسكنك : إيجار( ) ورثة( ) ملك ( )

انتفاع مؤقت ( ) أخرى تذكر _____

15- المظهر العام للمسكن :

سيئ ( ) مقبول ( ) جيد ( ) ممتاز ( )

موقف المبحوث من وسائل الأعلام

16- هل تستمع إلي برامج الإذاعة المسموعة ؟

نعـــم ( ) لا ( )

17- إذا كانت الإجابة بنعم فما هي برامج الإذاعة المفضلة لديك :

_____

18- هل تشاهد برامج الإذاعة المرئية (التلفزيون) ؟

نعـــم ( ) لا ( )

19- إذا كانت الإجابة بنعم فما هي برامج الإذاعة المرئية المفضلة لديك ؟

البرامج	الإجابة	
	نعم	لا
برامج الأخبار السياسية		
البرامج الدينية		
البرامج العلمية		
البرامج المنوعة الترفيهية		

20- هل تمتلك جهاز استقبال قنوات فضائية (ستلايت) ؟

نعـــم ( ) لا ( )

21- ماهي الاذعات العربية غير الليبية التي تهتم بمتابعها؟

22- كم عدد ساعات مشاهدتك للقنوات الفضائية :(.....ساعة)

23- هل عندك مكتبة منزلية ؟

نعـــم ( ) لا ( )

24- ما نوعية الكتب التي تحب أن تقراءها؟

25- هل تهتم بقراءة الصحف ؟ نعـــم( ) لا ( )

26- إذا كانت الإجابة نعم فما نوعية الصحف التي تحب أن تقراءها؟

محلية ( ) عربية ( ) عالمية ( ) مختلطة ( )

27- هل تهتم بقراءة المجلات؟ نعـــم ( ) لا ( )

28- إذا كانت الإجابة نعم فما نوعية المجلات التي تحب أن تقراءها؟

محلية ( ) عربية ( ) عالمية ( ) مختلطة ( )

29- هل تجيد لغة أجنبية ؟

نعـــم ( ) لا ( ) تذكر اللغات _____

نظرة المبحوث للمراة

30- هل ترى انه من الضروري اخذ رأي الفتاة عند زواجها؟

نعـــم ( ) لا ( )

31- إذا كانت الإجابة لا فما هي الأسباب ؟

32- هل توافق علي عمل المرأة خارج المنزل ؟

نعـــم( ) لا ( ) لا اعرف ( )

33- إذا كانت الإجابة لا فما هي الأسباب ؟

34- إذا كنت توافق علي عمل المرأة فهل توافق أن تعمل المرأة والرجل في مكان واحد ؟

نعـــم( ) لا ( ) لا اعرف( )

35- إذا كنت توافق علي عمل المرأة فهل تقبل أن تكون رئيسك في العمل مرأة

نعـــم ( ) لا ( ) لا اعرف ( )

36- إذا حصل تصعيد في مدينتك و تقدم رجل وامرأة لمنصب قيادي معين وكانا متساويان في المستوي التعليمي و الخبرة . فأيهما تختار ؟

الرجل( ) المرأة ( ) لا أستطيع أن أقرر( )

37- إذا كانت المرأة أعلى مستوى تعليمي من الرجل فهل تستمر في اختيار الرجل ؟ نعـــم ( ) لا ( )

38- ما هو العمل الذي يناسب طبيعة المرأة حسب رأيك ؟

39- هل ترى أن اختلاط المرأة بالرجل في الأماكن العامة مثل الأسواق وغيرها

أمر عادي( ) ظاهرة سيئة ( ) أخري تذكر _____

40- إذا دعت الظروف إن تقيم ابنتك في القسم الداخلي من اجل استكمال دراستها فهل توافق علي ذلك؟

نعـــم ( ) لا ( ) لا اعرف ( )

<u>نظرة المبحوث لتنظيم الأسرة</u>

41- ضبط النسل يعني التنظيم الإرادي لإنجاب الأطفال في رأيك ماهي الحالات التي يجب علي الأزواج فيها تحديد النسل ؟

كل الأزواج لهم الحق إن يضبطوا نسلهم . ( )

الزوجين لهم الحق في ضبط النسل في الظروف المالية الصعبة .( )

الزوجين لهم الحق في ضبط النسل في الظروف الصحية السيئة .( )

الزوجين ليس لهم الحق في ضبط النسل مهما كانت الظروف . ( )

42- نفترض إن الدولة نصحت الناس بان يحددوا النسل هل تعتقد أن الناس يجب أن يتبعوهذه النصيحة ؟

نعـــم ( ) لا ( )

نظرة المبحوث للتحرر

43- هل تعتقد أن الإنسان خلق حراً و له حق تقرير المصير كاملا ؟

نعـم ( ) لا ( ) لا اعرف ( )

44- هل ترى أن الإنسان حر في اختيار شريك حياته ذكرا كان ام أنثا ؟

نعـم ( ) لا ( )

45- كثيرا ما يفرض الآباءعلى الأبناء المتزوجين الإقامة معهم في نفس المنزل فما رأيك في ذلك ؟

أوافق ( ) لااوافق ( ) لا اعرف ( )

46- هل يحق لأي شخص أن يتدخل في شؤونك الخاصة ؟

نعـــم( ) لا ( ) لا اعرف ( )

47- هل يحق للأقارب ان يتدخلوا في شؤونك الخاصة ؟

نعـــم ( ) لا ( ) لااعرف ( )

48- هل يحق لاي شخص ان يتدخل في القرارات التي تتخذها؟

نعـــم ( ) لا ( ) لا اعرف ( )

49- هل يحق للأقارب ان يتدخلوا في القرارات التي تتخذها؟

نعـــم( ) لا ( ) لااعرف ( )

50- هل تعتقد أن العادات والقيم لم تعد تسيطر علي سلوك الأفراد كما كانت في الماضي ؟ نعـــم ( ) لا ( ) لا اعرف ( )

51- هل أنت مقتنع كثيرا بسيطرة القبيلة عليك و التدخل في شؤونك الخاصة ؟

نعـــم ( ) لا ( ) لا اعرف ( )

52- هل تمانع في ترك الحرية كاملة لأبنائك في المستقبل لتحديد مصيرهم بأنفسهم؟ نعـــم( ) لا ( ) لا اعرف ( )

طموحات المبحوث

53- مارأيك في المستوي التعليمي الذي أنت عليه الآن :

أنا راض عن المستوى التعليمي الحالي . ( )

أتمنى أن احصل على تعليم أفضل . ( )

54- ما هو المستوى التعليمي الذي تتمناه لابنك ؟

55- هل أنت راض عن عملك الحالي ؟

نعـــم ( ) لا ( )

56- ماهي المهنة أو الوظيفة التي تتمناها لابنك ؟

57- هل تتمنى أن يعمل ابنك في نفس وظيفتك الحالية ؟

نعـــم ( ) لا ( )

58- هل في رأيك ان المدينة في طريقها للتقدم ؟

نعـــم ( ) لا ( )

تقدير المبحوث للوقت

59- مارأيك في المقولة التي تقول ان الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك .

أوافق ( ) لأوافق ( ) لأعرف ( )

60- إذا اتفقت مع احد أصدقائك على اللقاء في موعد معين وتأخر صديقك عن الموعد فما هي ردت فعلك ؟

أتضايق جدا ( ) أتضايق بعض الشي( ) لاتضايق( )

61- إذا اتفقت مع احد أصدقائك على اللقاء في موعد معين وتأخر صديقك عن الموعد ربع ساعة فما هي ردت فعلك ؟

أتضايق جدا ( ) أتضايق بعض الشي( ) لاتضايق ( )

62- إذا اتفقت مع احد أصدقائك على اللقاء في موعد معين وتأخر صديقك عن الموعد نصف ساعة فما هي ردت فعلك ؟

أتضايق جدا ( ) أتضايق بعض الشي ( ) لاتضايق ( )

63- إذا اتفقت مع احد أصدقائك على اللقاء في موعد معين وتأخر صديقك عن الموعد ساعة فما هي ردت فعلك ؟

أتضايق جدا ( ) أتضايق بعض الشي ( ) لاتضايق ( )

64-عندما ترغب في زيارة صديق فهل تحرص على إبلاغه بموعد الزيارة مسبقاً.

دائماً ( ) بعض الأحيان ( ) لافعل ذلك مطلقاً ( )

الوعي بالتغيرات

65- مارأيك في التغيرات التالية؟	تغيرت	لم تتغير	لا اعرف
العلاقات الخارجية للأسرة	( )	( )	( )
مكانة الزوجة في الأسرة	( )	( )	( )
تعدد الزوجات	( )	( )	( )
العادات والتقاليد	( )	( )	( )
المهن التي يمارسها الأفراد	( )	( )	( )
الخدمات التعليمية	( )	( )	( )
مستوى الرعاية الصحية	( )	( )	( )
مستوى الرعاية الاجتماعية	( )	( )	( )
المستوى المعيشي	( )	( )	( )

أراء الموطنين في بعض الخدمات داخل المدينة

66- ماهي ملاحظاتك على التيار الكهربائي

موجود باستمرار ( ) نادرا ما يقطع ( ) في اغلب الأوقات مقطوع ( )

67- ملاحظاتك على نقل القمامة .

يتم نقلها بانتظام( ) نادرا ما يتم نقلها ( ) في اغلب الأوقات لأيتم نقلها ( )

68- هل تحصل على كفايتك من وقود السيارات ؟

نعـــم ( ) لا ( )

69- هل تحصل على كفايتك من الغاز (الوقود المنزلي)؟

نعـــم ( ) لا ( )

70- هل تحصل على كفايتك من السلع المدعومة ؟

نعـــم ( ) لا ( )

71- يعاني التعليم في المدينة من مجموعة من المشاكل . أوافق لااوافق

- نقص في المدرسين ( ) ( )
- نقص الكتاب المدرسي ( ) ( )
- عدم وجود رقابة على المدرس ( ) ( )
- عدم أخلاص المدرسين ( ) ( )
- عدم تعاون أوليا الأمور ( ) ( )
- أشياء أخرى تذكر_____

72- هل أنت راضي عن راضي غير راضي

1- خدمات التعليم ( ) ( )
2- خدمات الصحة ( ) ( )
3- خدمات الإسكان والمرافق ( ) ( )
4- الخدمات البيئية ( ) ( )
5- المشاريع الصناعية ( ) ( )

73-أي المشاكل آلاتية ترى أنها منتشرة في المدينة ولم تكن موجودة في الماضي

مشاكل	كانت موجودة في السابق	ظهرت الآن	غير موجودة الآن
عدم سداد الدين			
مشاكل الجيران والأقارب			
مشاكل الأراضي			

74- هل تعتقد أن عدد الجرائم ارتفع هذه الأيام ؟

نعـــم ( ) لا ( )

75-أي الجرائم الآتية ترى أنها منتشرة في المدينة ولم تكن موجودة في الماضي.

الجريمة	لم تكن موجودة في السابق	ظهرت الأن	غير موجودة الان
-القتل العمد	( )	( )	( )
-الجرائم المتعلقة بالعرض	( )	( )	( )
-الضرب والشجار	( )	( )	( )
-تعاطي المخدرات	( )	( )	( )
-انتهاك حرمت المنازل	( )	( )	( )
-سرقة الجيران	( )	( )	( )
-سرقة المال العام	( )	( )	( )

76- ماهي المشاكل التي تعاني منها المدينة :-

- في الجوانب الصحية: _____

_____

- في الجوانب البيئة:_____

_____

- الإسكان والمرافق: _____

_____

- المواصلات والاتصالات: _____

_____

مشاكل أخرى تذكر:_____

قائمة المصادر والمراجع

اولا : الكتب :

- إدريس إبراهيم محمد الذرعاني ، مبادئ الحاسوب ، اللجنة الفرعية للميكنة وتحديث الإدارة شعبية المرج ، شركة الإبداع للخدمات الإعلامية ، 2004 م.

2 - اندروووستر ، مدخل ألي علم الاجتماع التنمية ، ترجمة :عبد الهادي والي والسيد الزيات ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،1992 م.

3- السيد عبدالعاطي السيد ، علم الاجتماع الحضري ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية السنة غير موجودة.

4- السيد محمد الحسيني وآخرون ، دراسات في التنمية الاجتماعية ، دار المعارف مصر ، 1975م.

5- أفريت روجرز ، الأفكار المستحدثة وكيف تنتشر ، ترجمه: سامي ناشد ،عالم الكتب، القاهرة ، 1962م.

6- أفريت هاجين : حول نظرية التغير الاجتماعي ، ترجمه : عبد المغني سعيد ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1979م.

7- جهينة سلطان العيسى ، التحديث في المجتمع القطري المعاصر، شركه كاظمه للشروق والتوزيع ، قطر ، 1979م .

8- حسن صعب ،تحديث العقل العربي ، ط2، دار العلم للملاين ، 1980م .

9- حسن علي حسن ، المجتمع الريفي والحضري ، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 1991م .

10- حسين عبد الحميد رشوان دور المتغيرات الاجتماعية في التنمية الحضرية ، ط5 ، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ، 1988م .

11- سناء الخولي ، التغير الاجتماعي والتحديث ، دار المعرفة الجامعية (أسكندرية) ، 1993م .

12- سـمير عـبده ، تحديث الوطن العربي " بين الميكانيكية العقلية والميكانيكية الخرافية " ، منشورات دار الأفاق الجديدة ، بيروت ،1981م .
13- سـعد خلـيل القـز يـري ، "التحضر " في كتاب الجماهيرية دراسة في الجغرافيا ،الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع ،سرت 1995م.
14- صلاح الفول ، علم الاجتماع بين النظرية والتطبيق ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ،القاهرة ، 1996م .
15- عبد الله عامر الهمالي ، التحديث الاجتماعي ، معالمه ونماذج من تطبيقاته ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، طرابلس ، 1986م .
16- عبد الاله ابوعياش ، أزمة المدينة العربية ، وكالة المطبوعات الكويت ، ط 1 ، 1980
17- عـبدا لهادي الجوهري ،دراسات في التنمية الاجتماعية ،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية ،1999م .
18- عبدالباسـط محمـد حـسن ،أصول البحث الاجتماعي ،ط7، مكتبة وهبه، القاهرة،1980م.
19- علـى عبدالـرازق جلبـي وآخرون،البحث العلمي الاجتماعي،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية،2003م.
20- عمـاد الـدين عـبد ، الصحة العامة وبرامجها،المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية 1983م.
21- غـريب محمـد الـسيد ، والسيد عبدالعاطي السيد ، علم الاجتماع الريفي والحضري ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 1988م .
22- . ف ، ف ، كوسـتيلو ، التحـضر في الشرق الأوسط ، ترجمه: رمضان خلف وأمين أطيبي ، ط1 ، المنشاة العامة للنشر (طرابلس) ، 1984م .
23- فهمـي سـليم الغـزوي وآخرون ، المدخل إلي علم الاجتماع دار الشروق ،عمان ، 1992م .

24- لوجلي صالح الزوي ،المدينة المتغيرة (اجدابيا 1966- 1990) نموذج للنمو الحضري والتغيير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي في ليبيا ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، 1999م.

25- ــــــــــــــــ ،علم الاجتماع الحضري ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ،2002م.

26- مجموعة من الأساتذة ، ليبيا الثورة في ثلاثين عاما ، التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ط 2 ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، مصراتة، 1999م .

27- محمد احمد غنيم ، التحضر في المجتمع القطري ، ط2 ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،1987م .

28- محمد الجوهري ، علم الاجتماع الريفي والحضري ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية،1997م.

29- محمد توفيق السمالوطي ، قضايا التنمية والتحديث في علم الاجتماع المعاصر ، دار المطبوعات الجديدة ، 1990م ،

30- محمد عاطف غيث ، غريب محمد السيد ، علم الاجتماع الحضري ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1989م .

31- ــــــــــــــــ، علم الاجتماع الحضري ، دار النهضة العربية ، بيروت ،السنة غير موجودة .

32- محمد عاطف غيث ومحمد علي محمد ، دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي ، دار النهضة العربية ،بيروت ، 1986م .

33- محمد عبد الفتاح ،التنمية الاجتماعية من منظور الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ، ط1 ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ،2003م .

34- ــــــــــــــــ، الاتجاهات التنموية في ممارسة الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2002م .

35- مـــريم احمـــد مصطفى ،عبدالله محمد عبدالرحمن ،علم اجتماع المجتمعات الجديدة،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،2001م.

36- مـــصطفى التير ، اتجاهات التحضر في المجتمع الليبي ، المؤسسة العربية للنشر والإبداع ، ط1 ، 1995م .

37- ـــــــــــــــــ، التنمية والتحديث ، معهد الإنماء العربي، بنغازي ، 1980م .

38- ـــــــــــــــــ، مـــسيرة تحديث المجتمع الليبي " مواءمة بين القديم والجديد " ، معهد الإنماء العربي ،بنغازي ، ط1 ، 1992م .

39- معـــن زيـــادة ، معالم على طريق تحديث الفكر العربي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت ،1987م.

40- منال طلعت محمود ، التنمية والمجتمع ، ط1 ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية 2001م .

41- نفيسة صادق ،حالة سكان العالم ،صندوق الامم المتحدة للسكان ، 1997م.

ثانيا : الـــــدوريات :

1- عـــبدالوهاب ألمـــسيري ، نـــدوة ، الحداثـــة ومابعد الحداثة ، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، 1998م .

2- عمـــر الـــشيخ ، جهـــاد الخطيب ، دور الجامعة الأردنية في تنمية اتجاهات الحداثة عند طلبتها ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد4 ، 1986م .

3- فـــوزي الاســـدي ، التـــركيب الداخلي لمدينة المرج الجديدة ومدى ملاءمته للحضارة الليبية ،مجلة كلية الآداب جامعة قاريونس ،العدد السابع ،عام 1975م .

4- محمـــد عبد الحميد الطبولي ، الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمرآة العربية الليبية ومشاركتها في العمل ، مجلة الآداب والعلوم ، المرج ، العدد الثاني ، السنة الثانية ، 1998م.

5- صحيفة أخبار المرج،العدد الثاني السنة الأولى ،1999 .

6- مرتضى معاش ، تموجات الإصلاح والتجديد ، موقع مجلة الإنباء الالكتروني www .annapaa.org

ثالثا : الرسائل العلمية :

1- أسامة خيرالله علي ،التباين المكاني للخدمات التعليمية والصحية بمدينة المرج الجديدة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة قاريونس ،كلية الآداب ،2004م .

2- أمـــال رشاد السيد حسن ، التنمية والمدن الجديدة ، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، 1993م .

3- ســـلطنة مسعود بوبكر ،عوامل التحديث في المجتمع الليبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قار يونس ، كلية الأدب ، 2000م .

4- عادل محمد الفيتوري ، التغير الاجتماعي والعلاقات الخارجية للأسرة النووية ، رســـالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاريونس ،كلية الآداب ،2004م ، ص 135.

5- عـــبدالله احمـــد المـــصراتي، التحديث الاجتماعي وعلاقته بالجريمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قار يونس ، 2002م .

6- عتـــيق علـــي ســـليمان ، دور التقنـــية فـــي تغيـــر بعـــض القـــيم الثقافـــية والاجتماعـــية(دراســـة ميدانـــية للشباب بجامعة سبها) رسالة ماجستير ،جامعة قاريونس، كلية الآداب ،1991 م .

7- محجوب الفائدي واخرون : اثر التغير الاقتصادي والاجتماعي للاسرة الريفية علـــى الانتاج الزراعي بمشروع الجبل الاخضر ، البيضاء ، جامعة عمر المختار الزراعية ،1986

8- محمـــد ســـالم ضـــوء ، الصناعة في بلدية بنغازي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة، جامعة قاريونس ، 1990 م .
9- محمـــد صـــالح ، جماعـــات التحديث الاجتماعي في وسط أفريقيا ، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر ، طرابلس، 1991 م .
10- منـــصور احمـــد ابـــوزيد ، الايكولوجـــيا الحضرية وعلاقتها بالمتغيرات الاجتماعـــية فـــي المديـــنة ، أطروحة دكتورا ، كلية الآداب ،جامعة عين شمس 1996م.

رابعا : الإحصاءات والتقرير والمقابلات :

1- الجماهيرية العظمى ،قسم الإحصاء ، التعداد عام ،1954.
2- _____ ، قسم الإحصاء ، التعداد عام ،1964.
3- _____ ، قسم الإحصاء ، التعداد عام ،1973.
4- _____ ، قسم الإحصاء ، التعداد عام ،1984.
5- _____ ، قسم الإحصاء ، التعداد عام ،1995.
6- التقرير الوطني للتنمية البشرية ليبيا – 99.

7- اللجـــنة الـــشعبية العامـــة للتخطيط ،إدارة التخطيط الاقتصادي ،مصرف ليبيا المركزي ، التقرير السنوي الثالث والأربعون ،السنة المالية 1999.

8- الشركة العامة للكهرباء ،المرج (بيانات غير منشورة)2004ف .
9- أمانـــة اللجنة الشعبية لشعبية المرج،اللجنة الشعبية لصناعة المرج(بيانات غير منشورة)2001ف .
10- أمانـــة اللجـــنة الشعبية العامة للمرافق ، التقرير النهائي عن المخطط العام ،لمدينة المرج، 1984م.

11- أمانة الأعلام والثقافة ،شعبية المرج ،تقرير غير منشورة .

12- أمانة التخطيط المرج (تقارير غير منشورة) .

13- أمانـــة المالية ، إدارة البحوث والإحصاء ، مصرف ليبيا المركزي ، النشرة الاقتصادية 2001المجلد 41 ، جدول (25)

14- سجل المدني المرج ،التعدد السكاني شهر 4-2004م

15- قـــسم الإحصاء التربوي بقطاع التعليم لشعبية المرج، تقرير العام الدراسي 2003 – 2004 م

16- مصرف الادخار ،مدينة المرج ،بيانات غير منشورة .

17- مؤســـسة دوكـــسيادس ،التقرير النهائي عن المخطط الشامل لمدينة المرج ،عام 1983ف

18. الـباحث مقابلـــة شخـــصية مـــع ،عائشة رمضان حمد ،مدير مكتب الشئون الإدارية والمالية بالثقافة والأعلام شعبية المرج .12. 11.2005.

19- ـــــــــــــــ ،عوض الوراد ،الشئون الإدارية قطاع الصحة ، بتاريخ 13.10.2004.